كلية زايد الثاني العسكرية

مجلة ثقافية عسكرية سنوية تصدرها كلية زايد الثاني العسكرية العدد الرابع والعشرون 2005م

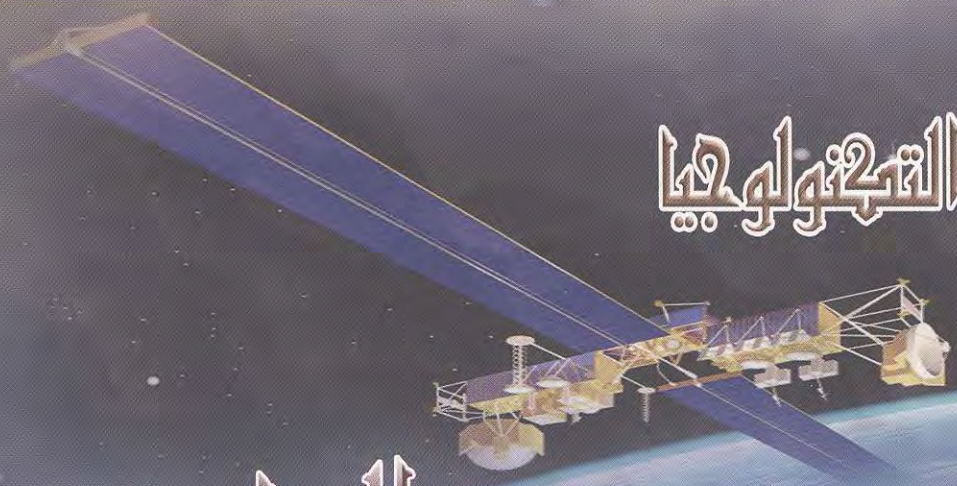

مشكلات نقل التكنولوجيا

القيادة ومقاومة التغير

كلية زايد الثاني العسكرية
حفل تخريج دورة الضباط الجامعيين /٢١
الأحد ٢٥ شوال ١٤٢٦هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٥م

كلمة العدد

تراثنا الحضاري ومواكبة المعاصرة

تعرضت أمتنا العربية والإسلامية لتطورات كثيرة طوال تاريخها المديد ، لكنها اختلفت عن سائر الأمم بين ماضيها وبين حاضرها من خلال هذه التطورات، لقد رافقت الفتوح العربية الإسلامية حركات ثقافية وحضارية جبارة ، أوصلت أسلافنا إلى أعلى المراتب في العلوم والآداب والصناعات والفكر، وصارت أمتنا حيناً من الدهر أرقى أمم الأرض في جميع الميادين، ومما لا جدال فيه أنها كانت معلمة الغرب وباعثة النهضة في أوروبا، والمؤلفات العربية صارت أثمن منابع العلم والبحث في جميع محافل الفكر لقرون عديدة.

ولكن الأمة العربية والإسلامية أخذت تتقهقر في جميع الميادين، في الوقت الذي أخذ فيه الأوربيون أسباب النهضة بفضل العلوم التي اقتبسوها من العرب المسلمين، وقد سارعت الجامعات الأوروبية فأولت اللغة العربية عناية فائقة حتى القرن الثامن عشر بل حتى مطالع القرن التاسع عشر، والكلمات العربية التي تسربت إلى اللغات الأوروبية ، والتي لا تزال متداولة فيها ، تعطينا أبلغ الأدلة على عمق تأثير الأمة العربية في الحضارة الغربية.

ومن أوضح الأدلة على ذلك ما قاله «بترارك» الشهير في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي، والذي يعتبر من آباء الأدب الايطالي ومن المبشرين بالنهضة، إذ قال مخاطباً قومه : ماذا تقولون ؟ استطاع «شيشرون» أشهر خطباء الرومان أن يكون خطيباً بعد «ديموستين» أشهر خطباء اليونان، وصار «فرجيل» أعظم شعراء الرومان شاعراً بعد «هوميروس» أعظم شعراء اليونان، وأنتم تتوهمون مع ذلك بأنه لن ينبغ أحد بعد العرب ! نحن قد ضاهينا اليونان حتى أننا سبقناهم في بعض الأحيان ، وضاهينا بذلك جميع الأمم ، وأنتم تقولون الآن : إننا لن نضاهي العرب! هل تخدرت عبقرية الطليان وخبت إلى هذا الحد ؟. !

يتضح من هذه المناشدة الحماسية أن في عهد «بترارك» كان في البلاد الأوروبية من يقول بعدم إمكان مضاهاة العرب، ومن يعتقد بإستحالة الإستغناء عن اللغة العربية في شؤون العلم والفكر أفليس من المؤلم أن تنعكس الآية الآن ، ويقوم بيننا من يتساءل فيما إذا كان يمكن تعليم العلوم الحديثة باللغة العربية !

نعم إننا معاشر العرب تخلفنا عن ركب الحضارة بعد أن كنا في طليعتها ، والأخطار التي نتعرض لها جراء ذلك، ومنذئذ بدأنا مسيرة اللحاق بركب العالم الحديث في مختلف ميادين الحياة من علم وتشريع واقتصاد وصناعة.

واليوم نؤمن إيماناً راسخاً بأن العقل الناشط الفاعل هو العقل الرائد الذي يتطلع دائماً نحو التقدم، فإذا فتر نشاط العقل فقد ميزته وتخلى عن جوهره ، فيقعد أصحابه عن البحث، ويعجزون عن التقدم والتطور ، ويكتفون بحاضرهم وماضيهم، بل يغلب عليهم التغني بالأمجاد السابقة والإعتزاز بالفتوح السالفة .

وعلى الرغم من أننا نشعر شعوراً قوياً بضرورة اللحاق بركب العلوم الطبيعية والرياضية والحيوية ، وارتياد ميادينها التقنية العملية الواسعة، نرصد لذلك نسبة معينة من الدخل القومي .

إن ما بلغه أسلافنا من شأن عال في مجالات العلم والثقافة والتجريب والإبداع .. لم يتحقق بدون إدراك وفهم أهمية البحث العلمي . وكما أن الصحة هي أغلى ما يملكه الإنسان ويحرص على حيازته واستبقائه ، فكذلك العلم والثقافة هما من أغلى ما تملكه الأمة. فالعلم هو إدراك للكون وقوانينه، والثقافة هي العمل للإفادة من خبراته واتقاء ويلاته .

فإن الواقع السياسي المتحول الذي نعيشه في مرحلتنا التاريخية الحاضرة ، وما ينطوي عليه من قلق على المصير ومن تبعة إزاءه ، يهيب بنا أن نبذل أقصى طاقاتنا في ميادين العلم والثقافة والقيم، ليس فقط للمحافظة على مكتسباتنا ، وإنما لقناعتنا الراسخة بأن لا سبيل للبقاء في ظل هذه الحضارة الكونية المطلقة ، وصراعاتها الحاضرة وتحدياتها المقبلة، إلا بالتقدم في الميادين الحيوية ، التي ترتقي وتتكامل وتعطي ثمارها وتعم خيراتها وتختصر مراحلها إذا تمت في نطاق وحدوي، تشارك فيه أقطار الأمة ، بتوحيد الجهود وتبادل الخبرات والتجارب، وبذلك تحصن نفسها من الإختراق والتبعية، وإذا لم يتولد لدى أبناء هذه الأمة إعتقاد جازم بأنهم لا يستطيعون البقاء في القرن الحادي والعشرين إلى بذهنية هذا القرن ، ذهنية التكتلات والكيانات الكبيرة، والمأمول أن تسهم الروافد الحضارية الإنسانية للأمة العربية الإسلامية، في بلورة القيم الصالحة للحضارة الكونية المعاصرة ، وتساعد على حل أزمة القيم فيها ، بالتأكيد على منطق الحق والضمير والأخلاق «بدل» القوة والقهر والغطرسة، والإيمان بالقيم الروحية التي تحقق الأمن والتوازن والسلام للنفس البشرية .

مجلة كلية زايد الثاني العسكرية

المشرف العام

العميد الركن / سيف مفتاح حمد النيادي

رئيس التحرير

العقيد / علي ثعلوب الدرعي

سكرتارية التحرير

المقدم / سرحان النيادي

هيئة التحرير

العقيد / عبدالله محمد الظاهري

د. عمر يوسف مصطفى

مريم العليلي

أمل الحوسني

خلود الزعابي

الصور

عبدالله أحمد - مريم الشحي

الصف

مرزوق الظاهري

الإخراج الفني

علي الشحي

يسر هيئة تحرير مجلة كلية زايد الثاني العسكرية دعوتكم للمشاركة بالكتابة وفق المعايير الموضحة أدناه:

1. كتابة الاسم والعنوان على المقال.
2. أن لا يكون المقال قد نشر سابقاً.
3. أن يكون الموضوع في حدود خمس صفحات (4 - A).

ترسل جميع المراسلات إلى:

ص ب : 17140 العين

الإمارات العربية المتحدة

فاكس: 037825550

Email:ssalain4@hotmail.com

ماينشر في المجلة لا يعبر عن الكلية أو المجلة وإنما يعبر عن رأي كاتبه

الغـــلاف

في هذا العدد

- زايد وبناء الدولة 6
- القيادة ومقاومة التغيير 12
- تطور الإتصالات عبر التاريخ 16
- قائد من الشمال طارق بن زياد 22
- الصيد بالصقور 26
- صلاح الدين الأيوبي بطولاته وأخلاقه العسكرية 28
- مشكلة نقل التكنولوجيا 32
- أثر القنوات الفضائية في التنشئة 36
- حملة 1819 تحطم أسوار أرس الخيمة 40
- روضة المجلة 44
- قصيدة 48
- العولمة بين دعاتها ومعارضيها 50
- الرياضة صيدلية الحياة 56
- أنشطة الكلية 60

مجلة كلية زايد الثاني العسكرية

زايد وبناء الدولة 6

تطور الاتصالات عبر التاريخ 16

الصيد بالصقور 26

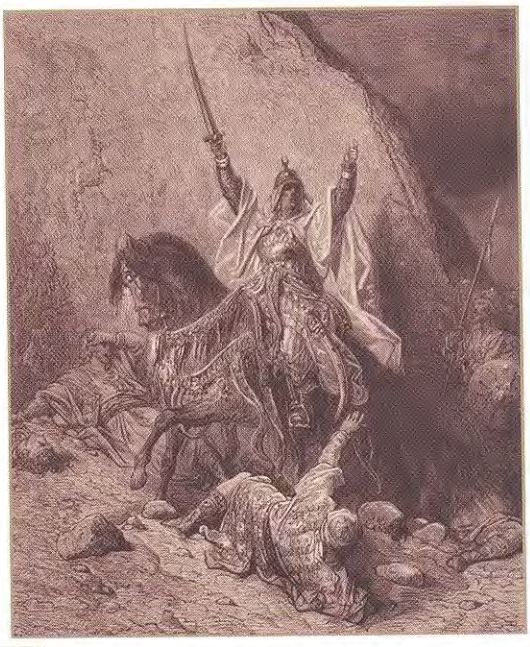

صلاح الدين الأيوبي
بطولاته وأخلاقه العسكرية 28

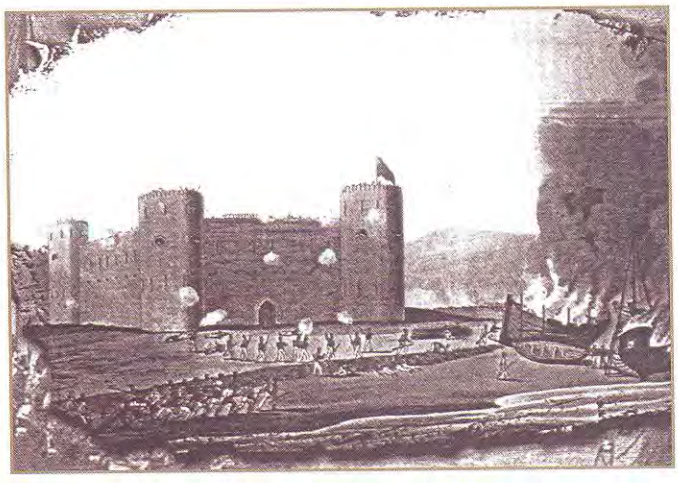

حملة 1819
تحطم أسوار رأس الخيمة 40

زايد وبناء الدولة

إعداد: مرشح/محمد الجوعان سالم مبارك الشامسي

إن القادة العظماء هم الذين يكتبون تاريخ أمتهم بسطور من ذهب ويرفعون مكانتها بين الأمم ويبذلون قصار جهودهم في سبيل العزة والكرامة، وقائدنا المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كتب صفحات مشرقة من البذل والتضحية على صفحات العالم، وظل عطاؤه محل أعجاب القادة في العالم.

ودولة الإمارات العربية المتحدة التي ضربت أعظم المثل في الرقي والحضارة نالت إعجاب العالم وخاصة مسيرة الاتحاد التي قادها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله»، بذلك سلطنا الضوء على شخصية صاحب هذه المسيرة بشيء من الإيجاز.

هو زايد بن سلطان بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى ابن نهيان بن فلاح، ولد عام 1918 في قلعة الحصن في مدينة أبوظبي ، وهو الابن الرابع للشيخ سلطان بن زايد بن خليفة الذي كان ترتيبه الرابع عشر في سلسلة حكام آل نهيان وقد عرف الشيخ سلطان بشجاعته وحكمته.

طفولته

عاش الشيخ زايد «رحمه الله» طفولته في قصر الحصن الكائن حالياً في قلب العاصمة أبوظبي، وبدأ حياته التعليمية بالقرآن الكريم، وفي السنة السابعة من عمره كان يجلس في مجلس والده الشيخ سلطان الذي اشتهر بالسماحة والكياسة، وكان الشيخ زايد يتعلم من مجلس أبيه، فتعلم الأمور السياسية والحوار السياسي وهو مازال صغيراً، وكان يردد ما يقوله أبوه الشيخ سلطان، وتعلم الكثير من والدته الشيخة سلامه، وتعلم الفروسية والقنص، وكثرة النكبات والمصاعب جعلت منه رجلاً فذاً، لهذا تعلم فنون الحرب، وكان شجاعاً، أحب وطنه حباً جما.

شخصيته

الشيخ زايد «رحمه الله» ذو سمات إنسانية، وهو رجل واضح الذاتية، وطيد الأصالة متفتح الطموح، مكفول الحاجات، رشيد التصرف، كريم غير منكمش ولديه القدرة على الابتكار والإبداع ، والأدلة على ذلك كثيرة، ففي عام 1948 قام الرحالة البريطاني «تسيجر» بزيارة المنطقة وعندما سمع كثيراً عن الشيخ زايد «رحمه الله» أثناء طوافه في الربع الخالي ، جاء إلى قلعة المويجعي لمقابلته، يقول «تسيجر»: إن زايداً قوي البنية ويبلغ من العمر ثلاثين عاماً، له لحية بنية اللون، ووجه ينم عن

القادة العظماء هم الذين يكتبون تاريخ أمتهم بسطور من ذهب

ذكاء، وقوة شخصية، وله عينان حادتان، ويبدو هادئاً، ولكنه قوي الشخصية.

لقد كنت مشتاقاً لرؤية زايد لما كان يتمتع به من شهرة لدى البدو، فهم يحبونه لأنه بسيط معهم ودود وهم يحترمون شخصيته وذكاءه وقوته البدنية وهم يرددون باعتزاز، زايد رجل بدوي لأنه يعرف الكثير عن البدو ويحب ركوب الخيل، كما يحب استخدام البندقية بمهارة، ويعرف القتال.

من أقواله «رحمه الله» «إننا نتطلع نحو انتعاش وضعنا الاقتصادي عن طريق تنفيذ المشاريع المختلفة وعلى الأخص الإنتاجية منها».

«كما نتطلع نحو النهوض بالناحيتين التعليمة والصحية فتقام المدرسة والمستشفيات بحيث يؤمن التعليم في كافة مراحله، والرعايا الصحية الشاملة للجميع».

زايد والتطور الزراعي

من ينظر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في التسعينات، وينظر إليها الآن لابد أن يصاب بالذهول والاستغراب ويدرك بأنه أمام معجزة حقيقية تتحقق على هذه الأرض فكيف تتحول الكثبان الرملية التي تنتشر على مد البصر إلى مزارع وحدائق وجنات خضراء.

لا يكاد الإنسان يصدق حدوث هذا الشيء العجيب إلا بمعجزة من الله سبحانه وتعالى أو تغير كامل في أحوال الطقس وهذا شيء نادر الحدوث أو باحتمال ثالث وهو وجود إصرار وإرادة إنسان الإمارات إلى تحويلها من صحراء قاحلة إلى جنة خضراء زاهية.

كانت أرض الإمارات عبارة عن صحراء قاحلة لا خضرة فيها ولا ماء باستثناء بعض الشجيرات الصحراوية مثل الغاف والسمر الموجود في بعض السفوح بالإضافة إلى أشجار النخيل الموجودة في الواحات المتناثرة في عمق الصحراء وكانت لحرارة الجو التي لا تطاق وملوحة التربة وانعدام المياه الطبيعية من الإمطار والمجاري الطبيعية الأثر الأكبر في تلاشي أي فكرة لمجرد زراعة الأرض وتعميرها فكيف للإنسان أن يفكر في زراعة أرض ما وهو يعلم أن كل مقومات الزراعة من ماء وتربة وبذور وأيدي عاملة غير موجود، وإن وجودها أشبه بالمستحيل.

في السبعينات من القرن الماضي استدعى المغفور له بإذنه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مجموعة من الخبراء والمهندسين العالميين وأخبرهم عن نيته في زراعة الأرض وإنشاء الغابات والتوسع في زراعة النخيل وعمل الحدائق والمتنزهات التي يغطيها العشب الأخضر، بل وأخبرهم بأنه ينوي أن يجعل الإمارات تحقق اكتفاءها الذاتي من بعض

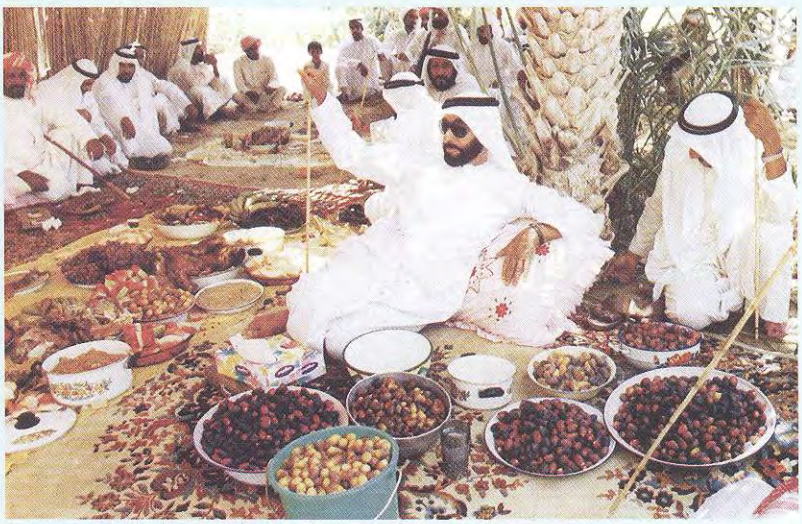

إيجاد مصادر دخل جديدة للدولة والمواطن بدلاً من الاعتماد كلياً على ثروة النفط التي لن تدوم طويلاً.

ومد الرقعة الزراعية فيها فتم استغلال المال والخبرات والإمكانيات في الزراعة

المحاصيل الزراعية مثل الخضروات.

استغرب الخبراء من هذه الأفكار الغريبة وبنظرة سريعة نحو طبيعة الأرض القاحلة وحالة الجو السيئة وندرة وشح المياه قالوا للشيخ زايد رحمه الله بأن مجرد الحلم في الزراعة هو ضرب من ضروب الخيال وسير من الإعجاز والمستحيل، من لا يعرف الشيخ زايد «رحمه الله» سيتأكد بأنه سيستمع لأقوال الخبراء وسيأخذ برأيهم ويكتفي بمجرد دراسة الموضوع والتوقف عند هذا الحد فقال لهم زايدرحمه الله دعونا نجرب فكان للشيخ زايد رحمه الله نظرة بعيدة وثاقبة فاقت نظرات الخبراء والمهندسين فهو كان يتطلع نحو الدولة العصرية التي تعتمد على نفسها في كل شيء وبالتأكيد فإن أول ما تتطلع له أي دولة هو تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي لشعبها، ولو وصل الحد إلى توفير جزء من هذا الاكتفاء أو

الشيخ زايد «رحمه الله» يحول الكثبان الرملية وجنات خضراء

وضعت الدولة كل إمكانياتها في استغلال الثروة الاستغلال الأمثل فبالإضافة إلى بناء الإنسان وبناء العمارات والأبراج الشاهقة قامت الدولة وبأوامر سامية من الراحل الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله» ببناء الأرض، وكيف تبنى الأرض إلا بزراعتها وتخضيرها

ولكن كيف كان هذا ؟

لقد قامت الدولة بتهيئة العديد من الأراضي عن طريق تسوية الأرض وحرثها ومد شبكات الري الحديثة فيها، وبزراعتها بشكل مبدئي بأشجار صحراوية قادرة على تحمل ملوحة التربة وحرارة الجو وتم

استخدام الطرق الحديثة في الري مثل التنقيط والتقطير والرش وتم توفير

تم توفير الدعم اللازم لهم عن طريق حفر الآبار وإنشاء الأحواض والبيوت البلاستيكية وتوزيع الشتلات ودعم الأسمدة والبذور واستجلاب المهندسين والعاملين ولم تبخل دولة

طريق زراعة الأشجار المثمرة والحمضيات وأشجار النخيل على الشوارع وزراعة الزهور وأشجار الزينة بين المساكن والعمارات وكذلك قامت الدولة بزراعة مصدات الرياح على الشوارع الرئيسية وخلف الأشجار لتجنب الانهيارات الرملية ودخول الرمال إلى الشوارع مما يعطي منظراً جمالياً رائعاً للمدن والمناطق الإماراتية.

والآن صارت الإمارات تحقق الاكتفاء الذاتي من الكثير من الخضراوات مثل الطماطم والخيار والملفوف والبقدونس والجرجير وغير ذلك، وصارت تنتج العديد من الفواكه مثل الحمضيات والمانجو والليمون والبطيخ والشمام وغير ذلك، كما صارت تصدر الفراولة والتمور والعديد من المعلبات مثل معجون الطماطم والمخللات إلى الدول المجاورة وحتى الدول الأوروبية كما صارت تلبي احتياجاتها من

الأسمدة الزراعية العضوية والكيماوية وقامت الدولة في نفس الوقت بتشجيع الزراعة وتم استغلال الإعلام والإرشاد الزراعي في هذا المجال بالإضافة إلى توزيع الأراضي الزراعية على المواطنين وبالمجان حيث

الإمارات في أي شيء يساعد في نشر الرقعة الخضراء في أرضي الإمارات.

وقد قامت دولة الإمارات بنشر الرقعة الخضراء الجمالية في أنحاء الدولة عن

الحشائش والأعلاف، بل وتصدر للخارج مما أتاح للثروة الحيوانية أن تكبر وتتسع حيث تم إنشاء العديد من المزارع والمصانع التي توفر حاجة الدولة من الدواجن الألبان.

زايد والتعليم

أدرك الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله وفي السنوات الأولى من عمر دولة الاتحاد أن العلم والعمل هما الطريق نحو رفعة الأمة وتقدمها وبناء الإنسان فسارع زايد إلى إعطاء الأوامر السامية ببناء المدارس ومراكز التعليم في مختلف مناطق الدولة كما أمر بإستقدام المدرسين والمدرسات من الدول العربية الشقيقة مثل مصر وسوريا والأردن لتعليم أبناء الإمارات وزرع الأخلاق والعلوم في عقولهم ونفوسهم، وفعلاً وخلال سنوات قليلة فقط قامت الدولة ببناء المدارس وتم إرسال الطلاب للمدارس وتم توفير كل ما يحتاجون إليه من كتب وقرطاسيته وثياب ووسائل نقل وغير ذلك.

وتعاقبت الأجيال المتعلمة إلى أن توجت المسيرة التعليمية في الدولة بافتتاح جامعة الإمارات العربية المتحدة عام 1977 فقامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء مناهج تعليمية خاصة بها تتمشى مع ما يجب أن يتعلمه الطالب الإماراتي في المراحل الدراسية المختلفة ولتكون هذه المناهج على أعلى مستوى وآخر ما تضمنته العلوم الحديثة وفي مختلف المواد .

وتستمر المسيرة التعليمية في الدولة من تطور إلى تطور فقد تم إنشاء كليات التقنية العليا ومن ثم جامعة زايد بالإضافة إلى الجامعات الخاصة الموجودة في الدولة مثل الجامعة الأمريكية وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا والبيان والاتحاد وغيرها، لتصبح الإمارات وخلال فترة وجيزة مركزاً لانطلاق العلم إلى الدول القريبة والصديقة.

ونقولها اليوم وبكل فخر إن دولة الإمارات ومع مرور الأيام بدأت تتخلص من الأمية شيئاً فشيئا حيث إن الدستور يكفل

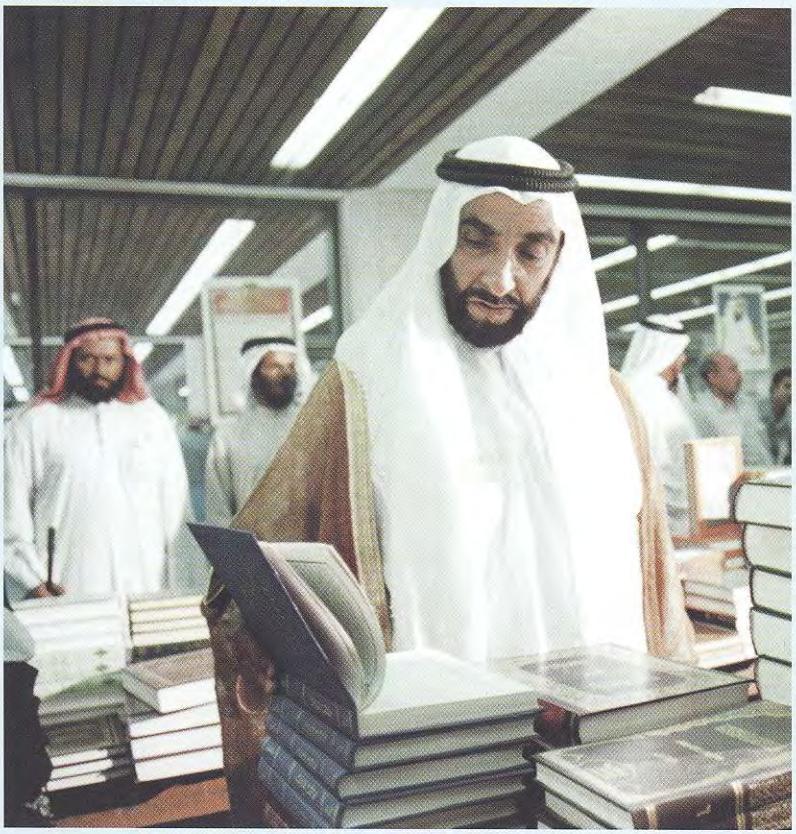

أدرك الشيخ زايد «رحمه الله» أن العلم والعمل هما الطريق نحو رفعة الأمة

للمواطن حق العلم وحق العلاج بالمجان وبدأت الإمارات بتعاقب السنوات تتخلص من رواسب طويلة من الجهل والتخلف، والآن وبعد مرور أكثر من ثلاثين سنة على قيام الاتحاد زادت أعداد الحاصلين على الشهادات الجامعية وكذلك على شهادات التعليم العالي وأصبح من أبناء الإمارات من هو طبيب ومن هو مهندس ومن هو محامي ومن هو أستاذ ومن حق الإماراتي أن يفتخر عندما يشاهد دكتوراً إماراتياً وهو يلقي المحاضرات على طلابه بل ومن حقه أن يعتز وينتشي عندما تقوم بالكشف وإعطاء العلاج طبيبة إماراتية من أبناء هذا البلد.

– نعم قالها زايد «رحمه الله» ذات يوم: ما فائدة المال والثروة إن لم تسخر لبناء الإنسان وتعليمه.

زايد والبيئة

البيئة الإماراتية متعددة التضاريس والأشكال والصحاري الواسعة التي تنتشر بها الكثبان الرملية والتي تتقاذفها الرياح الرملية هنا وهناك والتي عاش في كنفها البدو السنوات الطويلة التي سبقت قيام الاتحاد. وترى في الإمارات الساحل الطويل الذي يطل على الخليج العربي والذي أنجب أكبر صيادي السمك وأنجب الباحثين عن اللؤلؤ الذين عاشوا على البحر وعاشوا فيه، فمنه يأكلون ومنه يحصلون على الخير الوفير الذي يؤمن لهم ولأبنائهم متطلبات الحياة في ذلك الوقت.

وبإمكانك أن ترفع عينيك عالياً لترى الجبال التي عاش بين جنابتها أبناء هذه الأرض الذين ازدادوا قوةً وصلابة كقوة وصلابة هذه الجبال التي بقيت كشاهد على تاريخ هذه الأرض وأصالة أهلها.

اهتم الشيخ زايد رحمه الله بالبيئة الإماراتية وأولاها عناية كبيرة، كيف لا وهي التي أخرجت من رحمها رجالاً أشداء بنو

هذه الأرض وعمروها وأقاموا عليها دولة حديثة متطورة ولذلك دعا زايد إلى المحافظة عليها وحمايتها، فتم إنشاء المحميات الطبيعية المزروعة بالأشجار الصحراوية والتي تمثل بيئة صالحة للحيوانات البرية للحياة فيها مثل الغزلان والأرنب البرية ومختلف أنواع الطيور.

وتمثل جزيرة صير بني ياس إحدى أهم المحميات الطبيعية في منطقة الخليج والتي أنشئت برعاية ومتابعة كريمة من الراحل الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله والتي تمثل نموذجاً للحفاظ على البيئة وحماية الحيوانات النادرة فيها من خطر الانقراض.

وترى في السيوح بمدينة العين وسويحان والمنطقة الغربية العديد من المحميات الطبيعية التي تمتد لعشرات الكيلومترات والتي تمثل بيئة طبيعية للآلاف من الحيوانات البرية التي وجدت الوطن الجديد بعد اتساع العمران في الدولة والذي أدى إلى تأثر هذه الحيوانات وتقليل عددها.

كما أن القوانين التي تم سنُّها في دولة الإمارات والتي تحظر صيد أنواع معينة من الحيوانات والطيور وكذلك تحديد مصائد الأسماك ساهمت بشكل كبير في المحافظة على هذه الحيوانات وحمايتها

بيئة الامارات أخرجت من رحمها رجالاً أشداء بنو هذه الأرض وأقاموا دولة حديثة

لدرجة أن العقوبات للمخالفين قد تصل إلى الغرامة والسجن في بعض الأحيان.

كما أن القوانين الجديدة والتي تتعلق باستخدامات الطاقة واستخدام الوقود الخالي من الرصاص والمنظفات الصناعية وإبعاد المناطق الصناعية عن المدن والتوسع في الزراعة أدى كل هذا إلى المحافظة على الجو والتقليل من نسبة ثاني أكسيد الكربون فيه.

وتمتاز دولة الإمارات العربية المتحدة بأنها تطل على الخليج العربي وخليج عمان ولذلك فإن المياه الإقليمية للإمارات تضم أكثر من 200 جزيرة تم استغلال بعضها في تحويله إلى محميات طبيعية كما تم استغلال بعضها في تربية الحيوانات وزراعة الأشجار، كما تم العناية بالحيوانات التي كانت مهددة بالانقراض وفتح أبواب الحياة أمامها في بيئتها الأصلية أو في المحميات الطبيعية أو في حدائق الحيوان إضافة إلى هذا تم استجلاب الكثير من الحيوانات من الخارج وإكثارها في الدولة للمحافظة عليها من خطر الانقراض.

منطقة جبل حفيت في العين، محاضر ليوا، جزيرة بني ياس، منطقة الدقداقة، وغيرها الكثير شواهد على أعمار الأرض والمحافظة على البيئة وكلها تدل على أن الإمارات تخطو خطوات عظيمة في سبيل المحافظة على الأرض وحماية البيئة.

إن الكتابة عن الشيخ زايد رحمه الله تبقى قاصرة، لأننا لا نستطيع أن نلم بما قدم لوطنه وأهله، فالأكيد هو أننا سنعجز عن إعطاء الرجل حقه، ومن الصعب إنصافه، ونحن إذ نبين دوره، فكل ما نكتبه خالٍ من الخيال ، والرجل ليس بحاجة إلى كلامنا هذا لأنه أعظم وأكبر من ذلك بكثير.

إن إصرار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله الراحل الكبير كان مزيجاً من الموهبة الفطرية والاكتساب الذاتي بالمران والتجربة.

المصادر :

- زايد والإمارات، د.عبد الناصر الفرا، 1996 ط 1 هـ
- منشورات ديوان رئيس الدولة، زايد والبناء الوطن، 2000 ط 1.
- دولة الإمارات العربية المتحدة نشأتها وتطورها، علي حسن الحمداني، مكتبة المعلا، الكويت، 1986 ط1

www.alshamsi.net

القيادة ومقاومة التغيير

إعداد: رائد د.خليفة محمد البلوشي

لاشك أن قيادة البشر من أصعب أنواع القيادات والإدارات، وإذا كانت القيادة في أبسط تعريفها هي تحريك العاملين نحو تحقيق هدف المؤسسة أو الدولة أو المجموعة التي يعمل معها القائد، والمرء هو الذي يصنع نفسه فيختار لنفسه ما يشاء.

وما المرء إلاّ حيث يجعل نفسه ففي صالح الأخلاق نفسك فاجعل

وليعلم الفرد أن الأصدقاء والأعداء صنع يديه وزرع الأمس وحصاد اليوم وقد يكون زملاء الحاضر وهم منافسو المستقبل لذا على القائد في أي مؤسسة أن يبدأ بإصلاح نفسه لأن ذلك سوف يؤدي إلى إصلاح الآخرين والتأثير الإيجابي في سلوكهم وبالتالي في انتاجهم وإبداعهم.

والواقع أن معظم المؤسسات لديها مديرون وليس لديهم قادة وإن كان استخدام مفهوم القيادة في العمل هو الأنسب والأفضل إذا صاحبه تطبيق لمفاهيم وأهداف ومهام القيادة، ولم تأت العبارة المشهورة : «كل قائد مدير وليس كل مدير قائداً» من فراغ وإليك هذه المقارنة البسيطة بين ممارسات القيادة والإدارة.

يركز المدير على الأهداف والقائد يركز على الرؤية، ويهتم المدير بالإنجاز والقائد يهتم بالأفراد العاملين، والمدير تنفيذي والقائد ابتكاري، ويفرض المدير رأيه والقائد يتقبل الرأي الآخر، يعمل المدير وفق اللوائح المنظمة والقائد يهتم بالتوجيهات الاستراتيجية العامة، كما يستخدم المدير أسلوب السلطة والقائد يستخدم أسلوب القدوة والتدريب، يكون المدير في المقدمة والقائد يكون مع

مؤسساتنا تحتاج إلى القادة الذين يزرعون قادة آخرين من حولهم

الآخرين أو خلفهم، ويراقب المدير ويحاسب والقائد يشجع ويثق، ويقبل المدير بالحد الأدنى في الإنجاز والقائد يعمل وفق نظرية «اربح ويربح الآخرين».

المدير يسأل كيف والقائد يسأل لماذا ؟

لذا ما أحوج مؤسساتنا إلى القادة الذين يزرعون قادة آخرين من حولهم لديهم القدرة على الإستمرار والعطاء ولا نريد كما قال «نابليون» : جيشاً من الأرانب يقودهم أسد أفضل من جيش من الأسود يقودهم أرنب ولكن الأفضل أن يكون من الأسود يقودهم أسد.

وإن استخدام النمط الديكتاتوري في الإدارة أو القيادة لا يؤدي إلى إبداع ونجاح لأن الخائف لا يبدع وقد تزخر المؤسسات بأعداد ليست قليلة من المبدعين ولكن لم يتم اكتشافهم أو أنهم هجروا مؤسساتهم بسبب الإدارة وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم «إن شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس إتقاء شره».

وإذا ما رغب القائد في التغيير فقد يجد أنماطا وأساليب متنوعة للمقاومة أو رفض التغيير بشكل أو بآخر، لذا ينبغي التعرف على أنماط المقاومين ليتعامل معهم بأساليب مناسبة وحتى لا يخدع من قبلهم وقد ورد خمسة عشر نمطاً من المقاومين وهم :

المتجارب : وهو الذي يدعي أن عنده تجربة وخبرة طويلة، وأن تجربته أثبتت فشل هذه الفكرة التغييرية، وربما يضرب أمثلة لتجارب أخرى وقد يكون قياسه

فاسداً ليفشل العملية التغييرية.

المتسائل: وهو الذي يوجه الأسئلة الكثيرة بطريقة ملتوية خبيثة ، مع التركيز على الأسئلة التي تتناول أموراً هامشية جزئية، حتى يبين فشل المشروع التغييري.

المتسلق: وهو الذي يحاول التسلق إلى القيادات العليا والوصول إلى متخذي القرار، ثم يقيم معهم العلاقات الاجتماعية المميزة، فيكون عندهم محبوباً مقرباً، لا يرد له كلام، ولا يرفض له رأي، وعندها يستغل هذه المكانة والحظوة في التآمر على الفكرة التغييرية ومقاومتها، وذلك عن طريق إقناع القيادات العليا أو مطالبتهم بعدم قبول هذه الفكرة لعدم صلاحيتها.

المعمم: وهو الذي يجعل من الحادثة الفردية ظاهرة عامة، فيضخم الأخطاء الصغيرة والقليلة ويوهم الآخرين بأن المشروع بأكمله فاشل. فمثلاً، إذا التغيري طلب منه تقييم التغيير في مائة مؤسسة، ولم ينجح في مؤسسة واحدة فقط، قال: هذا المشروع فاشل ودليل ذلك أنه طبق في المؤسسة الفلانية فلم ينجح، ويتجاهل

خمسة عشر نمطا لمقاومة التغيير يستطيع القائد استخدامها

النجاحات التي حققها هذا المشروع في تسع وتسعين مؤسسة.

الثرثار: وهو الذي يثرثر من الكلام والحوار والتعليق دون أن يترك للمغير فرصة للحديث، وإنما يقاطعه كثيراً، ويفرض رأيه ورفضه للمشروع عن طريق الثرثرة.

الملتقط: وهو الذي يحسن الاستماع إلى المغير، ويحاول أن يلتقط بعض الكلمات أو العبارات التي يتلفظ بها المغير والتي تخدم مقاومته ومعارضته للتغيير المطلوب، ثم يكتفي بهذه الكلمات ليثبت أن المشروع غير كامل وفيه ثغرات كثيرة بدليل ما تلفظ به المغير أو المؤيد وهذا الأسلوب يستخدمه كثير من المحامين مع الشهود، حيث يتركونهم يتكلمون فإذا ذكروا شيئا لصالحهم أوقفوهم عن الكلام والشرح والتفصيل، فهم يلتقطون الكلام الذي يصب في صالحهم .

المركب: وهو الذي يحاول الاستفادة من جميع الكلمات والعبارات والآراء والمواقف والمشاهد ويركب بعضها على بعض ليثبت أن المشروع فاشل، بدليل كلام المغير الفلاني، ورأي المستشار الفلاني في الجزئية الفلانية... إلخ. حيث يركب كل ذلك تركيباً ذكياً ماكراً، وفاسداً في نفس الوقت، ليثبت أن التغيير غير صالح ويجب رفضه.

المسوف : وهو من أخطر أنواع المقاومين إن لم يكن أخطرهم، وهو الذي ربما يمدح المشروع التغييري، ويثني على صاحبه ويزعم أنه مؤيد له وموافق عليه، وأنه نافع، ولكنه يعقب فيقول: إن وقت هذا المشروع ليس الآن، أو ينبغي تأجيله إلى السنة القادمة ، أو يجب الانتظار حتى صدور الميزانية، أو يستحسن عرض المشروع على مستشار، أو تشكيل لجنة أخرى لدراسته ... الخ. فهو في الحقيقة يماطل ويؤخر ويسيقضي حتى على هذا التغيير ويفشله.

الثعلب : أي الماكر الذي يتلاعب على كل الحبال، ويتآمر بخبث ودهاء،

ويتلون مع كل حال، ويتعامل بوجوه عدة، ويظهر غير ما يبطن، ويكيد في الليل والنهار حتى على العملية التغييرية أو يؤخر العمل بها، وبعض الماكرين يديرون أو يوجهون الاجتماع الذي يناقش فيه المشروع التغييري بطريقة تخدم مقاومتهم، ويصوتون كيفما يريدون، وهكذا.

المشاجر : وهو الذي يقاوم العملية التغييرية ويقضي عليها عن طريق المشاجرة والعراك والصراخ والسباب والشتائم وربما الضرب.

المنسحب : وهو الذي يعبر عن مقاومته بالانسحاب والخروج من المكان الذي يناقش فيه المشروع التغييري، مما يسبب توتراً لدى الآخرين، أو يفض الاجتماع لعدم اكتمال النصاب، أو ربما يضطر المغير أو متخذوا القرار أن يتفاوضوا معه فيعرض شروطه ويغير في جوهر المشروع التغييري.

الذاتي : وهو الذي لا يفكر إلا في ذاته ولا يريد إلا ما يخدم مصلحته الشخصية،

الملتقط هو الذي يلتقط الكلام الذي يصب في صالحه

فقبوله للفكرة التغييرية أو رفضه لها يعتمد أولاً وأخيراً على مدى تحقيقها لمصالحه، ليس إلا .

العقرب : وهو الذي يلدغ مباشرةً صاحب الفكرة التغييرية، ويهجم عليه ويطعنه في الليل والنهار، ويشوه صورته عند الجميع وذلك لأن زعزعةٍ الثقة بصاحب التغيير هو في الحقيقة زعزعة الثقة في التغيير نفسه أو مؤديا إلى ذلك.

المساوم : وهو الذي يتفاوض مع المغير ويساومه في تغييره بحيث يصلان إلى حل وسط أو حل يشوه التغيير ويخرجه عن جوهره وإن تحققت بعض جوانبه وأجزائه الهامشية، وفي كثير من الأحيان يلجأ المقاوم إلى المساومة عندما يفقد الأمل في القضاء على التغيير.

التآمري : وهو صاحب النفسية التآمرية التي لا تنظر إلا بمنظار التآمر، فيظن أن الآخرين يتآمرون عليهم في مشاريعهم التغييرية، لذا فهو يتآمر عليه كما يظن أنهم يتآمرون عليه، وشعاره إذا لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب.

ومما سبق يتضح أن أنماط المقاومين للتغيير يختلفون في أسلوب المقاومة وأن متخذ القرار قد يتأثر ببعض تلك الأنماط ولكن يظل القائد المتميز صاحب المواقف الثابتة صامداً أمام تلك الهجمات يتعامل مع الأحداث بحسب الحاجة ويرد على المعارضين بطريقة تحقق له النصر والتمكين.

المصادر:

- اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق، دكتور نوا كنعان، دار الثقافة للنشر عمان، الطبعة الرابعة.
- الإدارة العامة في النظرية والممارسة إبراهيم درويش، الهيئة المصرية العامة، للنشر الطبعة الثانية.

تطور الاتصالات عبر التاريخ

إعداد: ملازم/ علي عبيد الكعبي

عرض تاريخ البشرية تطورات مختلفة في مجال الاتصالات ، إثر محاولات من الإنسان لاستحداث وسائل اتصال وتطويرها ، لاختصار المسافة والزمن. وقد حقق الانسان ذلك في عام 7381 حيث استطاع العالم «صموئيل مورس»)esroM leumaS(، الأمريكي ، والسيدان البريطانيان «وليام كوك»)ekooC mailliW riS(، و«شارلز ويتستون»)enotstaehW selrahC riS(،من ارسال أول رسالة كهربائية بواسطة الاسلاك، عبر عدة أميال عرفت فيما بعد بالبرق الكاتب «التلغراف» وأنشئت أول شبكة برق كاتب في الولايات المتحدة الأمريكية.،إمتدت أعمدتها موازية لخطوط السكة الحديدية ، لتربط بين جميع أنحاء البلاد .

وسمحت الشبكة الجديدة بتبادل الرسائل خلال أسلاك البرق الكاتب عبر آلاف الأميال، في ثوان معدودة، وفي عام 8581 مد أول كيبل بحري للبرق الكاتب عبر المحيط الأطلسي، ولكن هذا الكيبل تحطم خلال أسابيع قليلة ، وتكررت المحاولة بنجاح في عام 6681 وقد جعل هذا

مد أول كيبل بحري للبرق الكاتب عبر المحيط الأطلسي عام 1958

الكيبل نقل الرسائل عبر المحيط الأطلسي خلال دقائق قليلة فقط أمراً ممكناً.

وأصبحت الإتصالات داخل الولايات المتحدة الأمريكية، تعتمد إعتمادا رئيسياً على البرق الكاتب في نمو الأسواق الإقتصادية العالمية، حيث ربطت بشبكاته السلكية بورصات كل من لندن وباريس، وقبل نهاية القرن التاسع عشر أصبحت مراكز الأعمال والمكاتب الحكومية مرتبطة بشبكاته، كما كان تبادل الرسائل الشخصية أمراً ميسوراً ، عبر مكاتبه التجارية المنتشرة في كل مكان.

كما كان لإختراع البرق الكاتب تأثير مباشر في الأعمال العسكرية ، حيث تم إستخدامه خلال الحرب الأهلية الأمريكية لتوجيه القوات وتوفير الإمدادات والمعونة ، والحصول على معلومات الإستخبارات المرتبطة بأعمال القوات المعادية وتحركاتها ، ونظراً لأهمية البرق الكاتب عسكرياً ، أقر الكونجرس الأمريكي عام 2681 تشريعاً مكن الرئيس «لينكولن» (nlocniL) من السيطرة على جميع خطوط التلغراف في الولايات المتحدة الأمريكية .فأمر الرئيس لينكولن بإنشاء قوة مدنية لحماية وصيانة الشبكات التلغرافية مكونة من مهندسين وفنيين، حيث استخدم أكثر من ألف عامل، حتى أصبح هذا الكيان سلاح الإشارة التابع لقيادة الجيش الأمريكي .

وتمت صناعة أول آلة هاتف تنقل الصوت الكترونياً في عام 1681 على يد العالم الألماني «جوان فيليب رايس» (sieR pilihP nahoJ) ، بينما ينسب الإختراع الفعلي العملي لجهاز الهاتف إلى «العالم الكسندر جراهام بل» (lleB maharG rednaxelA)، الذي إكتشف هو ومساعده «توماس واطسون» (nostaW samohT)، وسيلة لنقل الصوت بواسطة التيار الكهربائي . ومثله مثل البرق الكاتب حقق تأثيراً بالغاً في كل مجالات النشاط الإنساني .

وفي عام 0091، أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم أكثر من مليون جهاز هاتف، ترتبط فيما بينها من خلال شبكة الهاتف الوطنية التي تمتلكها الحكومة آنذاك كما عملت الدول الصناعية الأخرى على بناء شبكات الهاتف الخاصة بها ، وبالمقابل تأخر عبور خطوط شبكات الهاتف للحدود السياسية لمعظم الدول بسبب المعايير الأمنية ، وفي عام 9391 فاق عدد المكالمات الهاتفية في الولايات المتحدة الأمريكية عدد الرسائل البريدية ، ولم يمض أكثر من 52 سنة على اختراع الهاتف ، حتى أصبح شائع الاستخدام في مختلف أنحاء أوروبا وأمريكا ، وخلال السبعينات والثمانينات من القرن التاسع عشر ، استطاعت معظم دول العالم من تكوين شبكات سلكية خاصة بها ساعدت على تحقيق الاتصالات الشخصية بين شعوب المنطقة.

وفي مطلع القرن العشرين ،انتشر جهاز الهاتف خاصة في الدول الصناعية ، حيث أسهم الهاتف في تقليل الزمن الذي يستغرقه عقد الإتفاقات وتنسيقها وتنفيذها ، بفاعليه أكثر من التي أتاحها إختراع البرق الكاتب، هذا بالنسبة للمجال الإقتصادي أما بالنسبة إلى المجال الدبلوماسي والعسكري، فقد ساعد الهاتف والبرق الكاتب ، على توفير الإتصال الشخصي لضمان المزيد من التنسيق والتفاهم في المواقف المختلفة وأسهما معا وخاصة في المجال العسكري في زيادة سرعة إيقاع الأعمال العسكرية ، وتقليل زمن رد الفعل، وزيادة المرونة في استخدام القوات والإمكانيات .

كما كان لإختراع الفاكس (xaF)، الذي ينقل الصور والوثائق المختلفة من مكان إلى آخر أثر فاعل في التغلب على عقبات الزمن والمسافة والموقع.

الاتصالات اللاسلكية

تمكن الانسان من إرسال أول إشارة لاسلكية في عام 5981، وذلك على يد

المهندس الإيطالي «جوليلمو ماركوني»)inocraM omleilguG(عبر مسافة 3 كم ،الذي صنع أول جهاز أرسل بواسطته رسائل من الشاطئ إلى سفينة قريبة ، وكذلك من سفينة إلى أخرى ، وما إن ثبت نجاح هذا الاختراع ، حتى أسرعت البحرية البريطانية والبحرية الأمريكية في تبني هذه التقنية الجديدة لاستخدامها في تحقيق الاتصال بين السفن الحربية وهي في عرض البحر . كما نجح ماركوني في عام 1091 في إرسال إشارة لاسلكية عبر المحيط الأطلسي وعرفت هذة التقنية بالراديو التي كان استخدامها مقصوراً على إرسال إشارات المورس)edoC enoM(، الذي انتشر استخدامه في العديد من السفن التجارية والسفن الحربية ، فضلاً عن العديد من الاستخدامات البرية .

وفي عام 0291 نشأت فكرة الإذاعة المسموعة وذلك بعد اختراع صمامات التكبير، وهندسة أجهزة الإرسال والاستقبال اللاسلكية الصوتية ، حيث كان هناك أكثر من 006 محطة إذاعة منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط ، وخلال سنوات قليلة أصبحت محطات الإذاعة الوطنية منتشرة في كل بلاد العالم .

كما لعبت القوات المسلحة الأمريكية دوراً رئيسياً في تطوير وسائل الإتصالات اللاسلكية ، فخلال الحرب العالمية الأولى استخدمت هذه الوسائل بكثافة في تحقيق مهام القيادة والسيطرة ، وفي الحرب العالمية الثانية ، إزداد إستخدام

إستخدم البرق الكاتب خلال الحرب الأهلية الأمريكية لتوجيه القوات وتوفير الإمدادات والمعونة

وسائل الإتصال اللاسلكية ، فانتشرت معداتها في جميع الوحدات العسكرية المتحاربة، وفي جميع الفروع والأسلحة المختلفة ، وقد أتاح إستخدام الإتصال اللاسلكي للقادة إستخدام قواتهم بمرونة عالية، إضافة إلى تيسير مهام القيادة والسيطرة وإحكامها، وظهر خلال الحرب العالمية الثانية إستخدام اللاسلكي والإذاعة في الحرب الدعائية ،كما كان للموجات اللاسلكية أثرها الفعال في المجال الإقتصادي حيث بواسطتها يتم التنقيب عن النفط والصناعات والزراعات المختلفة ....الخ.

ومنذ إختراع التصوير الفوتوغرافي وتطوره وانتشاره ، أصبحت الصورة الفوتوغرافية أحد مصادر المعلومات الرئيسية المهمة ، المتبادلة عبر أنحاء العالم ، إذ إن صورة واحدة تغني عن مقال من ألف كلمة ، ومنذ ذلك الوقت بدأ العلماء في التفكير في كيفية نقل الصورة عبر وسائل الإتصال المتاحة ، للتغلب على العقبات الثلاث الرئيسية : المسافة والزمن والموقع ، وقد أدى هذا التفكير إلى إختراع الهاتف الذي تطورت تقنيته تدريجياً ، ففي عام 2291 اخترع المهندس الأمريكي «فايلو تايلور فارنزوورث» htrowsnraF rolyaT olihP(، أسلوباً لمسح الصورة في خطوط متتالية، وأعلن تطوير نظام تليفزيون كهربائي، وفي هذه الأثناء اخترع المهندس الأمريكي، «فلاديمير كوزما زوريكن» nikyrowZ amsoK rimidalV(عام 3291 صمامات شاشات التلفزيون .

وتسابقت كلٌ من الدول الصناعية الكبرى في إستغلال تلك التقنية فنجحت الحكومة الألمانية للمرة الأولى في عام 6391 في نقل بث تليفزيوني تجريبي ، ونقلت لقطات من دورة برلين الأولمبية إلى بعض الأماكن في ألمانيا ، أما الولايات المتحدة الأمريكية فكان أول بث تليفزيوني لها في عام 9391 ، حيث تم نقل مباراة البيسبول بين جامعتي «هارفارد ويال» elaY dravraH(وبحلول عام 0691 ، أصبح التليفزيون أحد أهم التقنيات الحديثة تأثيرا في المجتمع.

كما كان لإختراع التلفزيون وتطوره تأثير كبير في المجال العسكري ، حيث مكن القادة العسكريين مشاهدة مايجري في ميادين القتال مباشرة ، وهم في مراكز قيادتهم . وظل

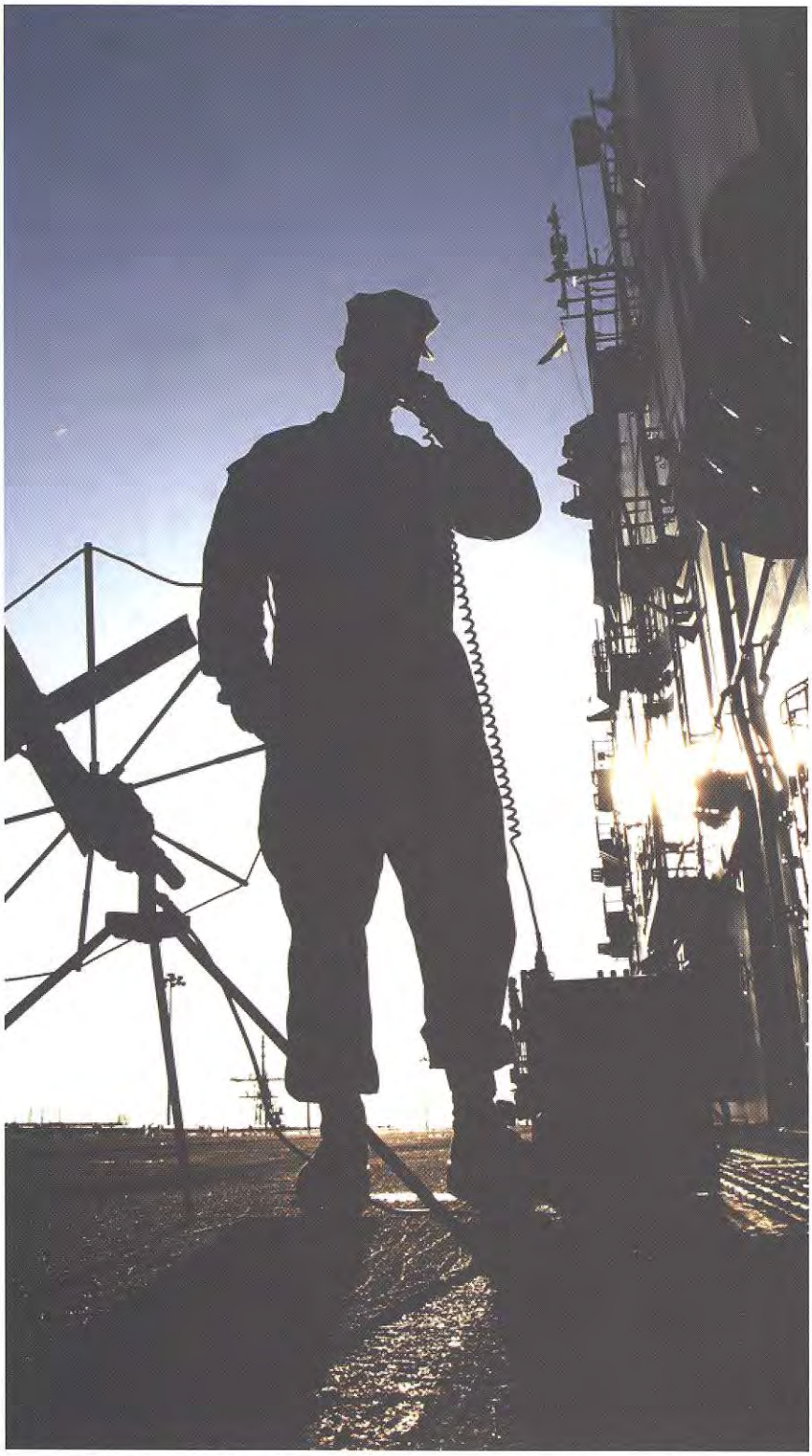

تمثل الإتصالات العصب المحوري للأداء العسكري الحديث

تسابق الدول الكبرى إلى غزو الفضاء والسيطرة عليه فتوصلت إلى فكرة استخدام الأقمار الصناعية في المدارات ، التي يرتفع بعضها عن سطح الكرة الأرضية مسافة 63 ألف كم ، للربط بين شبكات الإتصال المختلفة ، وتبادل الإشارات الهاتفية والتلفزيونية والرسائل الرقمية ، متخطياً بذلك جميع العوائق والمسافات، وتعد الأقمار الصناعية في التطور التكنولوجي الأكثر تأثيراً في توفير إمكانية الاتصال، في «الوقت الحقيقي»)noitacinummoC emiT laeR(، بين مختلف بقاع العالم، وقد أحدثت تكنولوجيا الأقمار الصناعية تأثيراً جذرياً في النظام العالمي، على المستويات الإقتصادية والصناعية والثقافية والعسكرية والسياسية ، ولقد إستخدم الإنسان الإتصالات اللاسلكية في مجالات عديده منها الوسائل المحمولة جواً ، ونظام الاتصال المزدوج، والإتصالات اللاسلكية لتنقل عبر المقاسم المدنية آلاف المكالمات الهاتفية ، كما وفرت التقنية الحديثة الهاتف الخلوي ، الذي يستخدم الترددات اللاسلكية ليصبح وسيلة مهمة وأساسية في اتصال البشر ، عبر قارات الدنيا ، وتبادل المحادثات المرئية والمسموعة.

إستخدام الأقمار الصناعية في الإتصالات

وفي محاولة الإنسان للتغلب على المسافة وتأثير الموقع ، توصل إلى فكرة استخدام الأقمار الصناعية في المدارات، إذ توجه الموجة الكهرومغناطيسية التي تحمل المعلومات نحو القمر الصناعي الذي يتولى إعادة بثها نحو الجهة المعنية بالإتصال ، في أي مكان على الكرة الأرضية ، ويكون ذلك بسرعة انتشار الموجات الكهرومغناطيسية ، التي تقطع 003 ألف كم في الثانية الواحدة ، وقد تولدت فكرة استخدام الأقمار الصناعية في أغراض الاتصالات ، من «قانون كبلر»)waL relpeK(، الذي يحدد زمن دوران القمر حول الكرة الأرضية

.الذي ينص على انه كلما ارتفع المدار ، ازداد الزمن الذي تستغرقه دورة القمر الصناعي حول الكرة الأرضية ، وتستمر هذه الزيادة حتى تتطابق سرعة دوران الأرض وسرعة دوران القمر حولها ، حينما يكون ارتفاع مداره 63 ألف كم ، ويبدو في هذا الوضع كأنه ثابت ، بالنسبة إلى الكرة الأرضية ، يطلق على المدار في هذه الحالة اسم المدار الجغرافي الثابت)tibroyranoitatsoeG(، ويكفي ثلاثة أقمار صناعية في مواقع ملائمة عند هذا الارتفاع، لتغطية سطح الكرة الأرضية .

وازداد الاعتماد على الأقمار الصناعية بشكل كبير منذ عام 0791 عندما بدأت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في تسابق لغزو الفضاء الخارجي وذلك لتحقيق الإتصال عبر القارات والمحيطات ، ولذلك أطلقت أقمار صناعية كثيرة لتحتل مكانها في الفضاء ، وتتمتع الإتصالات بواسطة الأقمار الصناعية

تحويل ميدان القتال إلى أساليب رقمية زاد من ثقة القادة في معاركهم، وسهل عملية القتال

بمميزات أهمها عدم الحاجة إلى إنشاء الكيبل وصيانته عبر المحيطات والقارات ، وهو أمر صعب ومرتفع النفقات ، اضافة إلى أن حركة الاتصالات الكثيفة عبر القارات ، تعوض مادياً نفقة هندسة أقمار الإتصالات وإنتاجها وإطلاقها .

وتم إطلاق العديد من الأقمار الصناعية في مدارات مختلفة حول الكرة الأرضية، كان أولها قمر للاتصالات «القمر)erocS(الأمريكي» في عام 8591 ، كما توجد أقمار أطلقت خصيصاً لتقوية الاتصالات العسكرية وتنشيطها، مثل منظومة أقمار)MOCTASTLF(لاتصالات الأسطول الأمريكي ، ومنظومة)MOCTASFA(لاتصالات القوات الجوية الأمريكية، ومنظومتي)SCSD(و)RATSLIM(للقيادة الاستراتيجية الأمريكية، ومنظومة)TENYKS(البريطانية ، ومنظومة)OTAN(لحلف شمال الأطلسي، ومنظومة)2-SSEY(ومنظومة)ALLERTS(الروسية .

ومنها أقمار ، أطلقت خصيصاً لتعزيز الإتصالات المدنية، وتقوية شبكات الإتصال العالمية، مثل منظومة)TASLETNI(، ومنظومة)TASRAMNI(التي تديرها المنظمة الدولية للملاحة البحرية)OMI(، إضافة إلى أقمار أخرى متعددة الجنسيات ، ومن أهم نظم أقمار الاتصالات المدنية، والمنظمات الدولية المسيطرة عليها.

منظومة انمارسات)TASRAMNI(

منظومة انمارسات هي منظومة المنظمة الدولية للقمر الصناعي المتجول)noitazinagrO etilletaS eliboM lanoitanretnI(، وتتكون هذه المنظومة من مجموعة أقمار صناعية، في مدارات جغرافية ثابتة)yranoitatsoeG(، على ارتفاع 63 ألف كم ،

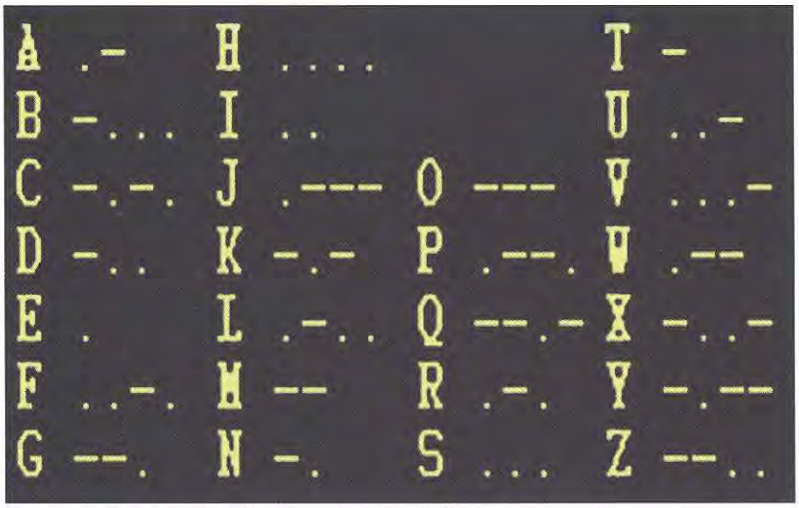

وكل مجموعة منها تغطي منطقة محددة من الكرة الأرضية ، فمنطقة غرب المحيط الأطلسي، يغطيها القمر (TASRAMNI-2F3)، والقمر (TASRAMNI-5F5)، والقمر (TASRAMNI- 1F3) ، والقمر الاحتياطي (TASRAMNI- 3F2) ، ومنطقة المحيط الهادي يغطيها القمر (TASRAMNI- 3F3) ، والقمر الاحتياطي (TASRAMNI- 1F2)

وتستخدم الأقمار من النوع (TASRAMNI-3) ، إتصالات صوتية ورقمية واضحة ، مع أجهزة استقبال متحركة صغيرة الحجم ، أو يمكن حملها باليد ، وقد بدأ إطلاق أول أقمار الجيل الثالث منها في عام 6991 ، وآخرها في عام 8991 ، وكانت القوات البحرية الأمريكية ، قد بدأت عام 1991 بتزويد جميع السفن بمعدات للاتصال مع منظومة (TASRAMNI) كوسيلة بديلة معاونة ، تخفف العبء عن أقمار الاتصالات العسكرية التكتيكية.

تدير وتشرف المنظمة الدولية على منظومة الأقمار الدولية (TASRAMNI)، ويشارك فيها 68 دولة ، وينص قانونها العام على إتاحة الفرصة لاستخدام خدمات المنظومة في كافة دول العالم ، دون تمييز وفي الأغراض السلمية فقط.

منظومة أقمار الاتصالات الروسية

من الدول التي دخلت مجال الاقمار الصناعية جمهورية روسيا الإتحادية،حيث أطلقت عدة منظومات من الأقمار الصناعية الخاصة بمجالات الإتصالات الفضائية،

تتمتع الاتصالات لواسطة الأقمار الصناعية بمميزات منها عدم الحاجة إلى انشاء الكيبل وصيانته

منها (tnoziroG ,narkE ,slaG agudaR ,sserpxE) ، وتعتمد الإتصالات الفضائية الروسية أساساً على أقمار (tnoziroG)، التي يعمل حالياً ستة منها ، توفر معظم خدمات الإتصال، إضافة إلى إمكانيات البث التلفزيوني والإذاعي. ويراوح العمر الافتراضي للقمر بين 3 و 5 سنوات ، وكل قمر مزود بمجيب واحد في حيز الترددات UK ، وخمسة مجيبات في الحيز C.

وقد بدأت روسيا بإطلاق أول أقمار (sserpxE) ، في 31 أكتوبر عام 4991 ، وهذه الأقمار تتميز بتغطية أرضية واسعة تشمل وسط أوروبا والشرق الأوسط واليابان واستراليا والهند وعمره الافتراضي يراوح بين 5 و 7 سنوات ، ويحمل كل قمر مجيبين في الحيز الترددي UK و 9 مجيبات في الحيز الترددي C . وفي عام 0002 أطلقت روسيا قمرين من النوع نفسه ، ومخطط أن يصل عدد تلك الأقمار حتى عام 5002 إلى 6 أرقام حديثة ، ويراوح عمرها الافتراضي بين 01 أعوام و 21 عاماً.

تأثير الاتصالات في المجال العسكري

أثرت الإتصالات تأثيراً كبيراً في المجال العسكري حيث تمثلت الإتصالات العصب المحوري للأداء العسكري الحديث، وسهلت على جميع القادة من السيطرة على قواتهم وجنودهم وهم في مراكز قياداتهم فكان لذلك الاثر الفعال في تحقيق الفوز والنصر للقوات المتحاربة التي تتمكن من السيطرة على الإتصالات والحصول على الكم الكبير من المعلومات عن خصمها.

وقد أنشئت وحدات متخصصة بالإتصالات (stinu langiS) لاستخدام جزء من معدات الإتصال ، ضمن معدات ونظم القتال الحديثة ، فالطائرة والسفينة الحربية والدبابة وعربة القيادة تزخر بمعدات اتصال مختلفة أهمها الربط بين المستويات الدنيا والعليا وتيسير أعمال المعركة وتوصيل الإنذار ومراقبة النيران والرماية الدقيقة، كما وفرت الإتصالات جهازاً قوياً يربط مراكز القيادة وإتخاذ القرار في أي قوات مسلحة حديثة ونظراً إلى دقة المعلومات والأوامر والتعليمات المتداولة على شبكات الإتصال العسكرية أصبح لزماً على القائمين عليها، العمل في اتجاهين متوازيين في وقت واحد لتأمين إتصالاتهم وحرمان العدو من الحصول على أي معلومات عنهم، وذلك بإتخاذ إجراءات تنظيمية يلتزم بها مشغلو ومستخدمو تلك المعدات وبعض الإجراءات الفنية التي تتركز في استخدام معدات وتقنيات خاصة ومتقدمة تعمل على تشفير وتكويد الرسائل بصورة آلية ولذلك ازدادت ثقة القادة في معاركهم وحروبهم وذلك بسبب مقدرتهم على الحصول على معلومات عن العدو قبل الدخول إلى ميدان العراك مما سهل صعوبة القتال، كل هذه المؤثرات أسهمت فعلياً في سعي الدول المتقدمة إلى جعل نظمها ومعداتها كافة تستخدم الأساليب والأنماط الرقمية وهي العملية التي أطلق عليها «تحويل ميدان القتال إلى أساليب» رقمية (elttaB eht fo noitazitigiD) وسرعان ما أصبح ذلك التحويل هدفاً استراتيجياً للدول المتقدمة وذلك من خلال الاعتماد على تقنيات ثورة الاتصالات .

المصدر:

ten.letaqom.www

قائد من الشمال

طارق بن زياد

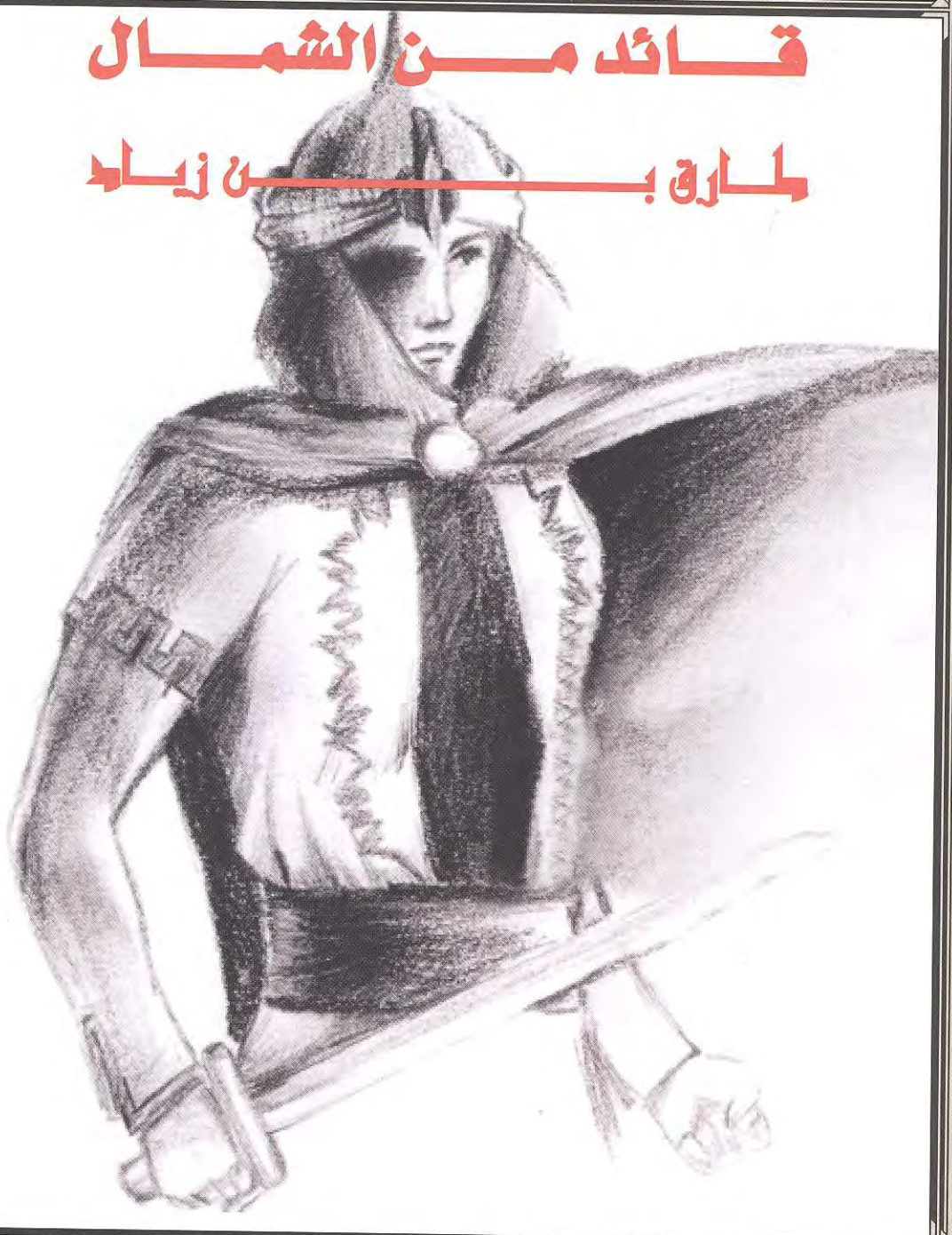

إعداد : محمد حشلاف

كانت حالة الأندلس قبل الفتح الإسلامي، تحت حكم الرومان إلى أن أغارت عليها قبائل الوندال في القرن الخامس الميلادي ، ومن ذلك الوقت أطلق على هذه البلاد «فاندالوسيا» أي بلد الوندال فأطلق عليها العرب بلاد الأندلس ، كما كانوا يطلقون عليها أيضا «الجزيرة»، وكان الصراع يدور على حكم الجزيرة بين القوط وقبائل الوندال فتغلب القوط على الوندال وطردوهم إلى إفريقيا في أوائل القرن السادس الميلادي (507) وكان آخر ملوك القوط هو لذريق، الذي جلس على عرش الأندلس سنة (701) وجاء الفتح الإسلامي بحضارة علمية وأخلاقية لا إلى الأندلس وحدها، وإنما انطلقت الحضارة من هناك إلى كل آفاق الدنيا.

الوليد بن عبد الملك يعطي موسى بن نصير الضوء الأخضر لفتح الأندلس

كان موسى بن نصير قد أسس جيشاً قوياً في الشمال الإفريقي بعد أن من الله على المسلمين بالفتح المبين والاستقرار والهدوء في تلك المنطقة من الشمال الإفريقي ، وكان موسى دائم التفكير في التوجه إلى الأندلس وعبور هذا المضيق العجيب الذي يحول بينه وبين تلك الديار المجهولة لدى المسلمين هناك ، ولكن موسى كقائد عسكري لا يتصرف من تلقاء نفسه ، بل يرجع إلى القيادة العامة العسكرية في بلاد الشام ، وبعد مشاورات مع الخليفة «الوليد بن عبد الملك» أعطاه ضوءاً أخضر بالفتح ، وأوصاه بأخذ الحيطة والحذر الشديد كي لايغامر بجيش المسلمين في التوغل إلى عمق هذه البلاد من غير دراسة ميدانية ، وحتى يبقى محافظاً على المكتسبات التي حققها الجيش العربي الإسلامي في الشمال الإفريقي.

وفي الوقت الذي كان يفكر فيه موسى بن نصير بمد الفتح إلى الأندلس وعبور المضيق إليها جاءته رسالة من «الكونت يوليان» يعرض فيها تسليم سبتة، ويغريه بفتح إسبانيا ويهون عليه الأمر، وكانت العلاقة بين «يوليان» و «لذريق» ملك إسبانيا سيئة جداً، فعزز ذلك ما كان يستعد من أجله موسى بن نصير، ويشاور الخلافة الأموية في سبيل تحقيقه، ولم يكتف موسى بن نصير بالمراسلة، بل إجتمع هو و«يوليان» فوق سفينة في عرض البحر وتشاورا في هذه الأمر المهم.

جيش الاستطلاع ودور طارق

كلف موسى «طريف بن مالك» بمهمة إستكشاف الأمر واستجلاء أرض الأسبان، وقدم يوليان لهذه الحملة الأولى من نوعها في بلاد الأندلس أربع سفن أقلتهم إلى إسبانيا، فعبرت البحر ونزلت هناك في منطقة سميت بجزيرة «طريف»، نسبةً إلى قائد الحملة، وكان ذلك في رمضان 91هـ وجاست الحملة خلال الجزيرة الخضراء، ودرست أحوال إسبانيا، ثم قفلت راجعة إلى المغرب، وقدم قائدها إلى موسى بن نصير نتائج حملته.

و في أقل من سنة أي في (5) من رجب سنة 92 هـ عبرطارق بن زياد قائد منطقة طنجة وأميرها البحر في أربع سفن حربية، بعد رجوع طريف بن مالك من جولة إستطلاعية خبر فيها المنطقة وتأكد من نجاح الفتح بإذن الله تعالى ، ثم سار طارق على رأس سبعة آلاف مقاتل من المسلمين، وبدأ طارق يتأمل في عجائب الكون وهو على رأس سفنه ، وينظر إلى السماء ، متوجهاً إلى الله تعالى بقلبه ، يلتمس منه العون والسدد ، ويبتهل إليه بالدعاء ، ويتذكر غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما لاقاه في سبيل نشر الدعوة الإسلامية من محن وآلام ، فأخذته سنة من النوم فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحوله المهاجرون والأنصار ، قد تقلدوا السيوف ، وتنكبوا القسي، وخاطبه صلى الله عليه وسلم يا طارق تقدم لشأنك ، ونظر إلي الرسول صلى الله عليه وسلم يقود خطاه ، إلى الأندلس ، ويمشي أمامه ، هو وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين ، هب طارق من نومه مستبشراً بهذه الرؤية الصالحة ، ولم يشك في النصر أبداً «إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم ، فثبتوا الذين آمنوا » ألقت السفن مرساها قبالة الجزيرة الخضراء ، – الخزيرات حاليا – عند صخرة كانت تسمى صخرة الأسد فحملت اسم طارق إلى اليوم ، وسميت «بجبل طارق» ومن هنا بدأ الفتح المبارك .

سار الجيش الإسلامي مخترقًا المنطقة المجاورة غربًا بمعاونة «يوليان» وزحف على ولاية الجزيرة الخضراء، فإحتل قلاعها، وترامت أنباء هذا الفتح إلى أسماع لذريق، وكان مشغولاً بمحاربة بعض الثائرين عليه في الشمال، فترك قتالهم وهرع إلى طليطلة عاصمته، وإستعد لمواجهة الخطر الداهم على عرشه، وبعث بأحد قادته لوقف الجيش الإسلامي، لكنه أخفق في مهمته، إن طليطلة تعتبر حصناً من الحصون الكبرى في الجنوب الأندلسي حتى يومنا هذا ، لهذا عندما سقطت من أيدي المسلمين لم يستطيعوا إرجاعها بل انهارت بإنهيارها المدن الأخرى وهي التي تسمى بخط مدن التاجو وادي سالم ووادي الجحاز، وفونكة وإقليش وطلبيرة.

وكان طارق بن زياد قد صعد بجيشه شمالاً صوب طليطلة، وعسكرت قواته في منطقة واسعة يحدها من الشرق نهر وادي لكة، ومن الغرب نهر وادي الباراباتي، وفي الوقت نفسه أكمل لذريق استعداداته، وجمع جيشاً هائلاً بلغ مائة ألف، وأحسن تسليحه، وسار إلى الجنوب للقاء المسلمين، وهو واثق إلى النصر مطمئن إلى عدده وعتاده، ولما وقف طارق على خبر هذا الجيش كتب إلى موسى بن نصير يخبره بالأمر، ويطلب منه المدد، فوافاه على عجل بخمسة آلاف مقاتل من خيرة الرجال، فبلغ المسلمون بذلك اثني عشر ألفاً.

طارق يعد جيشه للقاء المرتقب

بدأ الخوف يساور المسلمين من هذه الجموع الغفيرة القادمة من الجنوب ، ولكن طارق ابن زياد بدد هذه المخاوف بحثهم على أجر الجهاد والصبر والمصابرة وبشرهم بالفتح المبين ،الذي وعدهم الله به والنعيم الذي ينتظرهم في الآخرة وخطب خطبته الشهيرة «أيها الناس أين المفر، البحر من ورائكم والعدو أمامكم ، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر، وإنما أنتم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام» وكان لا بد من الصدام، فالتقى الفريقان جنوبي بحيرة خندة المتصلة بنهر باراتي الذي يصب في المحيط الأطلسي بالقرب من مدينة «شذونة»، وكان لقاء عاصفًا ابتدأ في 28 من رمضان 92هـ 18 من يوليو 711م وظل مشتعلا ثمانية أيام، أبلى المسلمون خلالها بلاءً حسناً، وثبتوا في أرض المعركة كالجبال الراسيات، ولم ترهبهم القوى النصرانية، ولا حشودهم الضخمة، واستعاضوا عن قلة عددهم إذا ما قورنوا بضخامة جيش عدوهم بحسن

الإعداد والتنظيم، وبراعة الخطط والتنفيذ، وبشجاعة الأفئدة والقلوب، وبقوة الإيمان واليقين، والرغبة في الموت والشهادة.

ونجح المسلمون في الصمود والثبات ثمانية أيام عصيبة، حتى مالت كفة النصر إلى صالحهم، وتحول جيش لذريق العرمرم إلى غثاء كغثاء السيل، لا خير فيه ولا غناء، فقد كان على ضخامته متفرق الكلمة موزع الأهواء، تمزق صفوفه الخيانة، ولذلك لم يكن عجيبا أن يحقق المسلمون النصر على ضآلة عددهم، لأنهم التمسوا أسباب النصر وعوامل الفوز، فتحقق لهم في اليوم الثامن بعد جهاد شاق، وفر لذريق آخر ملوك القوط عقب الموقعة، ولم يُعثر له على أثر، ويبدو أنه فقد حياته في المعركة التي فقد فيها ملكه، أو مات غريقًا في أحد الأنهار عند فراره.

وماذا بعد أن تحقق النصر ؟

بعد هذا النصر تعقب طارق فلول الجيش المنهزم الذي لاذ بالفرار، وسار الجيش فاتحاً بقية البلاد، ولم يلق مقاومة عنيفة في مسيرته نحو الشمال، وفي الطريق إلى طليطلة بعث طارق بحملات صغيرة لفتح المدن، فأرسل مغيثاً الرومي إلى قرطبة في سبعمائة فارس، فاقتحم أسوارها الحصينة واستولى عليها دون مشقة، وأرسل حملات أخرى إلى غرناطة والبيرة ومالقة، فتمكنت من فتحها.

وسار طارق مع بقية الجيش إلى طليطلة مخترقاً هضاب الأندلس، وكانت تبعد عن ميدان المعركة بما يزيد عن ستمائة كيلومتر، فلما وصلها كان أهلها من القوط قد فروا منها نحو الشمال بأموالهم، ولم يبق سوى قليل من السكان، فإستولى طارق عليها ، ومنذ ذلك اليوم أصبح للعلوم والحضارة الإسلامية تمكين في الجزيرة.

الامويون في الاندلس وبناء النهضة العلمية

إن أول من اتخذ قرطبة عاصمة للعلم والسياسة ،هو عبد الرحمن الداخل

صقر قريش رحمه الله ورضي عنه هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد

عبد الرحمن الداخل أول من اتخذ قرطبة عاصمة العلم والسياسة

الملك أفلت بأعجوبة من يد العباسيين وقصة الهروب موجودة في كتب التاريخ، إذ قطع نهر الفرات سباحة ثم قطع الضيافي والقفار من بغداد إلى الشام إلى أرض المغرب مكناسة ثم الاندلس حيث أسس فيها الدولة الأموية التي أصبحت حضارتها منيعاً لحضارة أوروبا، إذ أسس فيها الجامع الأعظم ،الذي يعد من غرائب الدنيا كما تحدث عنه الرازي فقال : ليس في بلاد الأندلس والإسلام أكبر منه ، تعاقب عليه ثمانية من الخلفاء كل يزيد فيه على من قبله، حتى كمل وقيل إن إنفاق واحد من غيرهم في زيادة أجراها عليه بلغت مئة ألف ، وواحد وستين ألف دينار ونيفا ، وكلها من الأخماس فعبد الرحمن الداخل اتخذ قرطبة عاصمة لدولته ، وجدد فيها مآثر أسلافه من حكام الأمويين كما جدد فيها أيضاً «برتوكولات» الخلافة وآثارها.

أماعبد الرحمن الداخل الأمير العادل رحمه الله – كان ينظر بنفسه في مظالم الناس وينصف الضعيف من القوي ، فحكم الأندلس ثلاثا وثلاثين سنة وأربعة أشهر ، ومات في سنة (172)هـ وخلف من الولد عشرين، منهم أحد عشر ذكراً وتسع إناث ، وعاصر من الخلفاء العباسيين المنصور والهادي والرشيد.

حديث العلماء عن قرطبة

لقد اشتهرت قرطبة بعلمها وعلمائها وحضارتها التي خرجت منها إلى العالم الغربي على مدار التاريخ منذ الفتح الإسلامي حتى سقوطها في 23 شوال سنة 633هـ الموافق 29 يونيو 1233، فقد قال عنها ابن رشد القرطبي «كان عند ما يراد بيع كتب عالم مات في إشبيلية تحمل إلى قرطبة»، وقال الحجازي كانت قرطبة قبة الإسلام ومجتمع أعلام الأنام ،وهي من الأندلس بمكان الرأس من الجسد، وقال محمد كرد علي أنشأ الأندلسيون في كل مدينة المدارس ، وخزائن الكتب، وأقاموا في

العواصم الجامعات التي كانت وحدها مواطن العلم في أوروبا زمناً طويلاً حتى أصبحت قرطبة مدة ثلاثة قرون أكثر مدن العالم القديم نوراً، وكانت حضارة ملوكها وقصور خلفائها لعنايتهم بالعلم والعلماء أشبه بمجامع علمية وقال عنها أيضا :«إنها أمست عاصمة الخلافة الأندلسية، وغدت عاصمة علم وصناعة، وفن وتجارة، وفي ضاحيتها ثلاثة آلاف قرية، في كل قرية فقيه، وكان بالربض الشرقي من قرطبة مئة وسبعون امرأة، كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي، هذا في ناحية من نواحيها، فكيف بجميع جهاتها وقد ازدهرت المدارس والمعاهد العلمية في أيام الموحدين بالمغرب والأندلس وكانت بقرطبة وغيرها مجمع العلوم والمعارف، ومقصد الطلاب من كل فج وقد غصت هذه المدارس والمعاهد بكتل أهل العلم ووصل الاهتمام به في قرطبة حداً لا مثيل له، حتى غصت مكتبة الحكم الثاني « 350 ـ 366هـ » 961 ـ 976هـ «بما لايقل عن» ()

رؤية طارق بن زياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه كانت بشرى لانتصار المسلمين

200,000 مئتي ألف مجلد، إذا كان باذلاً للذهب في إستجلاب الكتب، ويعطي من يتجر فيها ما شاء، حتى ضاقت بها خزائنه، لا لذة له في غيرذلك وقل أن تجد له كتاباً إلا وله فيه نظر وفائدة، ويكتب اسم مؤلفه ونسبه ومولده، ويعرب كي يفيد ، وقد أسس في قرطبة وحدها سبعاً وعشرين مدرسة، كان أبناء الفقراء يتعلمون فيها بالمجان، حتى ذكر «دوزي» وغيره أنه بينما كان كل فرد في الأندلس يعرف القراءة والكتابة، كان جميع النصارى في أوروبا ـ حتى النبلاء والأشراف منهم ـ لا يفكرون في التعليم .ظلت مسيرة العلم والحضارة ، يتوارثها خلفاء بني أمية ، ويشجعون العلم والعلماء ، حتى سقوط الدولة الأموية سنة 420 هـ 3110 م وهي مرحلة خطيرة ، من أخطر المراحل في تاريخ الأندلس خاصة والغرب الإسلامي عامة ، بعدها بدأت الفتن تطل برأسها، ونواقيس الخطر تدق منذرة بالخطر القادم.

عندها عبر الشاعر الطليطلي رحمه الله ، محمد بن عبد الله بن فرج بن زعنون اليحصبي المعروف بابن العسال ، بقوله:

شدوا رواحلكم يا أهل أندلس
فمـــا المقـــام بها إلا من الغلط
الثوب ينسل من أطرافه وأرى
ثوب الجزيرة منسولا من الوسط

فرحم الله طارق بن زياد والفاتحين الذين مهدوا للسلام العالمي ، والعلوم والمعرفة والحضارات والتعايش السلمي بين شعوب الدنيا كلها من شرقها إلى غربها

المصادر:
-قرطبة الإسلامية محمد خلاف.
-تاريخ الإسلام الدكتور حسن إبراهيم حسن.
-أرسلان مختصر، شكيب، تاريخ الأندلس.
- الإسلام والحضارة العربية.
- سير أعلام النبلاء.

الصيد بالصقور

إعداد مرشح / علي سالم المسافري

إن الصيد معروف عند أجدادنا منذ القدم، فقد كان يساعدهم في كسب لقمة عيشهم في ذلك الزمن، فقد اهتم الخلفاء الأمويون والملوك والوزراء بالصيد كهواية راقية، أما عامة الشعب فكانوا يصطادون في غير الأماكن المخصصة للملوك والأمراء والحاشية، وكان الباز يسمى بمصاحب الصيد وقد أشار المؤرخون إلى أن العرب كانوا يتسلون بالصيد بالصقور وغيرها، وسباق الخيل في أوقات الفراغ في عهد الأمويين.

لقد اهتم الخلفاء العباسيون وحاشيتهم بالصيد، وكان يحتلّ جانباً من حديثهم في الدواوين والأفراح والأعراس. واهتموا كذلك بتربية الجوارح للصيد، وتأنقوا في إعداد عدة صقور، واشتهروا بتربية الباز والصقر، وكان لمفهوم الصيد مكانته الخاصة فهي لها سياستان لتدريبها والعناية بها حيث كانت تصيد الغزلان وغيرها. كما استخدموا الفهود للصيد وأول من صاد بالفهد هو «كليب بن وائل»، واشتهر الخلفاء العباسيون بالصيد بالفهد وغيره.

كيفية الصيد القديمة في الإمارات

كان الصيادون، يسافرون إلى المناطق التي تتواجد فيها الصقور على ظهور جمالهم حاملين من المتاع والزاد ما يكفيهم طيلة المدة التي يرغبون في قضائها في المقناص. وهناك نوعان من الطيور المستخدمة عالمياً عند العرب في هذه الرياضة، وهما:

النوع الأول: جوارح قصيرة الجناح طويلة الذيل.

النوع الثاني: جوارح طويلة الجناح قصيرة الذيل.

وللعرب تقاليدهم وطرقهم الخاصة في الصيد، توارثوها عن أبائهم وأجدادهم قبل عشرين عاماً، وكان قناصو الصقور يصيدونها في أماكن صيدهم، مستخدمين من الخيل والجمال وسيلة في التنقل، ومن الحمام شركاً خداعياً.

تدريب الصقور

يعني تدريب الصقور أن تجعل هذا الطائر النافر المتوحش أداة طبيعية في

أول من استخدم الصقور للصيد هو كليب بن وائل

يدك، ترسله للصيد، فيصيد لك الحبارة أو الأرنب البري أو الكروان وينتظرك ولا يخشى مشاركتك له في صيده .

وأول ما نبدأ به عندما نحصل على صقر جديد، هو أن نضع البرقع على رأسه، والسبوق في ساقية،ثم نرفعه على الوكر، ونختار له المكان المناسب الذي سيقيم فيه.

نصائح خلال التدريب

إذا وصلك صقر صباح هذا اليوم، فلا تطعمه شيئاً بل حاول أن تحمله على يدك وأنت تلبس المنقلة أو الكف ، وتذكر بأنه سيحاول الفرار، كما احرص على نظافة البرقع و السبوق والوكر من بقايا اللحم ، لمنع جذب النمل والحشرات المزعجة للطير ونشر المكروبات المسببة للأمراض، وكن حريصاً على نظافة اللحم الذي تقدمة لصقرك، وتوخَّ أن يكون طازجاً خالياً من الأعصاب والدهون، وأن يكون من لحم الضأن السهلة الهضم، نوع غذاء الصقر العصافير واللحم والحمام و الفئران، وتذكر أن الريش و العظام مفيدان للطير في «الروباج» لأن الريش يوسع معدة الطير ويمتص الأوساخ المترسبة بها ويفتح شهية الطير .

علاج كسر ريش الصقر

يقوم الصقار الخبير بالتوسير، وهو عملية إصلاح ريش الصقر المكسور المنثني، تفاديا لاختلال التوازن عند طيرانه، وقد ينجم كسر الريش عن الضربات المباشرة التي تنجم عن اصطدام جناح الصقر بجسم صلب أثناء مروره خلال أبواب المنازل أو السيارات أو النوافذ، لذلك يجب أخذ الحيطة و الحذر حينما تدخل بصقرك إلى هذه الأمكنة.

الأدوات المستخدمة في الصيد بالصقور

- الجلد: إنّ أغلب المعدات المستخدمة في صيد الصقور تصنع من الجلد مثل سير القيد وسير البرقع.

- السبق: شريحة جلد لقيد رجل الصقر وهي قيود جلدية تتكون من قطعه قصيرة من الجلد تلتف حول قدم الصقر طولها وعرضها وشكلها تعتمد على حجم الصقر المستخدم. ترسغ «تربط» قدم الصقر العادي أطول من رسغ قدم الصقر الباز لذلك يكون القيد الجلدي أكثر عرضاً .

- تشحيم القيد : كل القيود الداخلية والخارجية يجب حفظها بعد تشحيمها حتى لا تتلف.

- الجرس في رجل الصقر: بعض الصقارين يضعون جرساً في رجل الصقر فوق السداد القابض، وفي بعض الحالات يوضع الجرس في ذيل الطائر، حيث إنه يساعد الصقار في العثور على صقره المفقود وتعقبه في مخابئه، والأجراس مختلفة في الحجم فالصقر الصغير يمكنه حمل جرس واحد ، بينما الصقر الكبير يمكنه حمل جرس في كل قدم أو ثلاثة أجراس.

ومصادر الأجراس عديدة ويمكن الحصول عليها من تجار الخردوات والجرس الجيد المستخدم يجب ألا يسبب

صوتاً ضاجاً وعالياً، بل يجب أن يكون الصوت خفيفاً بقدر الإمكان، ويصنع الجرس من النحاس أو النيكل أو الفضة أو المعدن الرقيق حيث يعطي صوتا أفضل.

المقبض

يعني المقبض أنّ فترة الصيد قد انتهت ودخل فصل الصيف حيث توضع الطيور في غرف لها من المفروض أن تكون مهيأة بطريقة صحيحة.

أما عن فترة المقبض فتبدأ عادة في شهر ابريل من كل عام، وتستمر طوال أشهر الصيف التي تنتهي في بداية شهر أكتوبر، وللمقبض طريقتان:

- حيث يربط الطير في مكان بحيث يمكن له الابتعاد كثيراً مع وضع وكر ليقف عليه.

عدم المحافظة على نظافة الوكر من بقايا اللحم تجذب الحشرات وتنشر المكروبات

- هذ الطير وهي من أفضل أنواع المقبض ويجب أن تتم هذه الطريقة بحذر شديد ومن مميزاتها:

- أن لا يتعرض الطير للملسوع .

- أن تكون حالته النفسية مستقرة ولا تؤثّر عليه حالة الأسر.

حالة الطير الضعيف

الطير الضعيف لا يتبدل ريشه جيداً بسبب ضعفه، والقمل الذي يصيب الطير ينتقل إلى الطيور الأخرى الموجودة معه في حجر المقبض، ويؤثر على تبديل ريشه.

أما عن علاج القمل فان أفضل طريقة لعلاج القمل وهو برش الطير جميعا بالمبيد الحشري المناسب قبل وضعها في المقبض، وإذ أصيب الطير بمرض ما نقوم بإبعاده عن الطيور الزائدة، لأنها تسد مسامات الريش وهذا غالباً ما يكون نادرا.

وفي النهاية لابد من أن نحث الجيل الجديد بممارسة هذه الرياضة وذلك لما تحتويه على خصال حميدة وما فيها من فوائد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر

- الصقور، سعيد سلمان أبو عاذرة.
- الصقر عند العرب ، فارس التميمي، الدوحة،1992.
- الصقارة وتدريب الصقور وطرق تنفيذ مهماتها، محمد احمد التوفي .

صلاح الدين الأيوبي

بطولاته وأخلاقه العسكرية

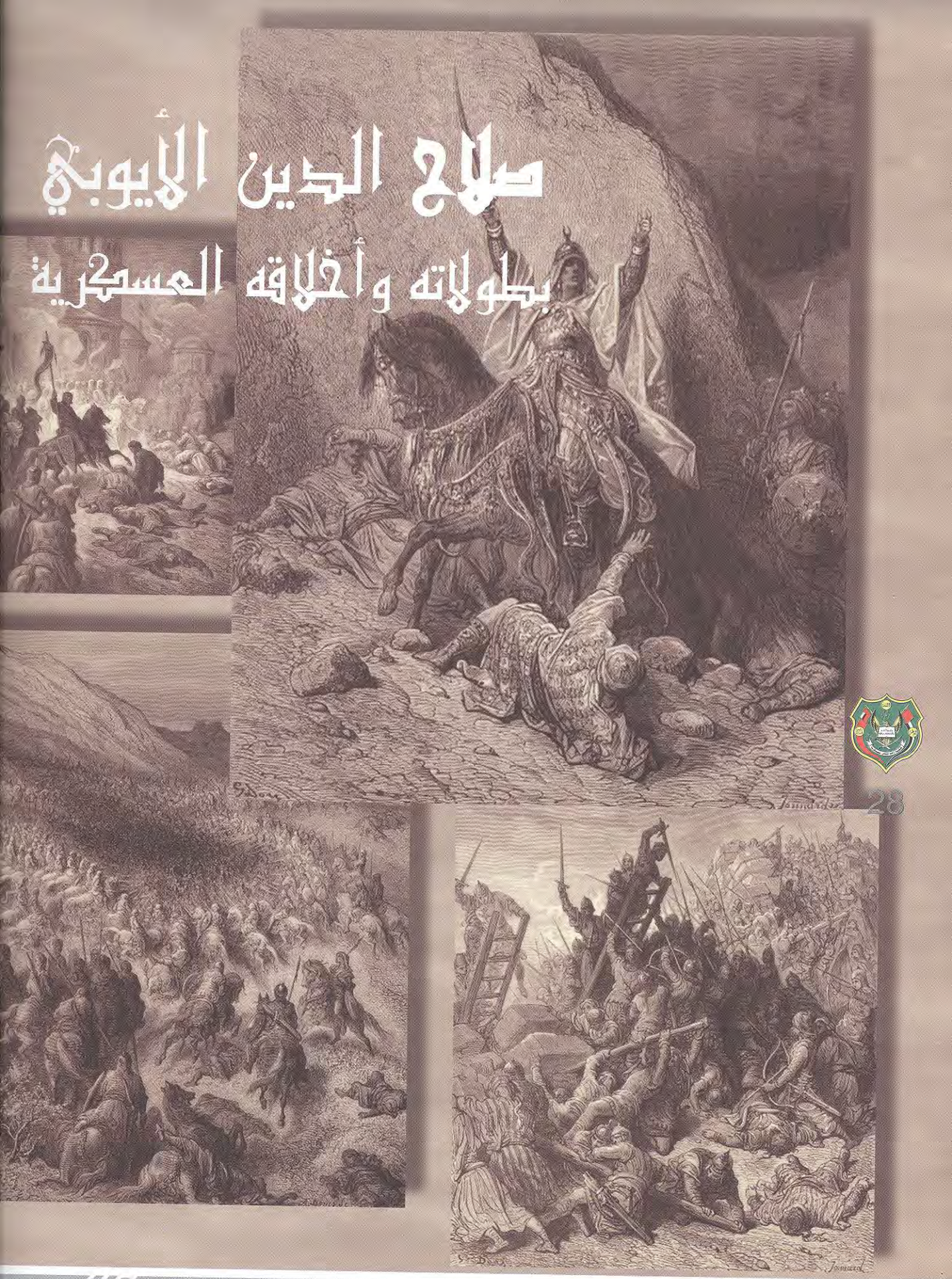

إعداد مرشح / سلطان حماد الظاهري

يعدّ البطل صلاح الدين الأيوبي من أعظم القادة الذين تركوا بصمات واضحة على صفحات التاريخ، ذلك لما حققه من انتصارات، ولما تحلى به من أخلاق عسكرية عالية ينبغي أن تحتذى في عالم الجندية والقيادة في العصر الحديث .

وقد كتب عدد من القادة العسكريين في الغرب عن بطلنا صلاح الدين، ووصفوه بالقائد النبيل !

نشأة بطل وميلاد أمة

أما اسمه فهو أبو المظفر يوسف بن أيوب الملقب بالملك الناصر صلاح الدين . وقد اتفق أهل التاريخ على أن أهله من «دوين» وهي بلدة في آخر أذربيجان، وأنهم أكراد من الرادية، وهي قبيلة كبيرة من الأكراد .

ولد صلاح الدين سنة 532 هـ بقلعة تكريت بالعراق التي كان بها أبوه وعمه ، والظاهر أنهم ما أقاموا بها بعد ولادة صلاح الدين إلا مدة يسيرة، ولكنهم خرجوا منها في سنة 532هـ التي ولد فيها صلاح الدين أو في سنة ثلاث وثلاثين، لأنهما أقاما عند عماد الدين زنكي بالموصل، ثم لما حاصر دمشق وبعدها بعلبك وأخذها رتب فيها نجم الدين أيوب وذلك في أوائل سنة أربع وثلاثين وخمسمئة من الهجرة .

ولم يزل صلاح الدين تحت كنف أبيه حتى ترعرع، ولما ملك نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي دمشق لازم نجم الدين أيوب خدمته وكذلك ولده صلاح الدين وكانت عليه مخايل النجابة والذكاء، وكان نور الدين هو الأستاذ القائد الذي تعلم منه صلاح الدين طرائق الخير وفعل المعروف والاجتهاد في أمور الجهاد.

صلاح الدين في مصر

وجّه الملك العادل نور الدين زنكي الأمير أسد الدين شيركوه في جماعة من عسكره إلى مصر، وكان صلاح الدين في جملتهم في خدمة عمه، وذلك في شهر رمضان سنة 558 هـ .

وكان لنور الدين هدف في إرسال هذا الجيش هو أنه أراد استعلام أحوال مصر، لما كان يبلغه من جهة الجند عن أحوالها التي كانت في غاية الاختلال، فقصد الكشف عن حقيقة ذلك.

وكان كثير الإعتماد على شيركوه لشجاعته ومعرفته وأمانته فإنتدبه لذلك، وجعل أسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح

صاح القلب صيحة رجل واحد، فألقى الله الرعب في قلوب الكافرين وكان حقاً عليه نصر المؤمنين في معركة حطين

الدين في مقدمة عسكره ، وخرجوا من دمشق في جمادي الأولى سنة 559 هـ فدخلوا مصر واستولوا على الأمر في رجب من السنة نفسها.

تأسيس الدولة الأيوبية

عندما استقرت الأمور لصلاح الدين نقل أمه ووالده نجم الدين أيوب إليها ليتم له السرور، وتكون قصته مشابهة لقصة يوسف الصديق عليه السلام، ولم يزل صلاح الدين وزيراً حتى مات العاضد آخر الخلفاء الفاطميين 565 سنة هـ ، وبذلك انتهت الدولة الفاطمية وبدأت دولة بني أيوب «الدولة الأيوبية»، ولقب صلاح الدين بالملك الناصر وعاد إلى دار أسد الدين فأقام بها ،وثبت قدم صلاح الدين ورسخ ملكه.

وأرسل صلاح الدين يطلب من نور الدين أن يرسل إليه إخوانه فلم يجبه إلى ذلك، وقال : أخاف أن يخالف أحد منهم عليك فتفسد البلاد ، ثم إن الإفرنج اجتمعوا ليسيروا إلى مصر، فسير نور الدين العساكر وفيهم إخوة صلاح الدين منهم شمس الدولة توران شاه بن أيوب، وهو أكبر من صلاح الدين.

الانتصار الحاسم في معركة حطين

كانت معركة حطين يوم السبت 14 ربيع الأخر سنة 583 هـ في وسط نهار الجمعة، وكان صلاح الدين كثيراً ما يقصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلاة تبركاً بدعاء المسلمين والخطباء على المنابر، فسار في ذلك الوقت بمن اجتمع له من عساكر المسلمين، وكانت على تعبئة حسنة وإعداد جيد، وكان قد بلغه عن العدو أنه اجتمع في عدة كثيرة بعكا عندما بلغهم اجتماع الجيوش الإسلامية فسار، ونزل على بحيرة طبرية، ثم رحل ونزل على طبرية على سطح الجبل ينتظر هجوم الصليبيين عليه وقد بلغهم نزوله بالموضع المذكور، فلم يتحركوا ولم يخرجوا من أماكنهم، وكان نزولهم يوم الأربعاء 21 ربيع الأخر .

من جميل عادة العرب وأخلاقهم أن الأسير إذا أكل أو شرب من مال من أسره أمن

فلما رآهم لايتحركون نزل على طبرية فقلقوا لذلك، ورحلوا نحوها فبلغ السلطان ذلك، فترك من جنده من يحاصر قلعتها، ولحق بالمعسكر فالتقى بالعدو عند جبل طبرية الغربي، وذلك يوم الجمعة، فالتقى الجيشان وتصادما والتحم القتال، واشتد الأمر، وضاق الخناق على العدو، وهم سائرون كأنهم يساقون إلى الموت وهم ينتظرون، وقد أيقنوا بالويل والثبور وأحست نفوسهم أنهم في غد يومهم ذلك من زوار القبور.

ولم تزل الحرب تضطرم، والفارس مع صاحبه يصطدم، ولم يبق إلا الظفر ووقع الوبال على من كفر، فحال بينهم الليل بظلامه، وبات كل واحد من الفريقين في سلاحه إلى صبيحة يوم السبت .

ثمّ طلب كل من الفريقين مقامه، وتحقق المسلمون أن من ورائهم الأردن ومن بين أيديهم بلاد العدو، وأنهم لا ينجيهم إلا الاجتهاد في الجهاد، فحملت جيوش المسلمين من جميع الجوانب، وحمل القلب وصاحوا صيحة رجل واحد، فألقى الله الرعب في قلوب الكافرين، وكان حقاً عليه نصر المؤمنين .

ولما أحس القوم بالخذلان هرب منهم جماعة في أول الأمر وقصدوا جهة صور، وتبعهم جماعة من المسلمين فنجا بعضهم، وكفى الله شرهم وأحاط المسلمون بالصليبيين من كل جانب، وأطلقوا عليهم السهام، وحكموا فيهم السيوف وسقوهم كأس الحمام.

وانهزمت طائفة منهم فتبعها أبطال المسلمين فلم ينج منهم أحد واعتصمت طائفة منهم بتل يقال له تل حطين، وهي قرية عندها قبر النبي شعيب عليه السلام، فضايقهم المسلمون وأشعلوا حولهم النيران، واشتد بهم العطش، وضاق بهم الأمر حتى كانوا يستسلمون خوفا من القتل لما أيقنوا أنه واقع بهم لا محالة ! وانتصر المسلمون أعظم انتصار، وهُزم الصليبيون وولوا الأدبار، وما كان ذلك إلا بفضل الله الواحد القهار .

من مواقف صلاح الدين

لما فتح الله تعالى عليه بنصره في حطين جلس صلاح الدين في فناء الخيمة، لأنها لم تكن نصبت بعد وعرض عليه الأسرى، وسار الناس يتقربون إليه بمن في أيديهم منهم، وهو فرح بما فتح الله تعالى على يده للمسلمين، ثمّ نصبت له الخيمة فجلس فيها شاكراً الله تعالى على ما أنعم به عليه. واستحضر الملك جفري وأرناط وناول السلطانُ جفري شربة من ماء وثلج فشرب منها، وكان على أشد حال من العطش .

وكان من جميل عادة العرب وكريم أخلاقهم أن الأسير إذا أكل أو شرب من مال مَنْ أسره أمن ، وذلك يدل على نبل السلطان صلاح الدين الأيوبي وإكرامه لهؤلاء الأسرى في حين كان الصليبيون يقتلون أسرى المسلمين، ويمثّلون بجثثهم، وينتهكون الأعراض، وينهبون الأموال، ويخرّبون المدن، ويفسدون في الأرض .

معاقبة المجرم أرناط

ثمّ أحضر صلاحُ الدين المجرم أرناط، وأوقفه بين يديه، وقال له:

«ما أنا أنتصر لمحمد منك»، ثم عرض عليه الإسلام، فلم يفعل فسل سيفه فضربه به فحل كتفه، وتمم قتله مَنْ حضر وأخرجت جثته، ورُميت على باب الخيمة.

فلما رأى صلاحُ الدين الملك جفري حزيناً لمقتل أرناط طيّب قلبه، وقال له: لم تجر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك، أما هذا فإنه تجاوز الحد وتجرأ على الأنبياء صلوات الله عليهم.

الطريق إلى القدس

وبات الناس في تلك الليلة على أتم سرور ترتفع أصواتهم بحمد الله وشكره وتهليله وتكبيره حتى طلع الفجر، ثم نزل السلطان على طبرية يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، وتسلم قلعتها في ذلك النهار، وأقام عليها إلى يوم الثلاثاء .

ثمّ سار إلى القدس فحرّرها من براثن الصليبيين، وظلت منذ ذلك الحين في أيدي المسلمين حتى احتلّها اليهود المجرمون عام 1967م.

وهكذا كانت معركة حطين معركة تحرير فلسطين، لأنها هي التي فتحت طريق النصر إلى القدس وباقي فلسطين إذ لولاها لصعب استرجاع القدس، وهو هدف صلاح الدين العسكري الذي عمل على تحقيقة طوال حياته حتى توفّاه الله تعالى سنة 589 هـ.

رحم الله هذا البطل العظيم الذي سطّر التاريخُ اسمَه بأحرف من نور منشور، فكان أعظم قدوة للجندي المطيع والقائد النبيل البارع .

المصادر:

- البطل القائد صلاح الدين الأيوبي، جودت أبو المجد، مكتبة دار الفكر، بيروت ، 1997 ط1.
- صلاح الدين الأيوبي، د.عبد السلام عزت، مكتبة الفجر، بيروت، 1996 ط1.
- الاستعمار الأوروبي للدول الإسلامية، د.علي محمد علي، دار العلم للملايين،بيروت 1982 ط1

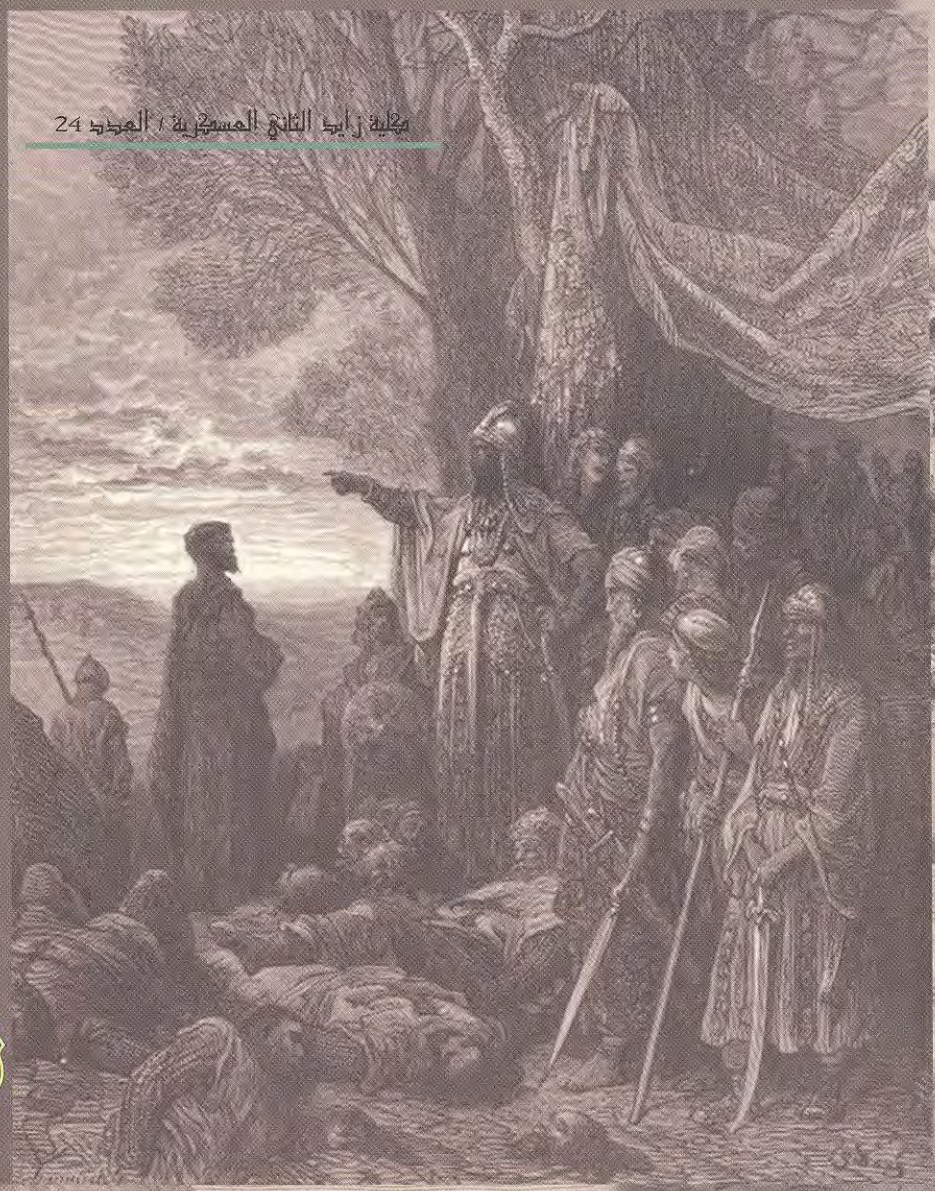

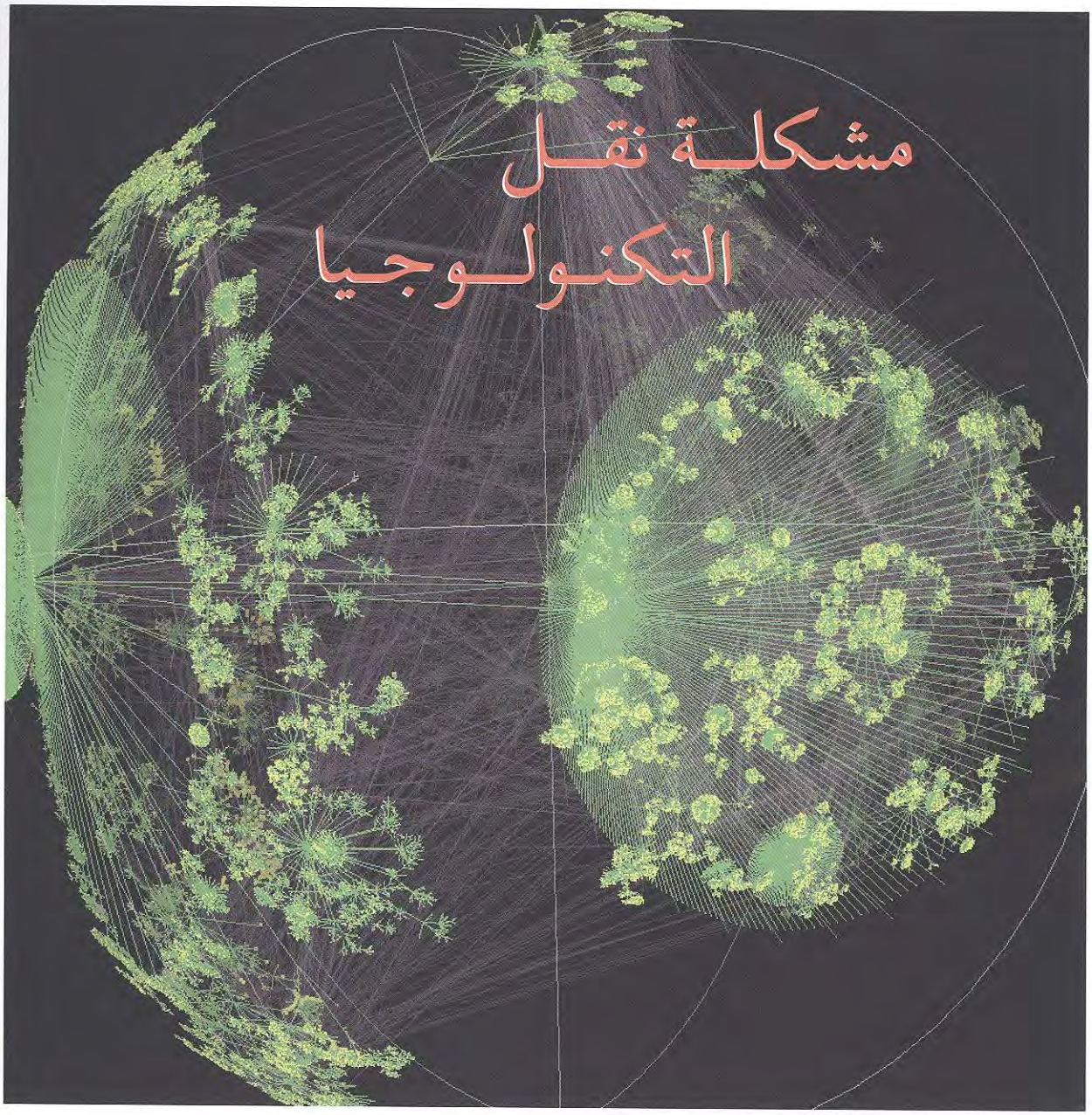

مشكلة نقل التكنولوجيا

إعداد: رياض خليل الزركلي

لقد غدا ارتباط التكنولوجيا وثيقاً بحياة الإنسان المعاصر الذي يسعى عن طريق العلم إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية، والفجوة الواسعة بين دول الغرب المتطورة صناعياً وبين دول العالم النامي التي رزحت ردحاً مديداً تحت نيران الإستعمار الغربي سيطر خلاله على مقدرتها السياسية والاقتصادية وفرض عليها عزلة ثقافية وتخلفاً اقتصادياً.

وتبذل معظم دول العالم النامي جهوداً كبيرة لبناء قاعدة علمية على أسس سليمة، وتوسيعها بهدف إمتلاك ناصية التكنولوجيا المتطورة في مسعى للحاق بركب الدول المتطورة ، بيد أن ثمة عوائق جمة تحول دون هذا المسعى ، منها ما هو داخلي يتعلق بقدرتها الذاتية على التطور العلمي وآخر خارجي يرتبط بحرص الغرب على الحفاظ على أسرار التكنولوجيا .

وكان قد عقد عام 1979 في فيينا المؤتمر العالمي للعلم والتكنولوجيا للتنمية ومن أهدافه تعزيز القدرة التكنولوجية للبلدان النامية لتنهض بنفسها في تطبيق التكنولوجيا على تنميتها الذاتية ،بيد أن الدول الصناعية مالكة التكنولوجيا رفضت

في هذا المؤتمر نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية إلا في نطاق ما يخدم مصالحها هي .

اقترحت الدول النامية في المؤتمر إقامة جهاز دولي يعنى مباشرة بالعلم والتكنولوجيا لأن الأجهزة التابعة للأمم المتحدة والتي تقوم بمهمة مساعدة الدول الفقيرة كاليونسكو والمجلس الإقتصادي والإجتماعي و«اليونيدو» برنامج الغذاء العالمي «والفاو» منظمة الأغذية والزراعة وغيرها ،لم تؤد واجبها على أتم وجه.وقد عارضت الدول الغربية هذا الإقتراح أيضاً بذريعة أن إقامة جهاز كهذا سوف يشتت جهود أجهزة الأمم المتحدة آنفة الذكر ، والتي تقوم بواجبها بشكل مرض.

كذلك إقترحت الدول النامية إقامة صندوق لتمويل المشاريع التكنولوجية إسهاماً من المجتمع الدولي في إزالة التخلف الذي لحق بها خلال الفترة الطويلة التي كانت خاضعة فيها للإستعمار الغربي والتي كانت السبب الرئيس في تخلفها وإنتشار البطالة والمجاعة لدى شعوبها . لكن الدول الصناعية الغربية وقفت أيضاً بشدة في وجه الاقتراح قائلة إنه إذا كان لابد من إنشاء مثل هذا الصندوق فإنه لا ينبغي أن يكون الزامياً بل في إطار التبرعات والمعونات التي تقدم ممن يرغب في المساهمة .

تعريف التكنولوجيا

هناك فرق بين التقنية والتكنولوجيا فالأولى هي عبارة عن العمليات المستخدمة فعلاً في إنتاج سلعة معينة أما الثانية فهي مجموعة من المعارف القادرة على ابتكار عدد من التقنيات واعدادها للاستعمال وزيادة الإنتاج ، والتكنولوجيا هي الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم، وهناك تعريف أشمل للتكنولوجيا يشير إلى أنها الوسيلة التي يسيطر بها الإنسان على محيطه وينتج الأشياء التي يكتشف في لحظة أنه بحاجة إليها، وهي لا تعني التطبيق المنهجي للعلوم وفروع المعرفة على القضايا العلمية فحسب، وانما تعني أيضاً الوسط الإجتماعي والإقتصادي الذي يتم التطبيق فيه .

معوقات نقل التكنولوجيا إلى دول العالم النامي

تفشي الأمية التكنولوجية في مجتمعات العالم النامي عموماً . ويمكن فهم هذه العبارة إذا علمنا أن 85 ٪ من سكان الدول الغربية يستخدمون الإنترنت مقابل 15٪ في باقي دول العالم ، وافتقار كثير من هذه الدول ومنها الدول العربية إلى كوادر فنية هندسية قادرة على الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الحديثة أو اختيار التكنولوجيا الملائمة لظروفها البيئية والاجتماعية بسبب درجة

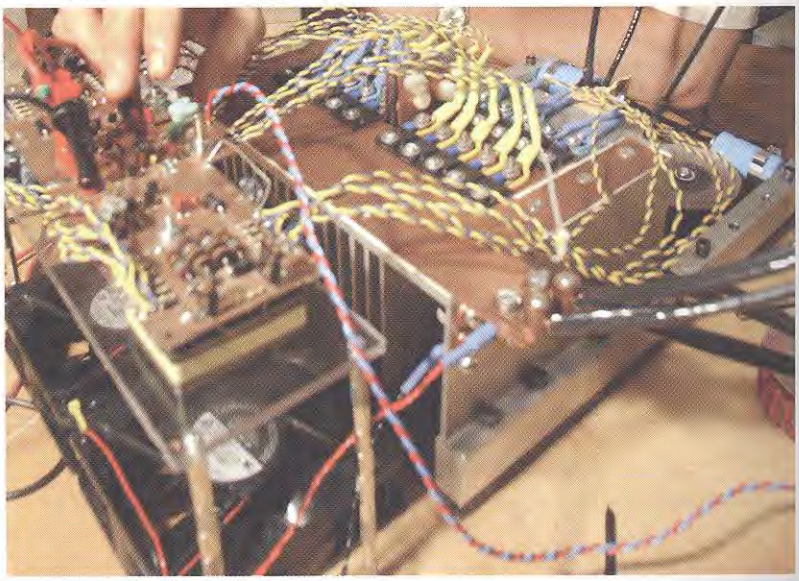

تحقق التكنولوجيا عن طريق العلم التنمية الإقتصادية والإجتماعية

تعقيد هذه التكنولوجيا ، ذلك أن ما ينفق على البحث والتطوير في الدول العربية مجتمعة على سبيل المثال لا يتجاوز ربع ما تنفقه دولة من الدول المتقدمة.

أما بالنسبة للعلماء والمهندسين فمن بين عشرة آلاف عالم ومهندس في الدول العربية هناك عالم واحد يعمل في مجال البحث والتطور العلمي مقابل عشرة علماء في الغرب يعملون في هذا المجال .

قلة التمويل المالي وقلة الاستثمار، واقتصار نقل التكنولوجيا على مجالات محددة ، ذلك أن تكاليف نقلها باهظة جداً، وهي تشكل عبئاً ثقيلاً على ميزانية الدول النامية، وقد قدر مؤتمر الأمم للتجارة والتنمية التكاليف المباشرة لنقل التكنولوجيا التي تكبدتها الدول النامية عام 1968 بنحو مليار ونصف المليار دولار أي ما يعادل 8٪ من مجموع استيرادات هذه الدول من الآلات والسلع الرأسمالية .

قلة مراكز ومعاهد الأبحاث التطويرية المرتبطة بمثيلاتها في العالم والتي تساعد في تحقيق أهداف نقل التكنولوجيا .

غياب التنسيق والتعاون بين القطاع الخاص والهيئات العلمية من أجل دعم البحوث العلمية للمشاركة في تنمية وإستيراد التكنولوجيا .

اعتماد الدول النامية على إستيراد التكنولوجيا وخصوصاً المعقدة منها وذات الكلفة العالية بدل الاعتماد على ذاتها لتطوير تكنولوجيتها . وقد زاد من حدة مشاكلها الإقتصادية ارتفاع تكاليف نقل التكنولوجيا بسبب موجة التضخم التي أصابت الدول الصناعية في العام 1973/ 1974.

عدم وجود سياسات وخطط وطنية للعلم والتكنولوجيا في الأقطار الفقيرة لتنمية ثروة وطنية بشرية يمكنها استخدام التكنولوجيا بكفاءة .

حرص الدول المالكة للتكنولوجيا على

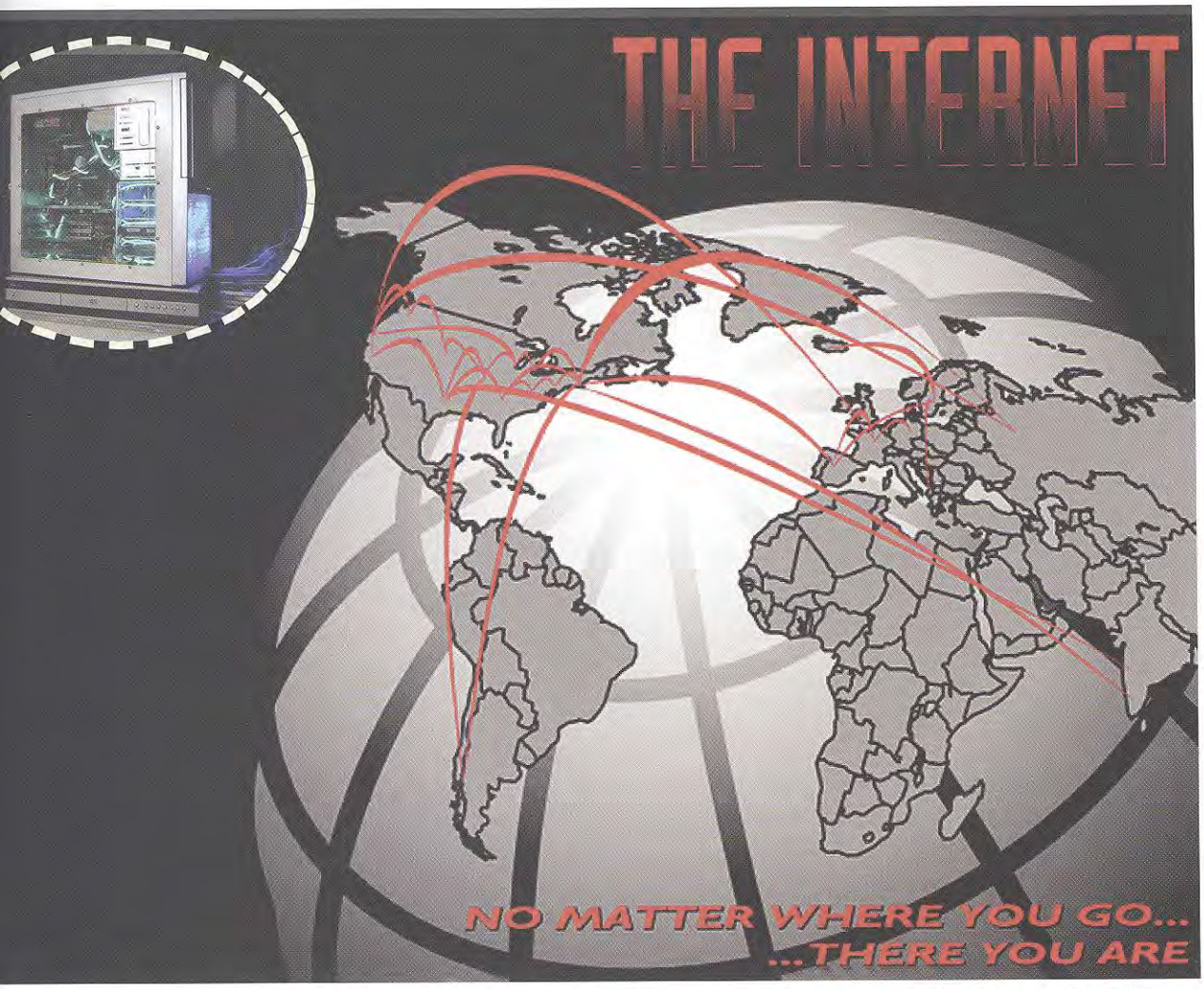

قلة التمويل الاستثمار تشكل عبئاً على ميزانية الدول النامية

عدم السماح بتسربها إلى الدول النامية لتبقى هذه الأخيرة دولاً مستهلكة مشدودة إلى عجلتها ودائمة الحاجة إليها ولأن رفاه الغرب وانتعاشه الاقتصادي مرهونين بحاجة الدول النامية إليه ولهذا فهو يعمل على أن تبقى أسواق هذه الدول مشرعة باستمرار لمنتجاته وابتكاراته، ولهذا السبب فإن الدول الصناعية المتقدمة تحرص على حجب البنية الأساسية للمعرفة عن الدول النامية، وتجهد في تكبيلها بقوانين وأنظمة دولية كبراءات الاختراع، والاحتكار، وأنظمة الملكية الفكرية، وترمي من خلالها إلى حماية مصالحها ومنع الدول النامية من إنتاج سلع مماثلة تستطيع بفضل أجور اليد العاملة الرخيصة لديها أن تنافس السلع المماثلة التي تنتجها الدول الصناعية في أسواق العالم .

وقد عمدت الدول المنتجة للتكنولوجيا إلى إحتكار إنتاجها وبيعه لمن يرغب بسعر مرتفع بالنسبة للسلع الاستراتيجية بشكل خاص وإستطاعت شركات الإلكترونيات والبذور الزراعية المحسنة والأدوية ومستحضرات التجميل مثلاً أن تحقق أرباحاً طائلة، في حين شكل اقتناء هذا النوع من التكنولوجيا بالنسبة إلى الدول النامية عبئاً كبيراً على موازين مدفوعاتها .

وفي الحقيقة فإن السوق التكنولوجية محتكرة من قبل عدد من الدول والشركات دولية النشاط التابعة لهذه الدول، وهي تتبع سياسة خاصة في شراء وتبادل براءات الاختراع من شأنها إعاقة أي جهد ابتكاري يؤثر على احتكارها وهي تبادر إلى امتلاك أي ابتكار عن طريق الشراء أو إتباع أساليب غير قانونية أحياناً لتصبح هي مالكته الوحيدة ، أو القضاء على هذه التكنولوجيا إذا عجزت عن امتلاكها، وهي لا تعرض للبيع عادة إلا ما تود هي بيعه.

ومن هنا يمكن القول إن سلاح التكنولوجيا هو سلاح أساس من أسلحة المنافسة، ومن الطبيعي أن يحاول منتجوها الاحتفاظ بها . وإذا اضطرت شركة ما تحت ضغوط اقتصادية أو غير ذلك إلى نقل التكنولوجيا فإن ذلك يتم بطريقة تضمن استمرار سيطرتها عليها، أو استمرار تفوقها التكنولوجي مستقبلاً، وهي تحتفظ في إدراجها دوما بتقنية جديدة ترتبط بالتقنيات المباعة، بحيث أنه عندما يتم استيعاب التقنية السابقة تبادر الشركة إلى طرح

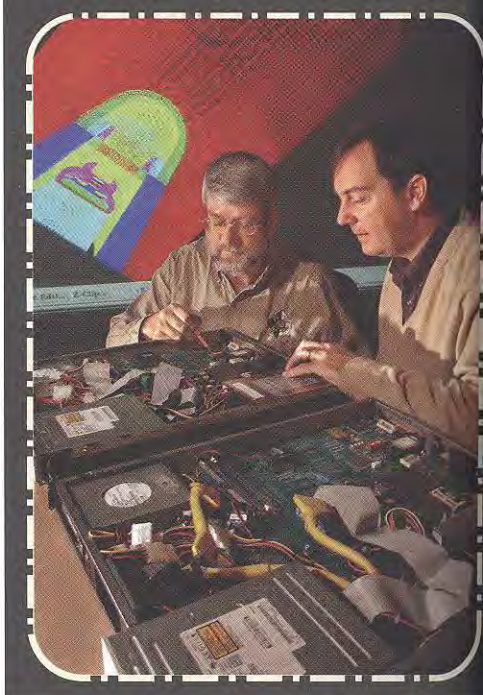

التكنولوجيا الجديدة وهكذا دواليك.

دور الشركات متعددة الجنسيات في نقل التكنولوجيا

تلعب الشركات متعددة الجنسية دوراً مهماً في نقل التكنولوجيا إلى دول العالم النامي بأساليب متعددة كإنشاء المصانع في الدول التي تتوفر فيها الأيدي العاملة الرخيصة والمواد الخام والطاقة الرخيصة لإنتاج السلع للتصدير حيث تباع في الأسواق العالمية أو المحلية بأنسب الأسعار. وهي تدخل في العادة بمشاريع مشتركة مع الشركات المحلية لاستخدام التكنولوجيا، وبيع المعلومات إلى شركات أجنبية أخرى، والاستشارات الفنية التي تقدم إلى الشركات والحكومات في الدول النامية، بالإضافة لإشراف المباشر للعلماء والمهندسين الذين توفدهم الشركات

تبذل معظم دول العالم النامي جهوداً لبناء قاعدة علمية على أسس سليمة

متعددة الجنسية للعمل في مشاريع المساعدات التكنولوجية في الدول النامية، والحرص على استجلاب الخبرات بواسطة البعثات التي توفد للدراسة في جامعات الدول الغربية المتقدمة صناعياً.

العوامل المساعدة على تطويع وتطوير التكنولوجيا محليا

القضاء على الأمية في مختلف مجالات الاستثمار الزراعي والصناعي مع الإهتمام بوضع سياسة تعليمية وفق برامج موجهة بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى التعليم الجامعي لخدمة التنمية الشاملة .

الإهتمام بمدارس التعليم الفني وكليات التقنية وتطويرها ، وانتخاب أفضل المدرسين للعمل بها ، وتدريب المهارات والقدرات المحلية على الإبتكار.

إنشاء قاعدة علمية وبنية تحتية تقنية تساهم في إعداد أجيال جديدة من العلماء والباحثين القادرين على التعامل بكفاءة مع مستجدات العلم والتكنولوجيا .

تأمين مجموعة من الأخصائيين المؤهلين، وإقامة مراكز للبحوث العلمية والتطويرية. والجدير بالذكر أن دولة خليجية هي دولة قطر أصدرت مؤخراً قراراً بإنشاء مركز للبحوث للقيام بالدراسات وتطوير المختبرات في المجالات العلمية والصناعية والزراعية ، والمساهمة في نقل التكنولوجيا وتطويعها .

تخصيص ميزانية لدعم البحوث وتطويرها.

استيراد التكنولوجيا من البلدان الصناعية التي تمتلكها ،أو شراء براءات الاختراع ثم البحث في أسرارها بما يعرف دولياً بتفكيك التكنولوجيا، ثم تقوم المهارات الفنية بتطوير برامجها التقنية بحذف ما لا يناسبها منها أو بإضافة أو استحداث أشياء أخرى.

تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر أو المشترك الذي يمكن من خلاله الانتفاع بالمعرفة التقنية والإدارية التي تقدمها الشركات الأجنبية التي تدخل في شراكة مع الدولة .

الإشراف الحكومي على الهيئات المكلفة بتطوير وتطويع التكنولوجيا.

إغراء الأدمغة المهاجرة بالعودة وإيجاد حوافز للحد من هجرة المقيمين .

المصادر:

- الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الدورة 31/ مؤتمر الاتحاد العام أبو ظبي 1989 التكنولوجيا، مفاهيمها ومعوقات نقلها وتطورها في البلاد العربية .
- البناء التكنولوجي للبلدان النامية المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر ط1 1991 .
- الاستحواذ على التكنولوجيا، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .الظهران – المملكة العربية السعودية 1405 هـ.
- التكنولوجيا المعاصرة ووسائل نقلها إلينا في منطقة الخليج. جمعية أم المؤمنين النسائية الإمارات العربية المتحدة عجمان ط1 1993.
- استيعاب التكنولوجيا وتحديات العصر، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة. مصر 1993.
- التكنولوجيا بين من يملك ومن يحتاج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .بيروت لبنان ط1 .1982.
- مركز التنمية الصناعية للدول العربية نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية جامعة الدول العربية .القاهرة مصر 1977 .
- رؤية في فرضية نقل التكنولوجيا إلى العالم النامي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، الرياض ط1. 2001.
- المنظمة العربية للتنمية الصناعية، مدخل إلى استراتيجية التنمية الصناعية والتعاون الصناعي العربي، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة . 1982.

أثر القنوات الفضائية في التنشئة

إعداد مرشح/ محمد عبد الله العامري

مما لاشك فيه أن لوسائل الإعلام والقنوات الفضائية أهمية كبيرة في حياتنا ، حيث أنها تقوم بتوفير الكثير من المعلومات الضرورية لحياتنا وهي تجعلنا على إدراك تام لواقعنا الذي نعيش فيه بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد.

إن التلفزيون كجهاز له تأثيرات أشد من غيره من وسائل الإعلام ، وذلك لتميز التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام بإتاحته للمشاهد متابعة الأحداث التي تدور أمامه دون أن يتكبد مشقة الانتقال إلى ميدان وقوع الحدث وكذلك للتلفزيون خاصية قد لا تتوفر في غيره وهي مخاطبة العين والأذن بالصورة والصوت فإذا عرفنا أن الإنسان يحصل على 90 من معلوماته عن طريق النظر لعرفنا أهمية الصورة في التأثير على مشاهدي التلفزيون.

وقد يختلف تأثير التلفزيون ومشاهدة القنوات الفضائية من فرد لآخر فقد يتأثر فرد ما بشكل إيجابي حيث يعمل على انتقاء البرامج الهادفة والحد من سيطرة التلفزيون وتأثيره عليه، في حين قد يتأثر فرد آخر بشكل سلبي حيث يمكن أن يتعرض لتأثيرات البرامج التي قد يصيب في اختيارها.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالطفل الذي يقع تحت تأثير التلفزيون ومشاهدة القنوات الفضائية بشكل سلبي أو إيجابي فالأمر يختلف فهو بحاجة لمراقبة البرامج التي تعرض له في التلفزيون فإذا عرفنا أن الإنسان يحصل على 90٪ من معلوماته عن طريق النظر لعرفنا أهمية الصورة في التأثير على مشاهدي التلفزيون وقنواته الفضائية.

الطفل والقنوات الفضائية

هناك عدة عوامل تدعو الطفل لمشاهدة تلك القنوات ، فالطفل يتجه لمشاهدة التلفزيون في البداية للترفيه و التسلية وقضاء جزء من وقت الفراغ، ولطبيعة التلفزيون والقنوات الفضائية دور في استعمال الطفل له حيث يقرب له التلفزيون العالم وكذلك تنوع برامج القنوات الفضائية ، حيث تسمح للطفل ميزة الاختيار ولاتغفل ميزة التخاطب مع السمع و البصر.

ويقضي الأطفال كل وقتهم في مشاهدة البرامج التي تعرض من أجلهم مثل الرسوم المتحركة وأفلام المغامرات ومن خلال هذه البرامج يحاولون التنفيس عن

للتلفزيون خاصية مخاطبة العين والأذن بالصورة والصوت

مشاعرهم وحاجتهم خاصة للأطفال الذين يشعرون بالأحباط والملل والسئم.

وعندما يشعر الطفل بالفشل في عالم الواقع يجد في برامج القنوات الفضائية حلاً لمشكلة أو هكذا يفكر، وقد يشاهد الطفل القنوات الفضائية حتى يستطيع أن يتحدث عنه أمام أقرانه وأصدقائه في المدرسة وخارج البيت.

ومن الدراسات التي أجريت لمعرفة تأثير القنوات الفضائية على الأطفال الدراسة التي قام بها «د.بنتر هيبر» والذي يقول إن الطفل يدمن مشاهدة التلفزيون وقنواته الفضائية وهو جنين، فهناك سبب آخر يجعل الطفل يشاهد القنوات الفضائية هو أنه يعمل على إرضاء حاجة الطفل التي يشبعها سابقاً من المجلات المصورة والصحف.

الطفل والتعلق بالفضائيات

هناك فروق عديدة بالنسبة لمشاهدة القنوات الفضائية وتأثر الاطفال بها، وللبيئة المحيطة بالطفل دور كبير في تنمية هذا الجانب ، فالطفل يتأثر بما يسمع و يشاهد

في محيط أسرته فالطفل الذي تضعه أمه أمام شاشة التلفزيون لمشاهدة القنوات الفضائية منذ صغره قد يتعلق بالتلفزيون بشكل أكبر من غيره.

وللمستوى التعليمي و الثقافي للأسرة دخل في تعلق الأطفال بالقنوات الفضائية حيث تسمح هذه الأسرة لأطفالها بالجلوس أمام التلفزيون لأطول فترة ممكنة ، وقد يتعلق الطفل بالتلفزيون نتيجة لمحاولته التقليد أو المحاكاة من أكبر منه في العمر ضمن أسرته، حيث يبدأ الطفل مشاهدة أفلام وبرامج نتيجة محاولة تقليد الأب.

ولكن ليس من الضروري أن يكون الطفل الذي يخرج من البيت متعلقاً أكثر من غيره بتلك القنوات فالأطفال أو الطفل المنطوي على نفسه و الذي ليس له أي علاقة بغيره من الأطفال خارج

الطفل كالصحيفة البيضاء يقيس مايراه دون تمييز وينفذ دون تقدير للعواقب

محيط منزله قد يحاول التنفيس لساعات طويلة داخل المنزل وبذلك يصبح جليس التلفزيون وأسير لبرامجه، إذن فالخبرات و الأسس النفسية والقدرات وحاجات الأطفال وما يشاهدونه انعكاس لهذه الفروق.

أثر أفلام القنواة الفضائية على الأطفال

إن العنف يولد العنف والطفل الصغير معرض أكثر من غيره لهذه الأفلام العنيفة ابتداءً من الرسوم المتحركة العنيفة ونهايةً ببرامج الكبار التي يشاهدها الأطفال دون رقابة عليهم . وهذه النوعية من البرامج قد تساعد على الميل للاعتداء وإشباع رغبات الطفل الذي قد يكون لديه الاستعداد أو الميل من قبل، بحيث يعمل على تقليد الطريقة التي شاهدها في البرنامج في الحياة العملية.

والطفل كالصحيفة البيضاء يقتبس ما يراه دون أن يميز بين الصح والخطأ وينفذ دون تقدير للعواقب، وتقليد أفلام الرسوم المتحركة خير دليل على ذلك حيث لا أحد يستبعد أن يقوم طفل ما بتقليد أحد الشخصيات الكرتونية مثل «سوبرمان» أو «جونكر» والقفز من شرفة أو سطح بناية، ومن هنا يأتي دور الأهل في مراقبة ما يشاهده الأطفال من برامج تولد العنف لديهم.

شاشاتنا المحلية و آثرها على الأطفال

تتنوع البرامج التي تعرض في محطاتنا المحلية والفضائية وللطفل نصيب كبير

من هذه البرامج حيث تعرض له عدة برامج في أوقات مخصصة لهم وهذه البرامج تخاطب الأطفال بصفة عامة و معظم هذه الأفلام أفلام كرتونية خيالية وعنيفة مع أنها تركز على قيم الخير و الشر إلا أنها في الوقت نفسه تفوق قدرة الطفل على التصديق ، فقد يعمل طفل على تصديق ما شاهده وقد ينجم عن ذلك عواقب وخيمة كأن يقوم الطفل بتقليد شخصية «جونكر» وأن يقفز من شرفة بناية، ونلاحظ على هذه الأفلام الكرتونية أنها من بيئة غير بيئتنا المحلية حيث أن أغلب الرسوم المتحركة تتحدث عن المجتمع الياباني أو الغربي وما ينتج عن ذلك من اختلاف في العادات والتقاليد فينشأ الطفل متأثراً بهذه العادات الغربية، وبعض هذه الرسوم المتحركة لا تتناسب مع صغيري السن مثل أفلام «الفرانديزر» و«جونكر »و «الرجل الحديدي» و«رعد العملاق»، حيث يقوم فيها البطل بعمل خارق للعادة والعنف في هذه الرسوم لا تتناسب مع سلوك طفل في طور النمو وكذلك نلاحظ أن في بعض هذه الأفلام الأمعان في الحب بين الأطفال من الجنسين فهذه الأشياء تخالف تقاليدنا وعاداتنا والطفل كما هو معروف من أول حياته يتأثر ويتعلم من المحيط الذي هو فيه وخاصة هو أن هذه الأفلام قد غزت كل بيت هذه الأيام، ولكن لا نعتبر التلفزيون سلبياً لهذه الدرجة ، فهو أيضاً يعتبر نافذة على العالم للطفل فهناك برامج للأطفال وعلى درجة عالية من الجدية وتخاطب الطفل بعقليته ومن هذه البرامج أفتح يا سمسم وهنا يأتي دور التلفزيون في وضع البرامج أو الأفلام فيها الصدق و التعلم وأيضاً الخيال العلمي والتقليل من الأفلام الرسومية العنيفة والتي فيها قدرات خارقة للبطل.

وهنا يأتي دور الأهل في مراقبة الأطفال في المنزل، وللحد من تأثير التلفزيون على الأطفال من خلال البرامج التي تعرض يجب من تكاتف التلفزيون والقائمين عليه مع الأهل حتى تعطى العملية الاتصالية الغاية الموجودة فيها .

الأسرة ومواجهة أثر القنوات الفضائية

هناك آثار كثيرة تحدث نتيجة مشاهدة التلفزيون والقنوات الفضائية خاصة بالنسبة للأطفال وهنا يأتي دور الأهل في مواجهة أثر التلفزيون فدورهم يكمل دور التلفزيون لهذا الأثر ، وعلى الأهل مراقبة ما يشاهده الطفل في المنزل وأن يقوموا بإختيار البرامج الهادفة التعليمية لهم وأن لا يتركوا حرية الاختيار لهم وأن يحاولوا بأن يقوموا بتفسير وشرح الأفلام التي يشاهدونها بما تحتويها من مشاهد وخيالات بطريقة صحيحة ومعقولة، ويجب على الأهل عدم ترك الطفل أمام التلفزيون والقنوات الفضائية من ناحية أخرى، وقد دلت الدراسات على أن الطفل يعمل على تقليد الأب فيما يشاهد من برامج وعلى الأب في هذه الحالة أن يقوم بمشاهدة برامج هادئة حتى يحذو ولده حذوه فمشاهدة الأب لبرنامج ديني يومي مثلاً ينتج عنه مشاهدة الطفل عندما يكبر لمثل هذه البرامج، إذن على الأب أن يوجه أبناءه نحو مشاهدة برامج تعليمية وهادفة لا ينتج عنها أي أثر سلبي على الطفل خاصة أفلام العنف والرعب والأثارة ..... الخ .

النتائج و الحلول

يلجأ الطفل لمشاهدة التلفزيون والقنوات الفضائية كنوع من الترفيه و التسلية وقضاء وقت الفراغ وبمرور الأيام تصبح مشاهدة الطفل للقنوات الفضائية كنوع من الأدمان عليه، حيث نجد الطفل يرتبط بالتلفزيون في أوقات محددة ليشاهد برنامجه المفضل وهو ما يتعدى من أفلام الرسوم المتحركة إلى برامج الكبار . وهذه الأفلام التي تعرض في القنوات الفضائية نجدها مليئة بالعنف و المغامرات و المبالغة ولها تأثير على سلوك الطفل وخاصة الأطفال في عمر الست سنوات حيث يعملون على تقليد هذه الأفلام.

الطفل الذي يشعر بالفشل في عالم الواقع يجد في برامج القنوات الفضائية عالمه الآخر الممتع

وعلى مسؤولي التلفزيون والقنوات الفضائية وعلى واضعي البرامج تمرير هذه البرامج على قنوات تؤكد صلاحية عرضها على الأطفال.

يجب تدعيم جهود كافة وسائل الإعلام في نشر القيم الدينية والمثل العليا في مختلف فئات المجتمع ، وتوجيه الرأي العام للتصدي لأسباب الجريمة . وذلك من خلال التوسع في البرامج الدينية ، والإجتماعية ، والثقافية، والعلمية الهادفة ، وتحري الصدق و الألتزم في الموضوعية في معالجة الموضوعات و القضايا الأمنية.

ونظراً للدور الهام الذي يقوم فيه التلفزيون في التأثير على أنماط القيم و السلوكيات السائدة في المجتمع ، وبخاصة لدى الأطفال وصغار السن ، فإنه من الأهمية بمكان تفعيل دوره في مجال وقاية المجتمع ضد الجريمة ، وذلك من خلال التوسع بالبرامج التلفزيونية التي تعالج المشكلات الإجتماعية ، وتسهم في نشر القيم الإيجابية في مختلف فئات المجتمع ، وزيادة البرامج المتخصصة في مجال التوعية الأمنية . فضلاً عن تدعيم الجهود المبذولة لرفع كفاءة العاملين في مجال الإعلام الأمني.

المصادر:

- «الإعلام الإذاعي والتلفزيوني»، د. إبراهيم إمام، جامعة القاهرة 1995.
- التلفزيون والطفل دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشء ، عمر شكري العدوي، 1996.
- مجلة الشرطي، شرطة الشارقة، العدد السابع للسنة التاسعة، نوفمبر 1996م.
- جريدة الخليج 29 سبتمبر 1989م ، 27ديسمبر 1989م.

حملـــة 1819

تحطم أسوار رأس الخيمة

إعداد: مرشح/ صلاح محمد الزعابي

لقد كانت حملة 1819 من أشرس الحملات على رأس الخيمة برغم الصمود والتحصينات التي قام بها القواسم إلا أنهم لم يستطيعوا الصمود أمام القوات البريطانية وذلك لما تحتويه من أعداد هائلة من الجنود والأساطيل البحرية، لقد كان للحملة سياسة وخطط تدمير وتشويه تام حيث وضح ذلك في خط سير الحملة وفي خطة تدمير القلاع والحصون وحرق السفن القاسمية والمنازل والسياسة الشنيعة مع أهالي رأس الخيمة ، ولكن قد يكون المثير في هذه الحملة هو قدرة القواسم إعادة بناء أنفسهم

ومنذ منتصف عام 8181 كانت الجيوش المصرية تحطم كل الدفاعات السعودية في الحجاز، وتقدمت نحو نجد وتمكنت من تطويـــق العاصمـــة «الدرعية»، وفي يوم 4/9/8181 أقتحم إبراهيم باشا المدينة، وأعمل السيف في رقاب أهلها، وأسر الحاكم الأمير عبدالله بن سعود وأرسله فوراً للقاهرة ومنها إسطنبول حيث تم إعدامه شنقاً هناك.

وشكل ذلك الحادث السقوط الأول للدولة السعودية، إيذاناً بسقوط الإمارة القاسمية المتحالفة معها، لذلك فقد أصدر اللورد «هاستنكر» حاكم الهند العام أوامره

تحطمة أسوار رأس الخيمة لعدم التكافؤ بين الفريقين

إلى حاكم بومباي يوم 71/11/ 8181 يوافق فيه على نسف القاعدة الأساسية للقوة الحربية القاسمية، فكان ذلك الأمر بداية لتشكيل الحملة الكبرى للقضاء ليس فقط على الجهاز الحربي عند القواسم ، لكن القضاء على كل القدرات العسكرية لكل الإمارات.

فقد وجدت حكومة بومباي أن الفرصة متاحة لها لغزو القواسم والقضاء على قواعدهم وأسطولهم البحري وتقليص نفوذهم في مدن وموانئ الخليج بعد أن تم القضاء على حلفاءهم السعوديين.

بدأت حكومة بومباي في تمهيد الأرض ، للهجوم على حصون القواسم في الخليج ، في صيف 8181 ، وذلك عندما أعد الكابتن «روبرت تيلز» ، بناء على طلب من «نيبيان» تقريراً عن المواضع والمصادر الرئيسية لموانئ القواسم ، وقواتهم البحرية وحلفائهم السياسيين.

وقد أرسلت لحكومة بومباي عن طريق تقارير ضباط البحرية والوكلاء إلى أن قوة القواسم تقدر بتسع وثمانين سفينة ومائة وإحدى وستين سفينة أصغر حجماً وعدد رجالهم المسلحين يبلغ 003,01 رجل.

وعلى هذا الأساس تم وضع خطة الحملة على رأس الخيمة ، ففي الأول من أكتوبر 9181 اختير الميجر جنرال السيد «وليم جرانت كلير» قائداً عاماً للحملة وكانت كما يلي:

المرحلة الأولى من الخطة:

- هدف الحملة إمارة رأس الخيمة.
- يجب تدمير كافة السفن القاسمية الحربية والمدينة الموجودة في المدينة أو حولها .
- تدمير كافة القواعد العسكرية والحصون القاسمية على الساحل.
- عدم تورط المشاة البحرية بالتوغل إلى داخل رأس الخيمة إلا بالقدر الذي يحقق التدمير التام للقواعد العسكرية وجبهة المقاومة.

- إذا تم الاستيلاء على رأس الخيمة فيجب ترك حامية عسكرية هناك إلى إشعار آخر.

المرحلة الثانية من الخطة:

فإذا تم إنجاز المرحلة الأولى من الخطة بنجاح فستكون المرحلة الثانية تدمير الأسطول القاسمي والقواعد العسكرية القاسمية في إمارة أم القيوين وإمارة عجمان وإمارة الشارقة وبلدة الرمس والجزيرة الحمراء.

المرحلة الثالثة من الخطة:

فإذا تمت المرحلة الثانية بنجاح تكون المرحلة الثالثة من الخطة تدمير الأسطول القاسمي والقواعد العسكرية القاسمية في الشاطئ الإيراني وأي ميناء آخر يحتمل وجود سفن قاسمية فيه.

وبعد هذا البيان تكونت الحملة العسكرية من أربع كتائب مشاة وسرايا إسناد خاصة وكتيبة مدفعية ، فكان تعدادها حوالي 0053 جندي وضابط، أما القوة

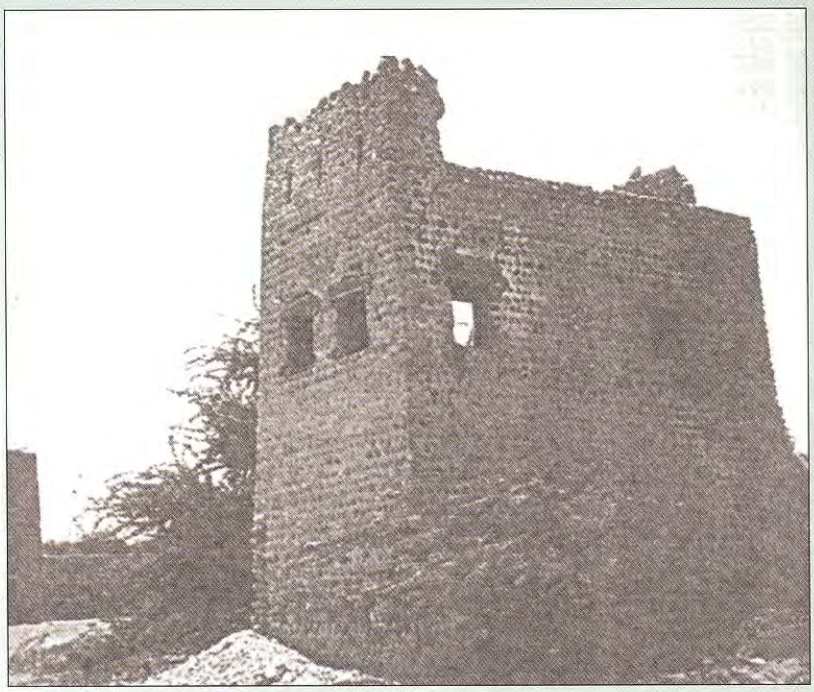

البحرية فقد تكونت من اثنتي عشرة قطعة بحرية مابين قرقاطه وطراد علاوة على ثماني عشرة سفينة نقل جنود، وأودعت قيادة القوة كلها إلى الجنرال السيد «ليم كلير».

وصف لخطة سير الحملة

ففي 41 سبتمبر 9181 خرجت الحملة سراً من بومباي خشية أن يصل خبر تحركها إلى القواسم، وفي الثالث من نوفمبر عام 9181 غادر الميجور جنرال «وليم كرانت كلير» بومباي متجهاً إلى مسقط على ظهر السفينة «ليفربول» تصحبه سفن حمل، ثم غادر «كلير» في الثامن من نوفمبر عام 9181 متجها إلى «قشم» ، ومنها توجه على ظهر السفينة «ليفربول» إلى «رأس الخيمة» تصحبه السفينة «بناريس» بقيادة الكابتن «كولير»، وكان فصل الرياح الشمالية يقضي على نجاح الحملة.

وعلى أي حال وصل «كير» إلى مسقط في النصف الثاني من شهر نوفمبر سنة 9181 ، فوجد سلطان مسقط على استعداد لتقديم ما أمكنه من مساعدة لإنجاح الحملة، على الرغم من رداءة الأحوال الجوية اتجه أسطول الحملة إلى رأس الخيمة، فوجدها «كير» محصنة ومعززة بأبراج حجرية على مسافات وبارتفاع

استخدم القواسم الصخور كطلقات مدفعية وذلك لقلة مخزون الاسلحة

عشرين قدماً ، يقوم على حراستها الألوف من المقاتلين ، ولم يتمكن هو ولا قواته الضخمة من تحطيم رأس الخيمة إلا بعد مرور مدة زادت ثلاثة أيام ، حيث وجد عناداً من سكانها يعجز القلم عن وصفه ، وجرأة نادرة شاهدها حماته ، نظراً لعدم التكافؤ الوارد بين الفريقين تمكن من تحطيم أسوار المدينة وأسر من تبقى من مقاتليها على قيد الحياة.

وفي فجر 3 /21/ 9181 باشرت مدفعية الأسطول بإطلاق نيرانها على البلدة بكثافة شديدة واستهدف وسط المدنية والأحياء السكنية بينما توجهت سفن الإنزال إلى منطقة بعيدة عن مرمى مدفعية سفن القواسم الساحلية حيث تمكن 005 جندي من النزول إلى البر ، وكان ذلك بمثابة رأس جسر لانزال بقية القوة في موضع يبعد حوالي ميلين عن المدينة ، وانصرم هذا اليوم بتراشق شديد بالمدفعية بين الطرفين فيما راحت قوات رأس الجسر تعزز مواضعها الدفاعية هناك ، ثم توقف إطلاق النار ليلا.

وفي فجر اليوم التالي 21/4 تمكنت أحد سرايا المشاة من التقدم تحت ستار من النيران الشديدة واحتلت مرتفعاً يبعد 003 متر من المواقع الدفاعية الأمامية للقواسم ومن هناك باشرت بإطلاق النار على مواقع القواسم وأشغلتهم مما مكن السرايا من التقدم والوصول قرب القلعة الكبيرة مما أفسح المجال لتقدم أحد مدافع الميدان البريطانية ليكون على بعد 003 متر من وسط المدينة ، لكن هذا الموقع تم تدميرة بالمدفعية القاسمية المضادة ، وأستمر القتال بالمدفعية إلى مساء ذلك اليوم، وفي صباح يوم 21/5 اقتربت إحدى الطرادات من المدينة وفتحت نيرانها على وسط المدنية لكن القواسم ركزوا هجوماً مضاداً على السفينة وعلى بقية المواقع البريطانية وخرجوا من خنادقهم وهاجموا المواقع التي يحتلها الإنجليز ثم عاد الطرفان إلى التراشق بالمدفعية . وما أن حل يوم 21/6 حتى أخبر ضباط المدفعية القواسم الشيخ حسن بن رحمة بأن مخزونهم من عتاد المدافع قد قل بدرجة خطيرة فأصدر الشيخ أوامره بإستخدام طلقات مدفعية مما يتيسر وجودة من الصخور والأحجار ، ثم أمر مفارزة الفدائية بالتقاط قنابل مدافع الإنجليز التي لم تنفجر وإعادة إطلاقها عليهم .

وفي الليل شن القائد القاسمي الشيخ إبراهيم بن رحمة هجوماً ليلياً على إحدى مواقع المدفعية فوقع قتال بالسلاح الأبيض تمكن فيه القواسم من إبادة جنود البطارية الإنجليز وأستولوا على المدافع ، فقامت سرايا المشاة بهجوم معاكس وقع فيه قتال بالسلاح الأبيض أشد من الأول خسر فيه القواسم 09 قتيلاً من ضمنهم القائد البطل إبراهيم بن رحمة القاسمي ، ثم جرى هجوم إنجليزي آخر في الساعات المبكرة من صباح اليوم الثاني ولكنه فشل أيضاً، وفي صباح يوم 21/7 أمر الجنرال «كلير» بعدم استخدام طلقات المدفعية عيار 21و81 باوند لكونها تلائم قياس مدافع القواسم مما يسهل إعادة استخدامها من قبلهم وأمر

بإنزال مدافع السفينة «ليفربول» الضخمة فشكلت مدفعية السفينة بطارات متعددة راحت تدك المدينة والمواقع الدفاعية القاسمية دكا، وفي مساء ذلك اليوم ارتفعت بعض الأعلام البيضاء في المواقع القاسمية، وكان يوم 21/8 أشد هولاً من الذي قبلة إذا لم تسكت المدفعية البريطانية الثقيلة طيلة ذلك اليوم. فأصدر الزعيم القاسمي أوامره بالانسحاب إلى المواقع الدفاعية الثانية في التلال المحيطة بالمدينة فباشرت القطعات القاسمية بعملية الانسحاب رويداً رويداً طيلة الليل فلما أنبلج صباح يوم 21/9 شاهد الجنرال «كلير» أمامه المواقع الدفاعية القاسمية وقد خلت من المدافعين فأصدر أوامره في الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم بدخول المدينة.

بعد ذلك قرر الجنرال «كلير» تدمير الرمس معقل الشيخ حسن بن علي مساعد الشيخ حسن بن رحمة، وتوجة نحوها بثلاث مدمرات يوم 21/81 وصلت إليها يوم 91 ، وألقت مراسيها بالقرب من الشاطي وعلى بعد رمية مدفع من حصن ظاية الذي يحتمي فيه المدافعون واستمرت المعركة بالمدفعية إلى يوم 21./12

ففي يوم 21/22 انهارت مقاومة المدافعين وأستسلم حسن بن علي ومن معه. ثم أصدر الجنرال أوامره إلى المدمرات أن تقوم بتمشيط ساحل عمان اعتباراً من الجزيرة الحمراء إلى أم القيوين فعجمان والشارقة، وتم تدمير أكثر من مائتي سفينة، وثم عبرت القوة إلى الساحل الفارسي وهي تدمر في طريقها ما تلقاه من سفر قاسمية أو عربية.

نتائج حملة 9181م

كان لهزيمة قواسم رأس الخيمة واحتلال الانجليز للمدنية، ثم استيلاءهم على قلعة ظاية، التي كان العرب يعتقدون أنها بلغت من المناعة درجة يصعب معها الاستيلاء عليها، عليها، أثر على باقي القواسم الذين لم يستطيعوا الصمود حيث أعلنوا استسلامهم إلى قائد الحملة جنرال «كلير».

في تلك الأثناء كتب الجنرال «كلير» إلى حكومة الهند يبلغها بإنتهاء العمليات العسكرية، وأصدر أوامره إلى النقيب «بيرونت تومسون» ليكون ضابط الارتباط الجديد بين القوة البريطانية وبين السيد «سعيد سلطان عمان» ، وطلب إليه أن يعد حقبة معاهدة سلام عامة ليوقعها كل شيوخ الإمارات ، وأن يوقع معاهدة سلام تمهيدية منفردة مع كل شيخ على حده، قام النقيب «تومسون» يجيد اللغة العربية وقد ألتحق بحملة الجنرال «كلير» ليكون مترجماً له.

أما الجنرال فقد فاجأ الجميع بأن أصدر أمر إطلاق سراح الشيخ حسن بن رحمة القاسمي والشيخ حسين بن علي من سجنهما ، وطلب إليهما الإقامة في رأس الخيمة وعدم مغادرتها لحين الانتهاء من توقيع كافة المعاهدات والاتفاقات.

ومما تجدر الإشارة إليه أن السيد سعيد سلطان مسقط حاول استغلال الانتصار الذي حققته الحملة البريطانية ومساعدته لها لكي تواصل الحملة زحفها على جزر البحرين بهدف تسليمها إليه ولكن «كلير» رفض تقديم تلك المساعدة لسلطان مسقط بناء على تعليمات من حكومته ، وكان على «كلير» بعد الهزيمة العسكرية للقواسم أن يجد نوعاً من التسوية السياسية تكفل عدم تمكن القواسم مستقبلاً من تهديد الأمن البحري للخليج.

في العشرين من ربيع الأول عام 5321 هجري الموافق السادس من يناير 0281 كان الجنرال كلير وأركان حربه يجلسون في قلعة الفليه بالقرب من بلدة رأس الخيمة ، وكان أول من وصلها من حكام الإمارات هو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حاكم الشارقة ، ثم الشيخ حسن بن رحمة الذي كان جريحاً ، ثم الشيخ «محمد بن هزاع بن زعل الياسي» حاكم دبي وكان قاصراً ، ثم الشيخ «شخبوط بن ذياب الفلاحي» حاكم أبوظبي ، وأخيراً الشيخ «حسين بن علي» حاكم بلدة رأس الخيمة.

عندما انتهى الحكام من توقيع على تلك المعاهدة التمهيدية ، كانت هناك معاهدة أخرى تنتظر توقيعهم وهي معاهدة السلام العامة.

وقد وقع معاهدة السلام الشاملة بين القبائل العربية والحكومة البريطانية حسن بن رحمة وشيخ جزيرة الحمرية وفي الثامن من يناير، في حين وقعها الشيخ شخبوط بن ذياب نيابة عن ولده طحنون حاكم أبوظبي ، بعد ذلك بثلاثة أيام وفي 15 يناير وقعها حسين بن علي حاكم رأس الخيمة ، أما عن شيخ دبي فوقعها في الثامن والعشرين منه.

بعد هذا الطريق الطويل لحملة 9181م وما تضمنته من وقائع وأحداث وما انتهت عليه من توقيع معاهدات مع بريطانيا ، في اعتقادي أن هذه المعاهدة التي انتهت عليها الحملة قد عملت على تجريد البلاد من حقوقها الأساسية وجعلت بريطانيا هي المالكة لدول الساحل ، وقد افتقدت هذه المعاهدة لعامل الرضا حيث إنها وقت بعد حرب قاسية ومدمرة ومهينة للشعب ، ولكن المهم في هذه الحملة هو قدرة رأس الخيمة على اجتياز هذه المرحلة وإعادة بناء نفسها بفضل القواسم بعد التدمير الشامل 9181م.

المصادر :

- المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، فالح حنظل، أبوظبي، ج1.
- الإتفاقيات السياسية والإقتصادية التي عقدت بين إمارات ساحل عمان وبريطانيا 6081- 1791 ، علي محمد راشد، 9891.
- زهدي عبد المجيد سمور، ج1 ، الكويت ، 5891.
- الإمارات العربية المتحدة من القبيلة إلى الدولة، فاطمة الصايغ، دبي ، 7991.
- الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول 7051م-0481م ، جمال زكريا قاسم، القاهرة .
- الصراع بين القواسم والإنجليز في الخليج العربي 0081- 0281 ، فيصل المندوس، رأس الخيمة ، 3002.

روضة المجلة

تجميع المقدم / سرحان سعيد النيادي

فضل العلم

قال معاذ بن جبل : تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة وطلبه عبادة وبذله لأهله قربة . والعلم منار سبيل أهل الجنة والأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والزين عند الأخلاء والسلاح على الأعداء يرفع الله به قوماً فيجعلهم قادة أئمة تُقتفى آثارهم ويقتدى بفعالهم، والعلم حياة القلب من الجهل ومصباح الأبصار من الظلمة وقوة الأبدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الأخيار والدرجات العلا في الدنيا والآخرة ، الفكر فيه يعدل الصيام ومذكراته القيام وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام .

الأعمال تورث الصفاء والأخلاق

فإنها إما أن توجب ألماً وعقوبة، وإما أن تقطع لذة أكمل منها، وإما أن تضيّع وقتاً إضاعته حسرة وندامة، وإما أن تثلم عرضاً توفيره أنفع للعبد من ثلمه وإما أن تذهب مالاً بقاؤه خير له من ذهابه وإما أن تضع قدراً وجاهاً قيامه خير من وضعه وإما أن تسلب نعمة بقاؤها ألذ وأطيب من قضاء الشهوة، وإما أن تجلب هماً وغماً وحزناً وخوفاً لا يقارب لذة الشهوة، وأما أن تنسى علماً ذكره ألذ من الشهوة، وإما أن تحزن ولياً وتشمت عدواً، وإما أن تقطع الطريق على نعمة مقبلة، وإما أن تحدث عيباً يبقى صفة لا تزول فإن الأعمال تورث الصفا والأخلاق.

فن الإدارة والتعامل مع المشاكل

جلست الزوجة تحدث زوجها عن زيارتها لصديقتها وأنها قدمت لها طبقاً من السمك المشوي لم تذق مثله من قبل ، فطلب الزوج من زوجته أن تأخذ الطريقة ليذوق هذا الطبق الذي لا يقاوم، اتصلت الزوجة وبدأت تكتب الطريقة وصديقتها تحدثها فتقول «نظفي السمكة ثم اغسليها، ضعي البهار ثم اقطعي الرأس والذيل ثم أحضري المقلاة» هنا قاطعتها الزوجة : ولماذا قطعتي الرأس والذيل ؟

فكرت الصديقة قليلاً ، ثم أجابت : لقد رأيت والدتي تعمل ذلك ! ولكن دعيني أسألها، اتصلت الصديقة بوالدتها وبعد السلام ، سألتها : عندما كنت تقدمين لنا السمك المشوي اللذيذ ، لماذا كنت تقطعين رأس السمكة وذيلها ؟ أجابت الوالدة : لقد رأيت جدتك تفعل ذلك ! ولكن دعيني أسألها اتصلت الوالدة بالجدة وبعد الترحيب، سألتها : أتذكرين طبق السمك المشوي الذي كان يحبه أبي ويثني عليك عندما تحضرينه ؟ فأجابت الجدة : بالطبع ، فبادرتها بالسؤال قائلة : ولكن ما السر وراء قطع رأس السمكة وذيلها ؟ فأجابت الجدة بكل بساطة وهدوء : كانت حياتنا بسيطة وقدراتنا متواضعة ، ولم يكن لدي سوى مقلاة صغيرة لا تتسع لسمكة كاملة !

تمثل هذه القصة واقع الكثير من العاملين في المنشآت ، فهم يستمرون بالقيام بأعمال روتينية واتخاذ إجراءات معينة واتباع حلول متكررة دون التفكير في المتغيرات والمستجدات لأن أبسط وأسهل شيء هو أن نفعل ما كنا نقوم به دوماً وهذا بدوره يسبب هدراً لا داعي له ويكبد مصاريف كان بالإمكان تلافيها، ومع التحديات والمنافسة المتزايدة يحتاج العاملون إلى ابتكار أفكار جديدة وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم بعيداً عن أسلوب التفكير الرتيب والوسائل التقليدية المكلفة .

هل تعلم

هل تعلم أن الثوم والبصل علاج شاف وناجع لكثير من الأمراض ، حيث إنهما يحتويان على مركبات السلفايد «الكبريت»، وهذه المركبات تعمل على إبعاد خطر الجلطة الدموية ، كما أنها تخفض من مستوى الكوليسترول في الدم وخاصة النوع الضار من نوع (LDL)، كما أنها تعمل على خفض احتمال الإصابة بأمراض السرطان .

أظهر نفسك بما أنت عليه

روي أن فلاحاً خرج ذات يوم ليتفقد حالة حقله ، وكان معه ابنه الصغير ، فقال الولد العديم الخبرة لأبيه : انظر يا أبت كيف أن سيقان القمح ترفع رؤوسها عالية، فيظهر لي أنها جيدة، أما هذه السيقان التي رؤوسها منخفضة فهي أدنى منها .

فجمع أبوه بعض السنابل وقال له : تأمل يا بني، وانظر إلى هذه السنبلة التي كانت ترفع رأسها متشامخة تجدها فارغة خاوية، وانظر إلى الأخرى تجد السنبلة التي كانت تخفض رأسها مملوءة قمحاً جيداً .

واعلم يا بني أن مثل العالم المتواضع ، والجاهل المتكبر، كمثل هاتين السنبلتين فالعالم كسنبلة مملوءة بالغلال تحني رأسها لكثرة ما فيها تواضعاً لله عز وجل، وأما الجاهل المتكبر فهو كسنبلة فارغة ترفع رأسها نحو السماء لخفتها وقلة ثمرتها .

فلا تكن يا بني ممن يدعون العلم وهم مجردون منه، ويبخسون الناس أشياءهم ، ولا تظهر نفسك إلا بما أنت عليه .

روضة المجلة

هل تعلم أن الملح الزائد = ترقق العظام

نظن جميعاً أن الإفراط في تناول الملح يسيء إلى الضغط الدموي ، لكنه ليس سبباً في ارتفاع الضغط لدى ٣٠ في المائة من المصابين بهذا المرض، إلا أن ضرره يصيبنا في عظامنا ، فعندما يتخلص الجسم من الملح الزائد ، يرمى معه الكالسيوم فيسيء إلى العظم يعجل الأفراط في تناول الملح سبباً لترقق العظام ولذا علينا قصر استهلاكنا من ملح الطعام على ٢٤٠٠ ملليغرام يومياً ، علماً أن في قطعة واحدة من الجبن الأمريكية ٣٠٠ ملليغرام من الملح ، وفي قطعتين من الخبز الأبيض ٢٦٩ ملليغرام من الملح ، وفي صف كوب من صلصة الطعام المعلبة ٧٤٠ ملليغرام .

ما سألت الدنيا ممن يملكها .. فكيف أسألها ممن لا يملكها ؟!!

لما حج هشام بن عبدالملك دخل الكعبة فإذا هو بسالم بن عبدالله فقال له : يا سالم سلني حاجتك، فقال : إني لأستحي من الله أن أسأل في بيته غيره . . ! فلما خرج سالم ، خرج هشام في أثره فقال له : الآن قد خرجت من بيت الله فسلني حاجتك، فقال سالم : من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة ؟ قال : من حوائج الدنيا، فقال سالم : إني ما سألت الدنيا من يملكها ، فكيف أسألها ممن لا يملكها . . !!

أطلب لهم درب الهدى

هذه قصيدة للشاعر عبيد بن معضد النعيمي الشاعر المعروف له قصائد في مختلف فنون الشعر وأغراضه وهو من مواليد عام 1929 بمدينة العين وبالتحديد في مزيد عاش حياة الترحال في هذه المنطقة وهو يعد كنزاً من كنوز التراث وفي هذه القصيدة يسوء الشاعر ما يلاقيه الشباب المنحرف عن جادة الصواب من تعاطي المخدرات وغيرها التي تأثر على شباب الجيل وفي هذه القصيدة يحذرهم من الإقتراب من المخدرات بهذه الأبيات الرائعة .

دار المثل في خاطري واستديرة
عندي نصيحة والنصيحة بريرة
لي عاد بونه منتسب من عشيره
ماقول أن هذا ولاقول غيره
أخص لي يتبع دروب العثيرة
لا فيه عقل ولا فكر يستنيره
لإنسان ما يمشي على دين غيره
وش ذي العلوم إللي لفتنا غتيره
يتنا مشاكل والمشاكل كثيرة
أطلب لهم درب الهدى والستيرة
ياللـه يا مرسل علينا نذيرة
متـرى المخدر مثل قوم مغيرة
أنتو شباب الدار عزو المسيرة
هذا المثل مني أوقف عبيرة
صلاة ربي عد مايا بشيرة
على محمد لي هدى بالبريره

وابني على ساس الحصى من حجرها
ورجل يعز النفس علا قدرها
من لابة بالعز طيب خبرها
ولا خص من جمع الخلايق بشرها
وخلا حياته مظلمة في سفرها
سبب على نفسه وروحه نحرها
حرام في القرآن واللـه ذكرها
وعسى شباب الدار يكفي خطرها
يتنا من أصروف السنين ودهرها
من عند خلاق العباد وبشرها
تنقذ أقلوب مدمنة في سكرها
وين حل في دار كذلك دمرها
وأنتو حما للدار وأنتو ذخرها
أطرى على بالي وقلبي حضرها
وإعداد نور الصبح وبين فجرها
عم الجزيرة برها مع بحرها

العولمـــة بين دعاتها ومعارضيها

إعداد: دكتور أحمد طربين

إن ثورة المعلومات التي يتسم عصرنا بها، تعني إلغاء حواجز الزمان والمكان بين مستخدمي شبكة الإتصالات العالمية للمعلومات «إنترنت»، التي حققت ثورة حقيقية في حجم تداول المعلومات وطرق استخدامها، دون الحاجة لانتقال الإنسان العادي من مكان إلى آخر. بل يستطيع أن يتصل من منزله بأي مكان في العالم مرتبط بالشبكة، وأن يتابع أسعار الأسهم والسندات في أسواق المال والبورصة، كما يستطيع أن يطلع على دليل المتاجر العالمية في نيويورك وباريس ولندن، ويتعرف على أحدث معروضاتها، ويسدد أثمان ما يرغب بشرائه منها بواسطة إحدى بطاقات الائتمان العالمية المعروفة ...الخ وقد صار بمقدوره أن يحرك أمواله وينقلها من مكان إلى آخر، الأمر الذي أثار مسألة سيادة الدولة وقدرتها على مراقبة انتقال الأموال، وتداول المعلومات، مما جعل سلطات الدولة وعلاقتها بالمجتمع تتعرض لتغيرات هامة.

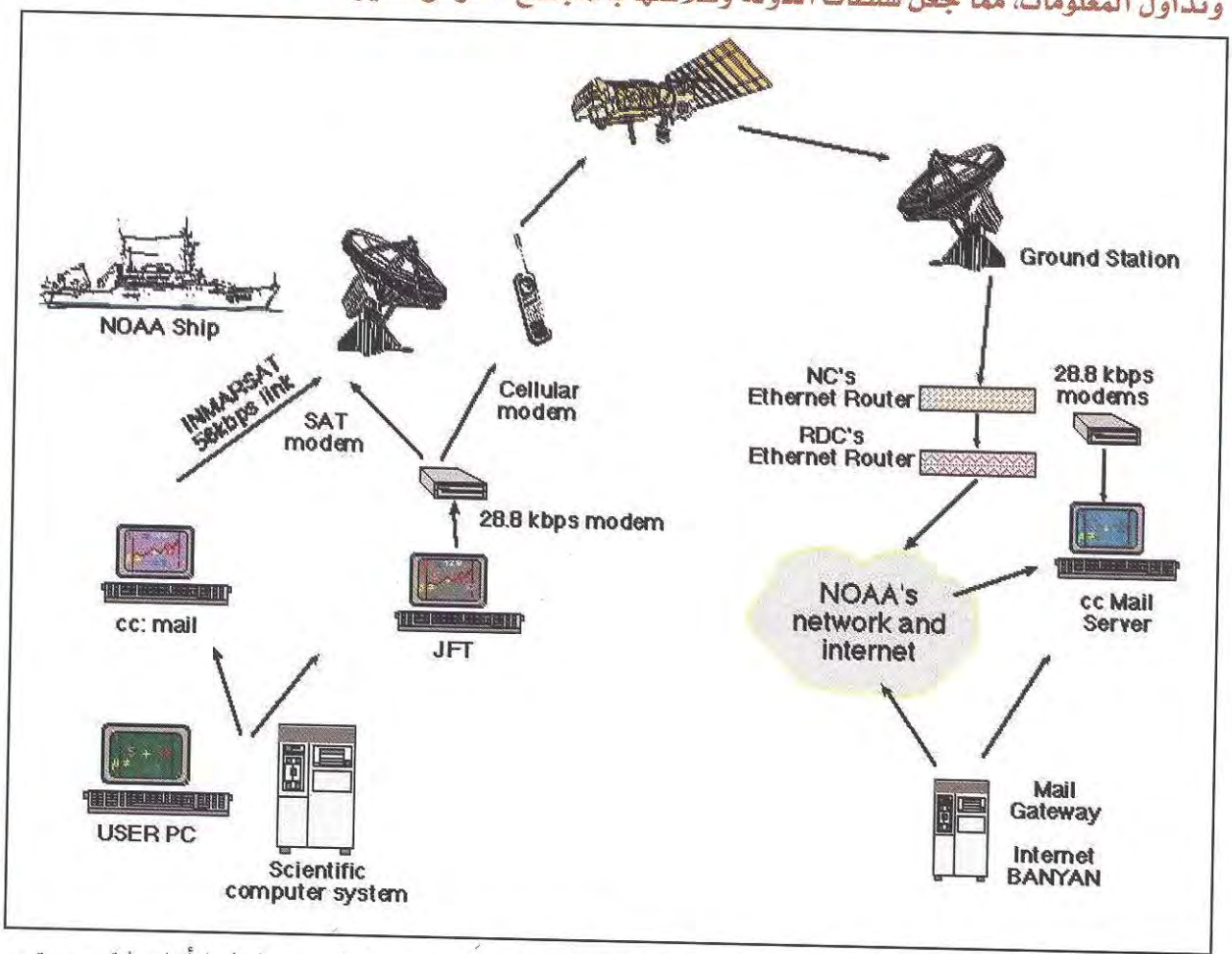

وعليه فالعولمة مفهوم مركب ذو أبعاد إقتصادية وسياسية وثقافية وإجتماعية، والعولمة في جوهرها تعبير عن كل المتغيرات التي تحدث في هذه الأبعاد المختلفة والآثار الناجمة عنها، وقد أدى تطور تكنولوجيا الإتصالات وثورة المعلومات إلى اتساع وتطور مفهوم العولمة، فصار يمثل اتجاهاً متنامياً تتداخل فيه أمور الإقتصاد والإجتماع والسياسة والثقافة، دون اعتداد يذكر بالحدود القومية والسياسية للأوطان والدول، والعولمة درجة من درجات تطور النظام الرأسمالي العالمي، وينظر إليها بأنها عملية مستمرة من التحول والتغيّر ظهرت نتيجة مجموعة من العوامل والتطورات السياسية والإقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي حققتها قوى التقدم التي تنتمي إلى تراث البشرية بأكملها.

العولمة مفهوم مركب ذو أبعاد إقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية

تعني عولمة النظام الإقتصادي أو السياسي أو عولمة الثقافة تجاوز الإطار الوطني والقومي، ليندمج ويتكامل مع النظم الأخرى في إطار عالمي، وأهم ما تتسم به العولمة هو الفاعلية الاقتصادية لشركات ومؤسسات متعددة الجنسيات، تحاول القفز على حدود الدول والسيطرة على أسواقها من الداخل والخارج، وبالتالي السيطرة على المجال الإقتصادي والمالي العالمي لتوضيح ذلك يذكر أن خمس دول صناعية كبيرة هي الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا واليابان وبريطانيا، تتوزع فيها 271 شركة من أصل 002 شركة، هي من أكبر الشركات العالمية التي تتحكم عملياً بالإقتصاد العالمي.

وقد أصدر البنك الدولي للإنشاء والتعمير تقريراً هاماً في مطلع العام 0002 حذّر فيه من تدهور الوضع الإقتصادي للدول النامية مع تزايد معدلات الفقر وتآكل مستويات المعيشة للطبقات المتوسطة، ووصف ما تعرضت له الدول النامية بأنه من التحديات المرعبة، مشيراً إلى إنخفاض معدلات النمو الإقتصادي إلى النصف. وتابع التقرير شرح تفاصيل الإنعكاسات والآثار السلبية للعولمة على دول العالم الأكثر فقراً.

والعولمة كنظام إقتصادي، يقوم على سياسة الأسواق المفتوحة، يعتمد على نظام ثقافي إعلامي لتحقيق أهدافه، وهذا يعني أن تقدّم وسائل الإتصال الحديثة خدماتها لشركات الإعلان والتسويق للتأثير في الجماهير، ونشر نموذج الإقتصاد الليبرالي أمام المنتجات التجارية المختلفة. ومن هنا ارتبطت العولمة بالإقتصاد عن طريق استخدام آلية السوق العالمية كمجال للمنافسة، وبالثقافة عن طريق السعي لإغراء الجماهير بتغيير ثقافتها لتقبل منتجات السوق العالمية بالإعتماد على وسائل الإعلام وتقنية المعلومات الحديثة،

وبالإعلام إستخدام تكنولوجيا الإتصال ووسائله في عملية الإختراق الثقافي بالدعوة والترويج لثقافة الاستهلاك ومنتجات السوق العالمية، الأمر الذي يترتب عليه تبعية المؤسسات الإعلامية للمؤسسات الاقتصادية الكبرى والشركات المتعددة الجنسيات .

يتضح مما تقدم أن ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات هما الدعامتان الأساسيتان لعصر العولمة، وأداتها لتحقيق ما تصبو إليه في عالم أضحى صغيراً، وذلك عن طريق تعريض الناس في هذا العالم وبإنتظام، لجملة من المؤثرات الثقافية المدروسة التي ترمي إلى دفعهم نحو عالم العولمة، لقد صار بمقدور ثورة الاتصالات أن تتحكم عموماً بالمشاعر والأفكار عن طريق ذلك الكم الهائل من الصور والمعلومات، التي تجد سبيلها إلى ثقافة الجماهير في الدول الصغرى والكبرى على حدّ سواء، مما يدعو إلى الاعتقاد في رأي البعض بأن قوة الدول في المستقبل القريب لا تحددها قدراتها العسكرية أو الاقتصادية، وإنما تحدده قدرة ثقافتها على التكيف أو الصمود تجاه القيم التي تدعو إليها ثقافة العولمة. وفي هذا السياق أعرب «ديفيد روثكوبف» أستاذ العلاقات الدولية في جامعة كولومبيا/ نيويورك، عن هذا الرأي بقوله: «إذا تعولمت الولايات المتحدة قلّت قدرتها على أن تكون قوة كبرى».

وقد يتبادر إلى الذهن سؤال: ما الفرق بين العولمة والعالمية ؟ يرى مفكر عربي أن العولمة)noitazilabolG(تعني إرادة الهيمنة، أي قمع وإقصاء للخصوصي والذاتي معاً. أما العالمية)msilasrevinU(فهي طموح إلى الارتقاء والارتفاع بالخصوصي إلى مستوى عالمي. العولمة احتواء للعالم، والعالمية تفتّح على ما هو كوني وعالمي.

العولمة كظاهرة تاريخية

في بدايات العصر الحديث كانت الثورتان الصناعيتان الأولى والثانية من صنع الرأسمالية، وذلك بسبب خلو الساحة الدولية وقت ذاك من أي ندّ أو منافس، وقد ولدت الثورة الصناعية العلمية الثالثة في وقت شهد فيه العالم انقساماً حاداً في علاقاته الإنتاجية المتصارعة على الصعيد الدولي، بين علاقات إنتاج رأسمالية عالمية، وعلاقات إنتاج اشتراكية عالمية، ومعلوم أن الصراع بينهما قد أسفر عن فوز الرأسمالية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي في مطلع التسعينات، وانتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين.

العولمة درجة من درجات تطور النظام الرأسمالي العالمي

كانت الثورة الصناعية الأولى في أوروبا قد شهدت التحول من إنتاج العمل اليدوي في المحلات والمشاغل اليدوية، إلى المصنع الآلي الذي يعتمد على تقسيم العمل. ومع الثورة الصناعية الثانية جرى التحول من المصنع الآلي القائم في المركز، إلى الشركات الوطنية الاحتكارية الكبرى المتنافسة سواء داخل أسواقها المحلية أو عبر السوق العالمية. ومع الثورة الصناعية الثالثة التي تنطلق العولمة من بيئتها الاقتصادية والتكنولوجية، يجري التحوّل في المشروع الرأسمالي من المصنع الواحد ذي العملية الإنتاجية الواحدة، إلى المصنع المعولم (Global Factory) القائم على أساس تجزئة عمليات الإنتاج تقنياً وجغرافياً، بحيث يمتد المصنع أو المشروع المعولم عبر البلدان والأقاليم والقارات، وبعد أن كان حلم الثورتين الصناعيتين الأولى والثانية هو أن تظفر مشاريعهما بمناطق نفوذ محددة في السوق العالمية، أصبح هدف مشروع العولمة أن تكون كل الأرض ساحته وموقعه وسوقه، بحيث يغرق إنتاجه السوق العالمية بأكملها.

ومثلما يتجاوز المشروع المعولم في عملية إنتاجية الحدود الجغرافية والسياسية للدول، كذلك هي السوق المعولمة التي تتحرك فيها السلع والخدمات ورؤوس

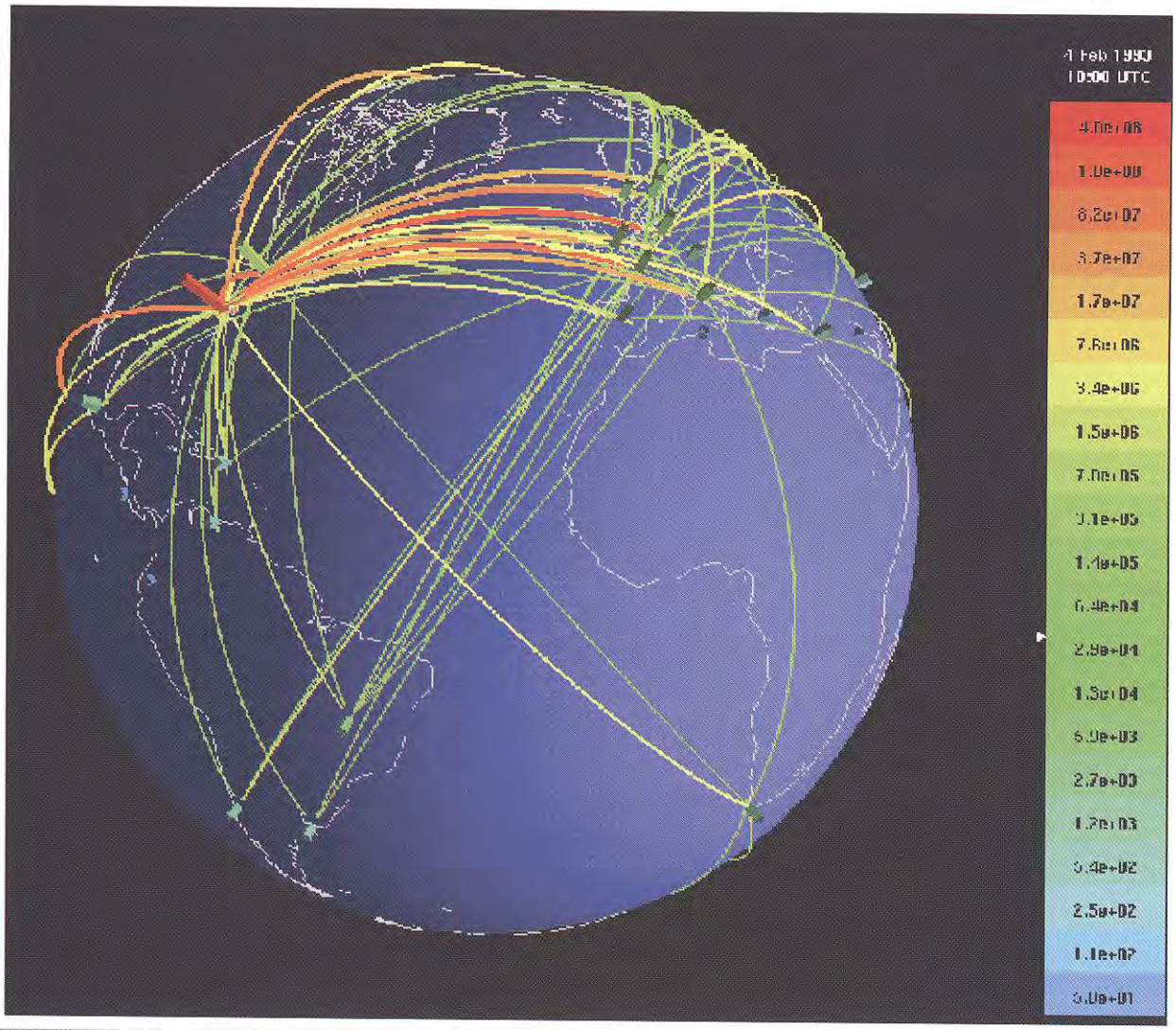

الأموال والتكنولوجيا كموجات متدفقة فوق حدود الحماية الجمركية وغيرها من مظاهر السيادة الوطنية. والمشروع المعولم يشهر سيف «الإيزو»)OSI(، وهي شهادة تعبّر عن المواصفات والقياسات العالمية المطلوبة لعولمة التجارة، في وجه آلاف السلع والخدمات المنتجة وطنياً، لتحرمها من العبور في السوق المعولمة، «فالإيزو» هو جواز المرور العالمي للسلع والخدمات. وبهذا المعني يمكن اعتبار المشروع المعولم المتعدد الجنسية هو الأساس المادي والتكنولوجي للعولمة، وبخاصة العولمة الإقتصادية، التي يمكن اعتبارها الأساس المادي لأشكال العولمة السياسية والثقافية وسواها.

المفهوم السياسي للعولمة

العولمة في المنظور السياسي تعني أن الدولة ليست اللاعب الوحيد على المسرح السياسي العالمي، إذ يوجد إلى جانبها هيئات متعددة الجنسيات ومنظمات عالمية وجماعات دولية، وغيرها من التجمعات الفاعلة التي تسعى إلى تحقيق المزيد من الترابط والتداخل والتعاون والاندماج الدولي، بحيث يأخذ مبدأ السيادة الدولية في التآكل والتقلص، تحت الحاجة الملحة للدول إلى التعاون فيما بينها في المجالات الإقتصادية والبيئية والتكنولوجية، وفي قضايا كثيرة كحركة رؤوس الأموال ومكافحة الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات والإرهاب وغيرها. فالدول ذات سيادة من الناحية القانونية، لكنها من الناحية الفعلية قد تضطر للتفاوض مع جميع الفعاليات الدولية، مما يجعل حريتها في التصرف المستقل ناقصة ومقيدة.

والحق أنه لا بدّ أن يتأثر كيان الدولة بمفهوم العولمة القاضي بتدفّق السلع ورؤوس الأموال والخدمات والمعلومات عبر حدودها دون قيود، الأمر الذي يثير جدل حول إمكان استمرار سيادة الدولة، في ظل اختراقه من فعاليات العولمة الإقتصادية والثقافية والسياسية، ولكن الدولة مع كل ذلك تبقى صاحبة القرار في الالتزام بإتفاقيات التعاون مع الدول الأخرى لمواجهة التحديات المستجدة، برغم تعرضها للكثير من التدخل في شؤونها الداخلية والخارجية.

المفهوم الاقتصادي للعولمة

تركز العولمة في المنظور الاقتصادي على تحوّل العالم إلى منظومة من العلاقات الإقتصادية المتشابكة التي تزداد تعقيداً لتحقيق سيادة نظام اقتصادي واحد، يعتمد فيه العالم بعضه على بعض في الخامات والسلع والمنتجات والأسواق رؤوس الأموال والعمالة والخبرة.

إقتصادي الدول النامية في تدهور لتزايد معدلات الفقر وتآكل مستويات المعيشة للطبقات المتوسطة

ويضيف علماء الاقتصاد أنه منذ أن تطورت الشركات المتعددة الجنسيات وتضخمت، فقد تطورت العولمة اقتصادياً ومعلوماتياً، وأدت إلى تضخم المزيد من هذه الشركات، بدءاً من زيادة قدرتها على الإفادة من فروق الأسعار أو نسبة الضرائب أو مستوى الأجور، وانتهاءً بتركيز الإنتاج في المكان الأرخص والأقل كلفة، ونقله إلى الاستهلاك في المكان الأعلى سعراً على مستوى الكرة الأرضية: فالعولمة هنا هي صناعة الأسواق التي تضمن عالمية التصدير والاستيراد.

إن الشركات المتعددة الجنسيات هي أهم مظاهر العولمة الاقتصادية، وقد برز دور

هذه الشركات بقوة في مطلع التسعينات من القرن الماضي «العشرين» بفضل المناخ الاستثماري المفتوح الذي أتاح لأنشطة هذه الشركات أن تتجاوز حدود دولها القومية إلى أرجاء دول العالم المختلفة، وخاصة بعد أن أدركت أنها تستطيع المنافسة وتحقيق مكاسب أكبر لو اندمجت وتوحدت، بل تستطيع أن تفرض مصالحها الخاصة عند تعاملها مع الدول النامية بفضل تحكمها بثروة هائلة، ومع الدول الكبرى لتتدخل بثقلها المالي في سياساتها الداخلية وتفرض السياسة المواتية لها.

المفهوم الثقافي للعولمة

رأت لجنة «اليونسكو» المكلفة بالإعداد لمؤتمر السياسات الثقافية من أجل التنمية، أن المفهوم الثقافي للعولمة يرتبط بفكرة تنميط الثقافة أو توحيدها في العالم. وهذا التنميط الثقافي يتم باستغلال ثورة وشبكة الإتصالات العالمية وهيكلها الإقتصادي الإنتاجي، والمتمثل في شبكات نقل المعلومات والسلع وتحريك رؤوس الأموال، ومن هنا اتخذ المفهوم الثقافي للعولمة بعداً اقتصادياً وإعلامياً، بحسبان أن الإعلام في عصر العولمة أصبح يشكل جزءاً مهماً من البيئة الثقافية للمجتمعات التي تنتجه وتوجهه، بحيث يسعى لنشر ثقافة عالمية يطلق عليها الذين يصدرونها وينشرونها الانفتاح الثقافي، في حين يسميها الذين يتلقونها الغزو الثقافي، ويلاحظ أن مراكز تشغيل إعلام العولمة وآليات التحكم فيه تقوم في دول الشمال الصناعية المتقدمة، مقابل تبعية دول الجنوب النامية لها، وعلى الرغم من تزايد تأثير إعلام العولمة من خلال رسائله ونفوذ وسائله وخاصة التلفزيون، على صعيد السياسات الداخلية والخارجية للدول عموماً، فقد تمت مواجهته بفضل حصانة بنيوية لدى سكان منطقة الخليج والعالم العربي والإسلامي، تمكّنهم من مزاوجة الأصالة والمعاصرة في الحفاظ على هويتهم القومية وانتمائهم الإسلامي.

وعلى الجانب الآخر، يقف المعارضون لثقافة العولمة على اعتبار أنها تسعى إلى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة، بما يشكل

ثورة الإتصالات وتقنية المعلومات هما الدعامتان الاساسيتان لعصر العولمة وأدائها لتحقيق ما تصبو إليه

خطراً على خصوصيتها، وعلى المدى الطويل قد يؤدي إلى ابتلاعها والحلول محلها. ومن هنا جاءت الدعوة إلى محاربتها والتصدي لها بإحياء الذاكرة التاريخية لكل ما عاناه العالم من ويلات بسبب الإستعمار ونهب الثروات والحروب والتفرقة العنصرية، والتمسك بالمنهج العلمي في التفكير والتعامل مع الأشياء، وترقية مناهج التعليم، والتمسك بقيم الدين، وبيان حقيقة الدنيا وعدم الغلو في التمسك بها.

وبرز اتجاه ثالث نظر إلى القضية من زاوية التفاعل بين الثقافات، فرأى فيه صمام الأمان الذي يضمن للعولمة أن تتخلص من آثارها وجوانبها السلبية. ذلك أن التفاعل الإيجابي يرسخ قيماً ثقافية رئيسية مشتركة تجمع الثقافات في بوتقة واحدة، بحيث تكون الثقافات الوطنية مزيجاً من ثقافة دولية تحترم المعاصرة، وثقافة محلية تحافظ على الأصول والمنابع. ويستند أصحاب هذا الرأي إلى فكرة الخصوصية الثقافية للثقافات الفرعية، التي تتميز بطابع خاص في إطار الثقافة التي تنتمي إليها، فعلى سبيل المثال: إن الثقافة الآسيوية لها قواسمها المشتركة، إلا أنه لها أيضاً خصوصياتها التي تميز الثقافة اليابانية، من الثقافة الصينية، ومن الثقافة الكورية وهكذا.

معارضة العولمة في البلدان الصناعية المتقدمة

يحار الباحث في موضوع العولمة، وهو يواجه هذا الكم الهائل من الأدبيات التي تتناول العولمة من جوانبها المختلفة. ومعارضو العولمة في دول الشمال، أي في البلدان التي نشأت فيها العولمة وتطورت فكراً وممارسة، يشيرون إلى تهديد مكاسب الطبقة العاملة والطبقة الوسطى نتيجة سياسات العولمة، وإلى زيادة البطالة وخفض الأجور وتدهور مستويات المعيشة، وتضاؤل الخدمات الاجتماعية للدولة، ونأي

الحكومات بنفسها عن التدخل في النشاط الاقتصادي، وتزايد التفاوت في الدخل والثروة بين الناس.

وحين يحاول أنصار العولمة التأكيد بأن العلاقة وثيقة بين الديمقراطية والسوق، يرد المعارضون بأن اقتصاد السوق والديمقراطية ليسا متلازمين دائماً، أو يعملان بانسجام من أجل الرفاه العام، وأن الأصح هو التعارض بين الديمقراطية والسوق، بدليل الخبرة المستمدة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية في مختلف بلاد العالم، في ضوء السياسات الليبرالية الجديدة التي تستند إليها العولمة. ويؤكدون أن الديمقراطية التي يدافع عنها أنصار العولمة هي الديمقراطية التي تحمي وتدافع عن مصالح الأثرياء والمتميزين اقتصادياً، وتلحق الضرر بالعمال والطبقة الوسطى.

مظاهر العولمة الأخرى

من مظاهر العولمة الهامة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، ويرجع الفضل فيها، إلى مؤتمر باريس أكتوبر 6491 الذي انعقد في أعقاب الحرب العالمية الثانية،

المفهوم الثقافي للعولمة يرتبط بفكرة الثقافة أو توحيدها في العالم

ودعا إلى معاقبة الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، وطرح فكرة تأسيس محكمة جنائية دولية لمعاقبة مرتكبيها، على نسق ما جرى في محاكمات نوربرغ بألمانيا، وقد حالت الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي دون المضي قدماً في إنشاء المحكمة المذكورة، إلى أن صدر إعلان فنيا يونيو 3991 الذي حدد الخطوات المؤدية لذلك، وبعد خمس سنوات من المفاوضات والمناقشات القانونية، اجتمع ممثلو 061 دولة في إيطاليا يوليو 8991 حيث تمت الموافقة على إنشاء المحكمة الجنائية الدولية بأغلبية 021 صوتاً، في الأول من يوليو .2002 وجاء إنشاء المحكمة نصراً للعدالة، ومؤكداً لفكرة عولمة القضاء، ومكرساً لمفهوم المواطن العالمي الذي تتجاوز حقوقه ومسؤولياته حدود دولته القطرية، سعياً وراء نوال حقوقه القانونية بتشريعات ذات صبغة عالمية، وبالمقابل، يحاسب عن تصرفاته وجرائمه أمام المحكمة نفسها، بغض النظر عن موافقة دولته أو حمايتها له.

المصادر:

- العولمة هيمنة منفردة، إسماعيل صبري عبدالله وآخرون ، القاهرة 9991 ، ص34 .
- إعلام العولمة وتأثيره على المستهلك ، انظر السيد أحمد مصطفى عمر ، مجلة المستقبل العربي، يونيو 0002 ، ص37 .
- قضايا العولمة بين القبول والرفض ، ثناء فؤاد عبدالله ، مجلة المستقبل العربي، يونيو 0002، ص19 .
- العولمة والهوية الثقافية، محمد عابد الجابري، مجلة المستقبل العربي، فبراير 8991 ، ص41 .
- مصطفى محمود ، مجلة الإسلام وطن ، العدد 831 يونيو 8991 ، ص31 .
- جمال سند السويدي، بحثه في كتاب مجتمع الإمارات، ط2، 4002، ص 172.
- فخ العولمة، هانس بيتر مارتين وهارالد شومان، ترجمه عن الألمانية عدنان عباس علي، إصدار سلسلة عالم المعرفة، الكويت 3002 ، ص9 .

الرياضة صيدلية الحياة

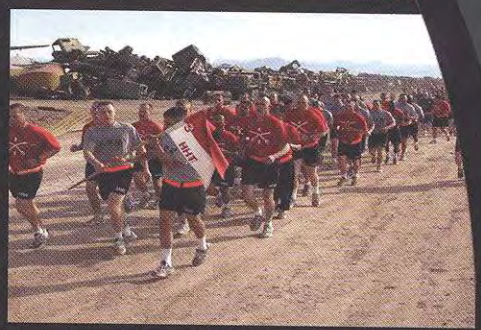

إعداد : ملازم/ أحمد الجندي

الحياة هي أسمى شيء يملكه الإنسان ولكي يعيش الإنسان ويستمتع بحياته لابد له أن يكون بصحة جيدة، وتلعب الرياضة دوراً هاماً لارتباطها ارتباطاً مباشراً بالصحة العامة وخاصة في العصر الذي نعيشه وهو عصر الآلة والثورة الصناعية والتكنولوجيا والذي جاء ومعه جملة من الأمراض ، فالاعتماد على الآلة مع قلة الحركة والنشاط جعل الإنسان يحيا حياة كاملة فهاجمته الأمراض وخاصة تلك المتعلقة بالدورة الدموية والجهاز الدوري .

وجاء الحل في الرياضة والنشاط البدني فالتمارين البدنية تعمل على تحسين وتطوير صحة الإنسان، بل لقد ذهب الأطباء إلى أبعد من ذلك حيث قالوا بأن الرياضة تطيل العمر وتفسيرهم لذلك بأن كل جهاز حيوي من أجهزة الجسم له عمر افتراضي ولكن مع ممارسة الرياضة والنشاط البدني تعمل تلك الأجهزة بأعلى كفاءة ولأطول مدة ممكنة . فعلينا جميعاً بالرياضة قبل فوات الأوان .

للرياضة والنشاط البدني فوائد عديدة نذكر منها :-

أن الرياضة تقي الجسم من الأمراض وخاصة المتعلق منها بالدورة الدموية والجهاز الدوري ، أمراض القلب ، تصلب الشرايين ، ضغط الدم ، السكته القلبية ، السكته الدماغية ، بالإضافة إلى أمراض أخرى كالسكري ، آلام الظهر ، الروماتيزم والصداع النصفي،كما تعمل على تحسين ملحوظ في المرونة وكفاءة عمل المفاصل والأوتار مع تخفيض فرص الإصابة ، والتخلص من الإجهاد والتوتر والإستمتاع بالنشاط الترويحي وتحسين أداء العمل ، وتحث على العمل بروح الفريق والتكيف مع الزملاء واكتساب الروح الرياضية، كما تجعل الإنسان قادراً على اتخاذ القرار وحسن التصرف.

والتمارين البدنية تجعل القوام جميل والجسم رشيق، وتعمل تمارين التحمل بالطاقة الهوائية «الايروبيك» على تحسين

الرياضة تحث على العمل بروح الفريق والتكيف مع الزملاء واكتساب الروح الرياضية

وتطوير الصحة لأنها تؤدي إلى تحسين الجهاز الدوري والجهاز التنفسي، وتحسين الأجهزة الداخلية للجسم ، والإقلال من فرص الإصابة بأمراض القلب، وإنقاص وزن الجسم، وتقوية العظام والأربطة والأوتار

الرياضة وأمراض القلب

أن القلب هو أهم عضلة في جسم الإنسان فالخمول وعدم النشاط يتسبب بالإصابة بأمراض أخرى كارتفاع ضغط الدم، السمنة، زيادة نسبة الدهون في الدم، التدخين، السكر، ارتفاع نسبة الكوليسترول بالدم، والتوتر النفسي والعصبي.

والتمارين الرياضية لا تقلل فقط من نسبة الإصابة بأمراض القلب ولكنها تحسن أيضاً اللياقة البدنية بعد الإصابة مرة واحدة بهبوط في القلب وتساعد أيضاً على تجنب العوامل الأخرى والتي تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب التي سبق ذكرها.

أن تمارين «الايروبيك» مثل المشي؟ ركوب الدراجات؟ والسباحة تعمل على تقوية عضلة القلب وفي نفس الوقت تساعد على انخفاض ضغط الدم المرتفع، وتخفض نسبة الكوليسترول في الدم وتقلل من الدهون في بالجسم ، وتساعد على الابتعاد عن التوتر النفسي فالتمارين الرياضية تقلل نسبة الإصابة بأمراض القلب التي سبق ذكرها.

ومرضى القلب عليهم ممارسة التمارين الرياضية تحت أشراف طبيب القلب المتخصص وذلك بالتنسيق مع المدرب الرياضي والذي يقوم بدوره بوضع البرنامج المناسب لحالة المريض وظروفه .

الرياضة ومرض السكر

يعني مرض السكر زيادة نسبة السكر بالدم نتيجة نقص نسبة الأنسولين فيه حيث هو المسؤول الوحيد عن دخول السكر إلى خلايا الجسم ، ويقوم البنكرياس بإنتاج نسبة الأنسولين التي يحتاجها الجسم .

وقد وجد أن الرياضة تساعد مرضى السكر كثيراً في التغلب على المرض بل إن التمارين الرياضية المنتظمة تجنب الإصابة بالمرض، وتعمل على تقليل الشهية الزائدة لمرضى السكر، وتعمل على حرق السعرات الحرارية بالجسم وتؤدي إلى تقليل الوزن، يجب على مريض السكر وقبل أن يقوم بالتمارين الرياضية أن يراجع الطبيب المتخصص وذلك لوضع البرنامج الذي يناسبه وظروفه الصحية .

الرياضة والاضطرابات العقلية

إن التمارين الرياضية لا يستفيد منها الأصحاء فقط بل إنها أساسية أيضاً لعلاج المصابين بالأمراض العقلية بمختلف درجاتها، فقد أثبت بعض علماء النفس ومنهم الدكتور «تادوس كاتوسالا» بأنه أمكن علاج حالات كثيرة من أمراض الاضطرابات العقلية والاكتئاب النفسي وحالات الانفصام عن طريق التمارين

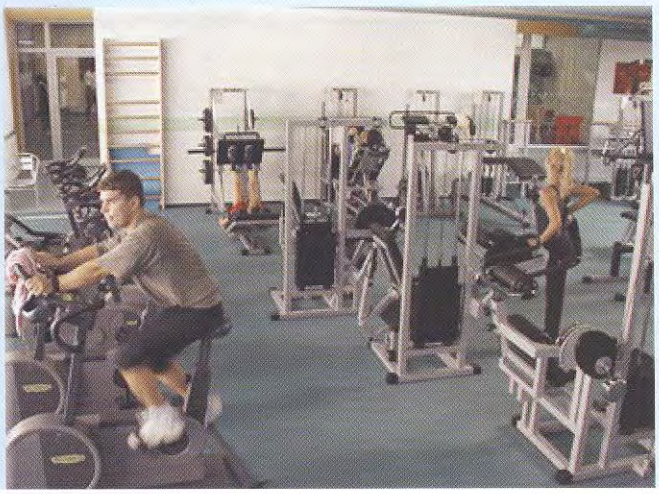

البدنية وقد أثبتت تلك التمارين نجاحها في علاج الإدمان على المخدرات بأنواعها .

الرياضة ومرض «الزهايمر»

يرى بعض المتخصصين بالصحة في الولايات المتحدة الأمريكية بأن رياضة المشي قد تساعد في الحد من تدهور القدرات الذهنية، ويظهر مرض الزهايمر بين كبار السن في سن 70 سنه فما فوق.

هذا وقد أشار نائب مدير الشؤون الطبية والعلمية لجمعية الزهايمر السيد «بيل ثيس» إلى نوع التمارين البدنية والتي يجب على كبار السن القيام بها حيث اثبت البحث أن تلك التمارين لها تأثيرات على خفض معدلات «الاميلويد»، وهي مادة بروتينية لزجة تغلف مخ مرض الزهايمر، وتزيد التمارين البدنية من معدلات الهرمونات الضرورية لانتاج الخلايا العصبية ، مع زيادة تدفق الدم إلى المخ .

وبصفة عامه فإن اتباع حمية غذائية خفيفة والإقلال من المشروبات الكحولية بجانب ممارسة رياضة المشي على الأقل لمدة نصف ساعة يومياً قد تحد من تدهور القدرات العقلية عند كبار السن .

الرياضة وتحسين المزاج

إن التمارين البدنية تحسن المزاج وتخلق نوعاً من الشعور بالوجود وتجعل الإنسان أكثر نشاطاً وأقل توتراً ولديه القدرة على التركيز في عمله .

وكذلك التمرينات البدنية تزيد من وصول الدم إلى المخ وتقلل من معدل الأملاح إليه بالإضافة إلى أنها تساعده على النوم العميق فيشعر الإنسان بالإسترخاء والراحة .

الرياضة والحساسية الصدرية

أكدت الدراسات والأبحاث العلمية أن المريض بالحساسية الصدرية ممكن أن يمارس الرياضة بأسلوب خاص يتوافق مع قدراته البدنية ونوع الحساسية لدية والذي سيعود بالفائدة الكبيرة على صحته .

وأثبتت الدراسات أن كثيراً من الناس الذين يعانون من الحساسية ومارسوا الرياضة بأسلوب صحيح هم أقل عرضه للأزمات الصدرية ، وإن ظهرت هذه الأزمات تكون أقل من غيرهم، كما أن استخدامهم للعقاقير الطبية أقل من غيرهم بكثير، وهناك شروط مهمة جداً في مثل هذه الحالات ومنها أن تكون ممارسة الرياضة بأشراف الطبيب المختص والذي يقوم بدوره بالتنسيق مع المدرب الرياضي لوضع البرنامج المناسب للحالة المرضية.

الرياضة والسمنة

إن ممارسة التمارين البدنية التي تتميز بالشدة مثل الجري وركوب الدراجات والسباحة بالإضافة إلى اتباع نظام غذائي معين يساعد إلى حد كبير في علاج السمنة والتخلص منها ومن المعروف بأن السمنة تسبب ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر وتصلب الشرايين .

الرياضة والشد العضلي

يحدث الشد العضلي نتيجة تشنج لعضلة أو أكثر من عضلات الجسم مما يؤدي إلى ألم شديد وعدم القدرة على تحريك العضلة المصابة . وعند الرياضيين

رياضة المشي قد تساعد في الحد من تدهور القدرات الذهنية ومرض الزهايمر

كثيراً ما يحدث الشد العضلي نتيجة الإفراط في استخدام عضلة معينه أو الضغط عليها أو نتيجة الجفاف عند ممارسة الرياضة في الجو الحار، وكذلك هناك حالات من الشد العضلي تحدث نتيجة بعض المشاكل المرتبطة بالأعصاب وضيق بعض الشرايين التي تنقل الدم إلى العضلة أو العضلات المصابة ، وحالات نقص البوتاسيوم في الدم .

وتؤدي ممارسة التمارين البدنية وخاصة تمارين الإحماء وتمارين الإستطالة في العضلات والمرونة في المفاصل تمنع حدوث حالات الشد العضلي.

الرياضة للمسنين وتحسين القوام

إن ممارسة التمارين البدنية الرياضية بصورة منتظمة يعمل على تحسين القوام، ويقي من التشوهات الجسمانية التي قد تحدث من جراء القيام بممارسات خاطئة في الجلوس والمشي أو استخدام ذراع أكثر من الآخر مثلاً كالتمرينات التعويضية التي تعمل كعلاج لمثل الحالات السابق ذكرها المشي ورياضة المسنين، فالتمرينات البدنية تجعل الجسم جميل القوام ورشيق .

إذا كان عمرك فوق الأربعين فالمشي وحده يكفي لاكتساب الصحة العامة واللياقة البدنية والخواص النفسية الأخرى، إذ أن اتباع برنامج للمشي الرياضي بانتظام يساعد في تحسين عوامل كثيرة والتي بالتأكيد تمنع الإصابة بأمراض العصر، وتتلخص فوائد المشي في الآتي :-

- تقليل دهون الجسم، تخفيض معدل نبض القلب أثناء الراحة، خفض ضغط الدم، والتمثيل الغذائي، كثافة وصلابة العظام .

- تحسين عناصر اللياقة البدنية كقوة التحمل والمرونة، تحسين الجهاز الدوري التنفسي والأجهزة الداخلية، خفض التوتر والتعب ، حرق المزيد من السعرات الحرارية وعلاج السمنة، المشي لمسافة طويلة نسبياً 90 دقيقة على الأقل يعمل على خفض مستويات الشحوم في الدم وزيادة مرونة الأوعية الدموية ومفيد لعضلة القلب، رياضة المشي وخاصة نزول المنحدرات يفيد في علاج مرض السكري، المشي وخاصة بعد السبعين مفيد في علاج مرض الزهايمر .

التمارين الرياضية لا يستفيد منها الأصحاء فقط، بل إنها أساسية لعلاج المصابين بالأمراض العقلية بمختلف درجاتها

إرشادات تهمك

حتى تكون لائقاً طبياً وتقي نفسك من أغلب أمراض العصر عليك بالآتي :-

إحرص على مراجعة الطبيب ليحدد أولاً لياقتك الطبية ويتأكد من كفاءة الأجهزة الحيوية القلب الرئتين الأجهزة الداخلية ويحدد لك نوع الرياضة التي تناسب حالتك الصحية، راجع مدرب الرياضة ليقوم بعمل القياسات الرياضية لك ويحدد لك من أين تبدأ، اختر النشاط الرياضي المحبب إلى نفسك والذي يناسب ظروفك البدنية والصحية، قم بالتدريب حسب برنامج محدد وموضوع بدقة ، وقم بتمرينات الإحماء قبل أي تمرين بدني وابدأ بتمرينات المرونة والاستطالة، ولا تنسى أيام الراحة بعد كل تمرين حتى لا يصيبك الملل والإجهاد، تناول الغذاء المتوازن والذي يحوي على جميع العناصر الغذائية، اهتم باللباس الرياضي وخاصة الحذاء يجب أن يكون مريحاً ،بحيث يجب أن يكون لديك إلمام بإصابات الملاعب والوقاية منها وكيفية علاجها .

يجب ممارسة الرياضة من أجل الصحة العامة، ومن أجل الراحة النفسية، ومن أجل إزالة التعب، وأخيراً من أجل أغلى شيء ، وأهم شيء من أجل الحياة .

حفل تخريج دورة المرشحين ٢٩

جانب من الحضور في حفل تخريج دورة المرشحين ٢٩

حفل تخريج دورة المظليين

حفل تخريج دورة الجامعيين ٢١

هدية من قائد الكلية لسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان

جانب من الحضور في حفل تخريج دورة الجامعيين ٢١

جانب من نشاطات دورة الجامعيين ٢١

زيارة وفد كلية شرطة أبوظبي

زيارة قائد كلية شرطة أبوظبي

زيارة وفد دولة قطر للكلية

زيارة الملحق العسكري الأردني للكلية

زيارة وفد كلية القيادة والأركان بالأردن

جانب من حفل وداع اللواء الركن معضد حارب مغير الخييلي قائد الكلية السابق

تكريم المتقاعدين من ضباط الصف في الكلية

حفل توزيع الجوائز لطلبة مدرسة شخبوط

عرض للأسلحة المستخدمة في الكلية

مسابقة الرماية لطلبة مدرسة شخبوط

تمارين من دورة المرشحين ٣٠

الدورة الرمضانية لدورة المرشحين ٣٠

كلمة أخيرة

أيها الضباط الشباب تسعى قيادتنا الرشيدة إلى تعميق مفهوم الإنتماء إلى الوطن وتطوير قدرات الفرد بهذا الوطن الغالي.

لذلك نسعى لتعزيز هذا المفهوم من خلال الأخذ بآخر مستجدات العلم والتقنية الحديثة وانطلاقاً من ايمان قواتنا المسلحة بأن من يمتلك العلم والتقنية في عصر العولمة: يمتلك أسباب السلطة والمنعة، ويضمن لوطنه الأمن والأمان، ومن هنا برزت أهمية تطوير المعاهد والكليات العسكرية كهدف حيوي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال استراتيجية شاملة وعقيدة عسكرية جعلتها الدولة من أهم أولوياتها ، ولم تبخل أبداً في إمدادها بكل الوسائل المادية والمعنوية لضمان نجاحها ، وتزويدها بكل المقومات العسكرية والعلمية والتقنية اللازمة للارتقاء بخبرة القيادة الأساسية للدارسين والمرشحين.

أيها الضباط الشباب ، منذ أن تطلعت القيادة العامة للقوات المسلحة إلى أن يكون تطوير كلية زايد الثاني العسكرية مسايراً لمتطلبات العصر في مطلع الألفية الثالثة، قطعت الكلية شوطاً واسعاً في مجال تحديث مناهج الدراسة والتدريب والمراجع والفصول الدراسية، وقد تمت مراجعة خطة الدراسة بحيث صار لكل مادة عسكرية أو أكاديمية كتاب يشرح أهداف المادة وطرق تدريسها والتدرب عليها، بالاستناد إلى أوثق المصادر والمراجع ، وآخر ما توصلت إليه المعرفة العالمية في هذه المواد، كما خصص لكل دارس مرشح حاسب آلي في قاعات الدراسة مربوط بشبكة اتصال داخلية وخارجية مباشر عن طريق الإنترنت ليكون الدارس أكثر تفاعلاً مع مستجدات المواد العسكرية والعلمية التي يدرسها، وبناء علاقة قريبة مباشرة مع أعضاء هيئة التدريب والتدريس في الكلية.

أيها الضباط الشباب إن قواتنا المسلحة، تعتمد أساساً على القوى البشرية والسلاح ، لذا أصبح البحث عن الشباب المناسبين والمؤهلين علمياً وعملياً أمراً حتمياً يحقق التطوير المرغوب، والأمل المعقود عليكم أيها الضباط الشباب لتكونوا هؤلاء القادة ، فأنتم جزء أصيل من خريجي هذا المعهد العسكري الشامخ ، تستلهمون ذات التقاليد العسكرية العريقة، ونفس القيم الحضارية الإنسانية التي طبقها قادة أمتكم وأعلام تاريخكم، ولابد أنكم تحسون ما تبعثه هذه التقاليد والقيم في قلوبكم الشابة من معاني الرجولة والفضيلة والشهامة ، وتدركون كيف أنها تثبت أقدامكم إذا أشتدت الخطوب، وترشدكم إلى التصرف الرشيد إذا استحكمت الشدائد وتفاقمت المحن.

أيها الضباط الشباب، أنتم اليوم تغادرون مرحلة الإعداد والتأسيس ، وتشرفون على ميادين مهنتكم العسكرية الرحيبة ، ولديكم من المعرفة والخبرة ما يضع أقدامكم على أول الدرب ، والدرب طويل وعر المسالك ، ولكنه حافل بما يكافئ الأمجاد والبطولات والمنجزات، فاعقدوا العزم بصدق على متابعة التدريب العسكري واللياقة البدنية والمطالعة النافعة لمعرفة كل جديد في مجالات العلوم والتقنية العسكرية ، وإقتربوا من جنودكم وتفهموا أحوالهم، وكونوا القدوة الحسنة لهم ، ليكونوا الذراع التي تواجهون بها عدوكم، وأعلموا أن لباس التقوى خير، وأن الجنود لا يثقون إلا بالقائد المؤمن الجسور الذي ينمي فيهم الشعور بالواجب والإلتزام بالانضباط والثقة بالنفس بعد الله، وفقكم الله وسدد خطاكم على طريق خدمة وطننا الغالي.

كلية زايد الثاني العسكرية
دورة المرشحين ٣٠/

« الوطن مهما علا شأنه لا
يمكن أن يظل شامخاً عزيزاً دون
قوة تصونه وتحميه »

خليفة بن زايد آل نهيان